الفصل 1

تركيب الخلية ووظائفها
Cell Structure & Functions

الفكرة العامة الخلايا هي وحدات التركيب والوظيفة في كل المخلوقات الحية.

1-1 التراكيب الخلوية والعضيات

الفكرة الرئيسة يساعد الغشاء البلازمي على المحافظة على الاتزان الداخلي للخلية، كما تسمح العضيات الموجودة في الخلايا الحقيقية النواة بالقيام بوظائف متخصصة داخل الخلية.

1-2 كيمياء الخلية

الفكرة الرئيسة تتكون خلايا المخلوقات الحية من مركبات عضوية يدخل في تركيبها الكربون بوصفه عنصرًا أساسيًّا.

حقائق في علم الأحياء

- يتكون جسم الإنسان من عشرة تريليونات خلية.
- أكبر قُطْر لخلايا جسم الإنسان يساوي قُطْر شعرةٍ تقريبًا.
- هناك 200 نوع من الخلايا في جسم الإنسان مصدرها خلية واحدة.

التراكيب الخلوية والعضيات

التعريف:

١ -*الخلية:* هي الوحدة الأساسية في بناء جسم المخلوق الحي.

٢ -*الغشاء البلازمي:* هو حاجز خاص يساعد على ضبط ما يدخل إلى الخلية وما يخرج منها.

٣ -*العضيات:* *هي تراكيب خاصة تقوم بوظائف محددة.*

٤ -*النفاذية الاختيارية:* *هي خاصية يسمح بها الغشاء البلازمي بمرور بعض المواد إلى الخلية ويمنع مرور أخرى.*

أنواع الخلايا:

١ -خلايا حقيقية النواة.

٢ -خلايا بدائية النواة.

التشابه والاختلاف ومكان الوجود للخلايا الحقيقية النواة والبدائية النواة:

أنواع الخلايا	التشابه	الاختلاف	مكان الوجود
1.حقيقية النواة	الغشاء البلازمي	أكبر حجماً وتحوي نواة وعضيات	الطحالب والخميرة
2.بدائية النواة	الغشاء البلازمي	أصغر حجماً ولاتحوي نواة وعضيات	البكتيريا

الوظائف:

١ -*الخلية:* أ. *تعطي المادة الوراثية "DNA"* ب. إنتاج الطاقة "عمليات الإيض"

٢ -*الغشاء البلازمي:* أ. المحافظة على الإتزان الداخلي للخلية

٣ -*العضيات:* أ. تقوم بوظائف محددة.

٤ -*النفاذية الإختيارية:* أ. تسمح بمرور بعض المواد ومنع أخرى. **مثل**: "شبكة الصيد".

تركيب الغشاء البلازمي:

١ . الدهون

٢ . البروتينات "وتسمى 'المستقبلات' والمستقبلات ترسل إشارات إلى داخل الخلية "

مكونات الدهون:

١ . الجليسرول

٢ .ثلاثة أحماض دهنية " إذا حل أحد الأحماض الدهنية مجموعة فوسفات تتكون الدهون المفسفرة "

مكونات الدهون المفسفرة:

١ . سلسلة أساسية من الجليسرول.

٢ . سلسلتين من الأحماض الدهنية.

٣ . مجموعة فوسفات.

مكونات أخرى للغشاء البلازمي:

١ .طبقتين من الدهون المفسفرة.

٢ . بروتينات ناقلة.

س/ ما هي المواد التي تنقلها البروتينات الناقلة.؟

جـ/ (الكولسترول ، البروتينات ، الكربوهيدرات)

وظائف كلاً من "الكولسترول والبروتينات والكربوهيدرات"

المادة	الوظيفة
الكولسترول	1. الحفاظ على الاتزان الداخلي للخلية. 2. يسهم في سيولة الغشاء البلازمي.
البروتينات	تسهم في الخاصية النفاذية الاختيارية للغشاء البلازمي.
الكربوهيدرات	1. تساعد على معرفة الإشارات الكيميائية. 2. تساعد على مقاومة المرض.

ملاحظة : أن مكونات البلازمي في حركة دائمة وثابتة،وينزلق بعضها فوق بعض.

التعريف:

١ . السيتوبلازم: هو بيئة شبة سائلة داخل الغشاء البلازمي.

٢ . الهيكل الخلوي: هو شبكة مكونه من خيوط بروتينية طويلة تدعم الخلية وتعطيها شكلها.

مكونات الهيكل الخلوي:

المكوّن	وظيفة المكوّن
الأُنيبيبات الدقيقة	١. تكون هيكلاً صلباً للخلية. ٢. تساعد على حركة المواد داخل الخلية.
الخيوط الدقيقة	إعطاء الخلية شكلها.

تراكيب الخلية:

	تركيب الخلية	الوظيفة
1	الجدار الخلوي	حاجز غير مرن يعطي الدعامة والحماية للخلية.
2	المريكزات	عضيات تؤدي دوراً في انقسام الخلية.
3	البلاستيدات الخضراء	يتم فيها عملية البناء الضوئي.
4	الأهداب	تسهم في الحركة والتغذي، وسحب المواد نحو سطح الخلية.
5	الشبكة الإندوبلازمية	يساعد على بناء البروتين.
6	الأسواط	تسهم في الحركة والتغذي.
7	جهاز جولجي	يقوم بتغليف البروتين وتعديله لنقله خارج الخلية.
8	الأجسام المحللة	تحلل المواد الخلوية الزائدة.
9	الميتوكندريا	توفر الطاقة للخلية.
10	النواة	تحتوي على تعليمات مشفرة لإنتاج البروتينات وانقسام الخلية
11	الرايبوسومات	عضيات تُعد موقعًا لبناء البروتينات.
12	الفجوات	للتخزين المؤقت للمواد.

يتكون الهيكل الخلوي من تراكيب ثانوية تسمى الأُنيبيبات الدقيقة والخيوط الدقيقة. والأُنيبيبات الدقيقة تراكيب أسطوانية طويلة مجوفة من البروتين تكوّن هيكلاً صلبًا للخلية، وتساعد على حركة المواد داخل الخلية. أما الخيوط الدقيقة فهي خيوط بروتينية رفيعة تساعد على إعطاء الخلية شكلها، وتمكّن الخلية كاملة أو جزءًا منها من الحركة. وتتجمع الأنيبيبات والخيوط الدقيقة أو تتفرق لينزلق بعضها فوق بعض، مما يسهم في حركة الخلية.

المفردات

أصل الكلمة

سيتوبلازم Cytoplasm
هيكل خلوي Cytoskeleton، يرجع أصل مقطع: - **Cyte** إلى اللغة اليونانية، ويعني الخلية.

تراكيب الخلية Cell Structures

هناك مناطق منفصلة في المصانع مخصصة لأداء مهامّ مختلفة. وكذلك الخلية الحقيقية النواة لها مناطق مختلفة للقيام بالمهام. ويؤدّي وجود العضيات المحاطة بالغشاء إلى القيام بعمليات كيميائية مختلفة في الوقت نفسه وفي أجزاء مختلفة من السيتوبلازم. كما تقوم العضيات بالعمليات الخلوية الضرورية، ومنها بناء البروتين، وتحويل الطاقة، وهضم الغذاء، وإخراج الفضلات، وانقسام الخلية. ولكل عضية تركيب ووظيفة مميزان. ويمكنك مقارنة العضيات بمكاتب المصنع، وخطوط التجميع، ومناطق أخرى مهمة تحافظ على استمرار الإنتاج. ارجع إلى مخططات الخلايا النباتية والحيوانية في الشكل **6–1**، عند دراسة كل من هذه العضيات.

النواة Nucleus تحتاج الخلية إلى عضية لتنظيم عملياتها؛ فالنواة، في **الشكل 7–1**، هي التركيب الذي ينظم عمليات الخلية. وتحوي النواة معظم DNA الخلية الذي يخزن المعلومات التي تستخدم في بناء البروتينات اللازمة لنموها، ووظيفتها وتكاثرها. تحاط النواة بغشاء مزدوج يسمى الغلاف النووي، وهو مشابه للغشاء البلازمي إلا أن للغلاف النووي ثقوبًا تسمح للمواد الأكبر حجمًا بدخول النواة والخروج منها. كما تنتشر المادة الكروماتينية داخل النواة، وهي عبارة عن DNA معقد يرتبط ببروتين.

ماذا قرأت؟ صف دور النواة.

■ **الشكل 7–1** شكل نواة الخلية ثلاثي الأبعاد. وتبين الصورة مقطعًا عرضيًا في النواة.
استنتج فسّر لماذا لا تتشابه جميع المقاطع العرضية للنواة؟

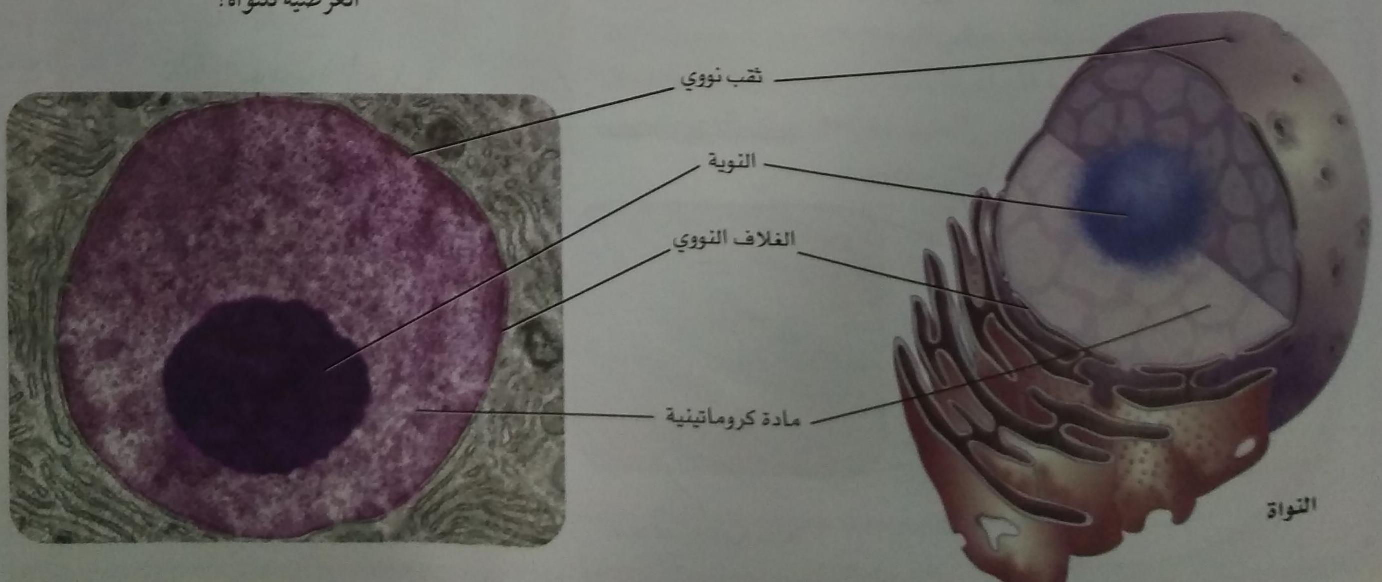

Scanned by CamScanner

الرايبوسومات Ribosomes من وظائف الخلية إنتاج البروتين، وتسمى العضيات التي تساعد الخلية على صنع البروتين الرايبوسومات. تتكون الرايبوسومات من مكونين رئيسين، هما RNA والبروتين، ولا تحاط الرايبوسومات بغشاء كباقي العضيات في الخلية. ويتم إنتاج الرايبوسومات في النوية داخل النواة، الشكل 7–1.

تحوي الخلايا الكثير من الرايبوسومات التي تنتج بروتينات مختلفة تستخدمها الخلية أو تنتقل إلى خارج الخلية لتستخدمها خلايا أخرى. كما تسبح بعض الرايبوسومات بحرية في السيتوبلازم، في حين يرتبط بعضها الآخر مع عضيات أخرى تسمى الشبكة الإندوبلازمية. وتنتج الرايبوسومات الحرة بروتينات تستخدم داخل سيتوبلازم الخلية. أما الرايبوسومات المرتبطة فتنتج بروتينات يتم إحاطتها بغشاء أو تستخدمها خلايا أخرى.

الشبكة الإندوبلازمية Endoplasmic reticulum هي نظام يتكوّن من أكياس وقنوات متصلة ومتداخلة محاطة بغشاء مزدوج تعمل بوصفها مواقع لبناء البروتين والدهون؛ حيث تزودها الانثناءات والصفائح التي داخلها بمساحة سطح أكبر لكي تُنجز الوظائف الخلوية. وعندما ترتبط الرايبوسومات مع منطقة على الشبكة الإندوبلازمية فإن هذه المنطقة تسمى الشبكة الإندوبلازمية الخشنة. لاحظ الشكل 8–1 حيث تبدو الشبكة الإندوبلازمية الخشنة كثيرة النتوءات والبروزات. وهذه البروزات هي الرايبوسومات التي تنتج البروتين تمهيدًا لنقله إلى الخلايا الأخرى. يبين الشكل 8–1 أيضًا وجود مناطق على الشبكة الإندوبلازمية لا ترتبط بها رايبوسومات. والأجزاء من الشبكة الإندوبلازمية التي لا ترتبط معها رايبوسومات تسمى الشبكة الإندوبلازمية الملساء. وعلى الرغم من عدم وجود رايبوسومات في الشبكة الإندوبلازمية الملساء إلا أنها تقوم بوظائف مهمة في الخلية، منها بناء الكربوهيدرات والدهون المعقدة، ومنها الدهون المفسفرة. كما تعمل الشبكة الإندوبلازمية الملساء في الكبد على إزالة السموم الضارة من الجسم.

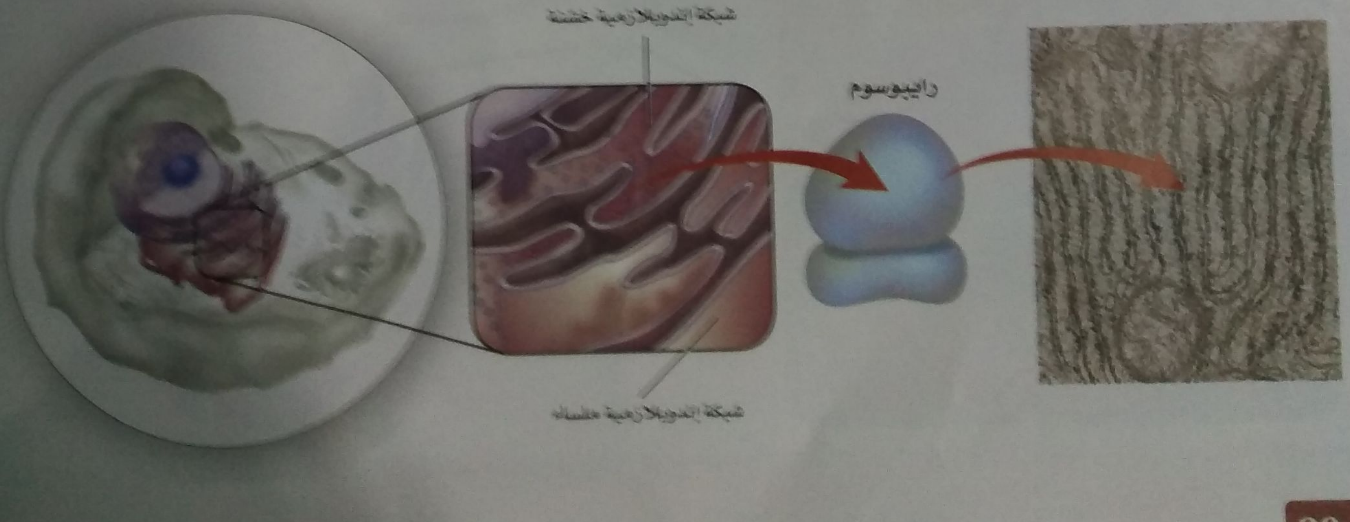

الشكل 8–1 الرايبوسومات تراكيب بسيطة تتكون من RNA وبروتين، وقد ترتبط مع سطح الشبكة الإندوبلازمية الخشنة، حيث تشبه الرايبوسومات البروزات على سطح الشبكة الإندوبلازمية.

صورة محسنة بالمجهر الإلكتروني النافذ: التكبير × 5505

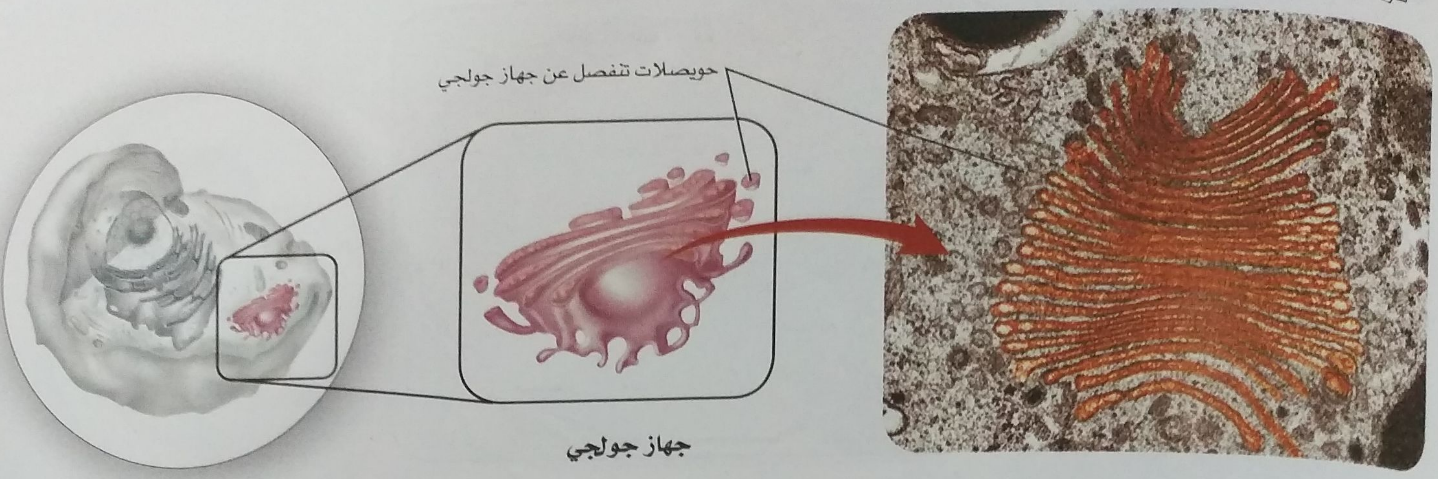

■ **الشكل 9–1** مجموعة من الأغشية التي تكوّن جهاز جولجي.

جهاز جولجي Golgi apparatus بعد تصنيع التلفاز في مصانع الأجهزة الكهربائية توضع كل قطعة مع ملحقاتها في صندوق ثم تشحن، وكذلك بعد بناء بعض البروتينات بواسطة الرايبوسومات على سطح الشبكة الإندوبلازمية ينتقل بعضه بواسطة حويصلات تنفصل عن الشبكة الإندوبلازمية لتصل إلى جهاز جولجي، **الشكل 9–1**. وجهاز جولجي مكوّن من مجموعة من الأغشية المتراصّة تعدِّل البروتينات وترتبها وتغلفها داخل أكياس تسمى الحويصلات تنبثق عن جهاز جولجي، ثم تلتحم الحويصلات بالغشاء البلازمي لتحرر البروتينات إلى بيئة الخلية الخارجية، انظر **الشكل 9–1**.

مختبر تحليل البيانات 1-2

بناءً على بيانات حقيقية

فسّر البيانات

كيف يتم تنظيم انتقال الحويصلات من الشبكة الإندوبلازمية إلى جهاز جولجي؟ تُصنّع الرايبوسومات بعض البروتينات على سطح الشبكة الإندوبلازمية (ER)، وتغلف هذه البروتينات بحويصلات تنقلها بعد ذلك إلى جهاز جولجي. لتعديلها ويدرس العلماء حاليًا الجزيئات التي تدخل في عملية التحام هذه الحويصلات الإندوبلازمية بجهاز جولجي.

البيانات والملاحظات

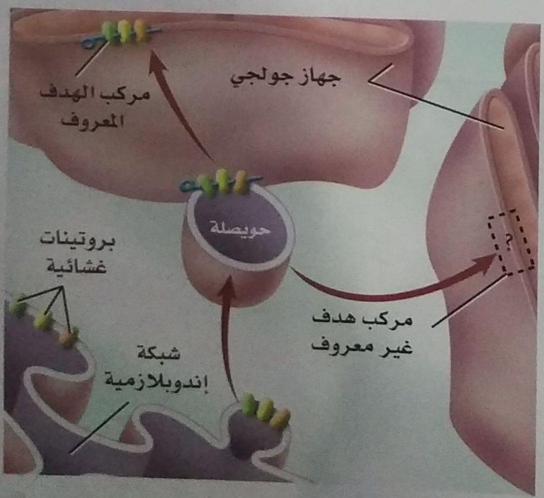

التفكير الناقد

1. **فسّر المخطط** سمِّ مركبين موجودين على جهاز جولجي لهما دور في عملية التحام الحويصلات الإندوبلازمية.
2. **كوّن فرضية** تفسر فيها انتقال الحويصلات الإندوبلازمية، بناءً على ما قرأته عن السيتوبلازم والهيكل الخلوي.

أخذت البيانات في هذا المختبر من:

Brittle, E. E., and Wates, M. G. 2000. ER – to–golgi traffic– this bud's for you. *Science* 289: 403 – 404

Scanned by CamScanner

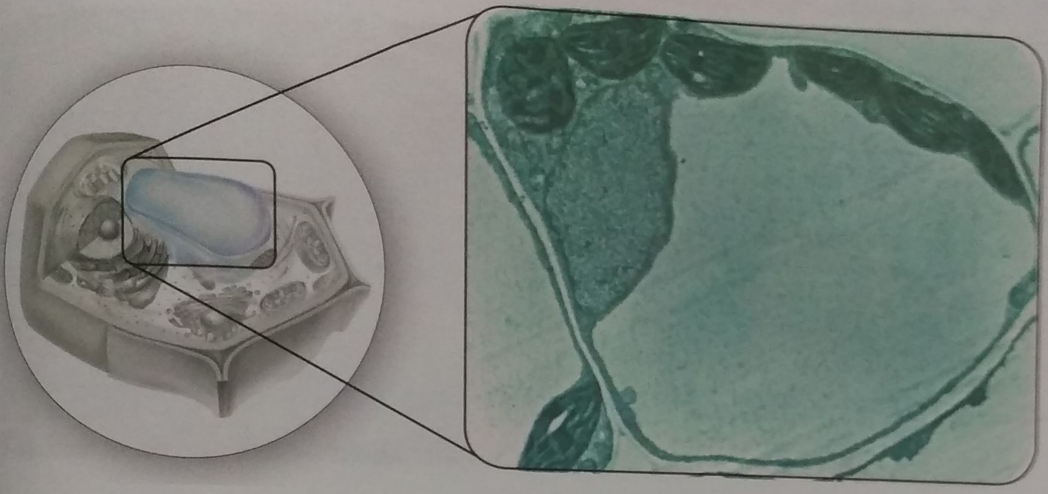

صورة محسنة بالمجهر الإلكتروني النافذ: التكبير × 11,000

الشكل 10–1 تحوي خلايا النبات حجرات تخزين كبيرة محاطة بغشاء، تسمى الفجوات.

الفجوات Vacuoles يوجد في الخلية حويصلات محاطة بغشاء، تسمى الفجوات، تقوم بتخزين المواد بصورة مؤقتة في السيتوبلازم. والفجوة -كالموجودة في خلية النبات- كيس يستخدم في تخزين الغذاء والإنزيمات والمواد الأخرى التي تحتاج إليها الخلية، **الشكل 10–1**. وتخزن بعض الفجوات الفضلات. ومن المثير للاهتمام أن الخلية الحيوانية عادة لا تحوي فجوات، وإذا حدث ذلك فإن الفجوات تكون أصغر كثيرًا مما هي عليه في الخلية النباتية.

الأجسام المحلّلة (الليسوسومات) Lysosomes يوجد في الخلية حويصلات تحوي مواد تهضم، أو تحلل العضيات وجزيئات المواد المغذية الزائدة، تسمى الأجسام المحلِّلة، **الشكل 11–1**. تهضم الأجسام المحلِّلة أيضًا البكتيريا والفيروسات التي تدخل الخلية. ويمنع الغشاء المحيط بالأجسام المحلِّلة الإنزيمات الهاضمة داخلها من تحليل الخلية. وقد تلتحم الأجسام المحلِّلة مع الفجوات، ثم تطرح إنزيماتها في هذه الفجوات لتهضم الفضلات داخلها.

الشكل 11–1 تحوي الأجسام المحلّلة إنزيمات هاضمة تحلّل الفضلات في الفجوات.

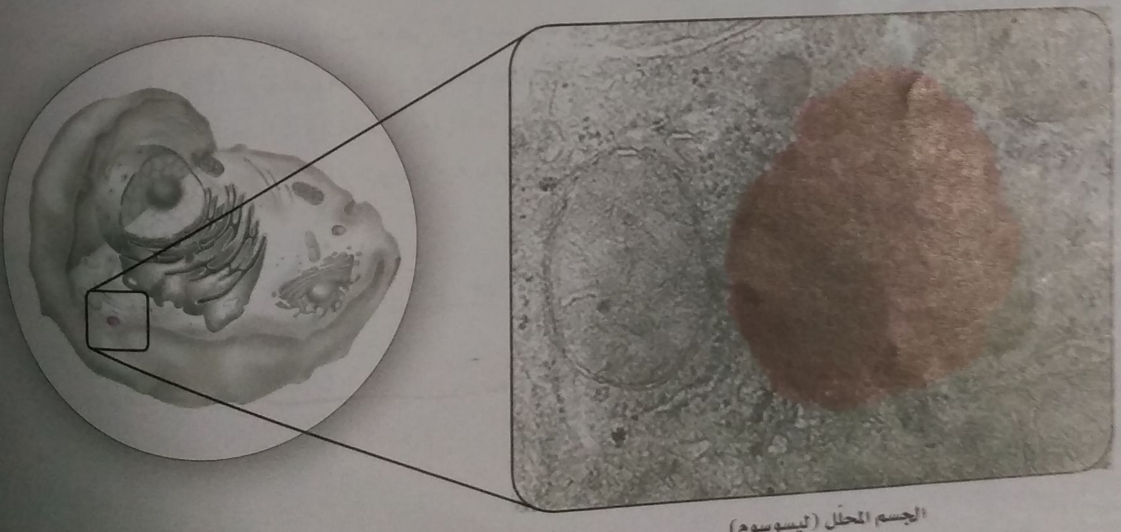

Scanned by CamScanner

صورة محسنة بالمجهر الإلكتروني النافذ: التكبير × 40,000

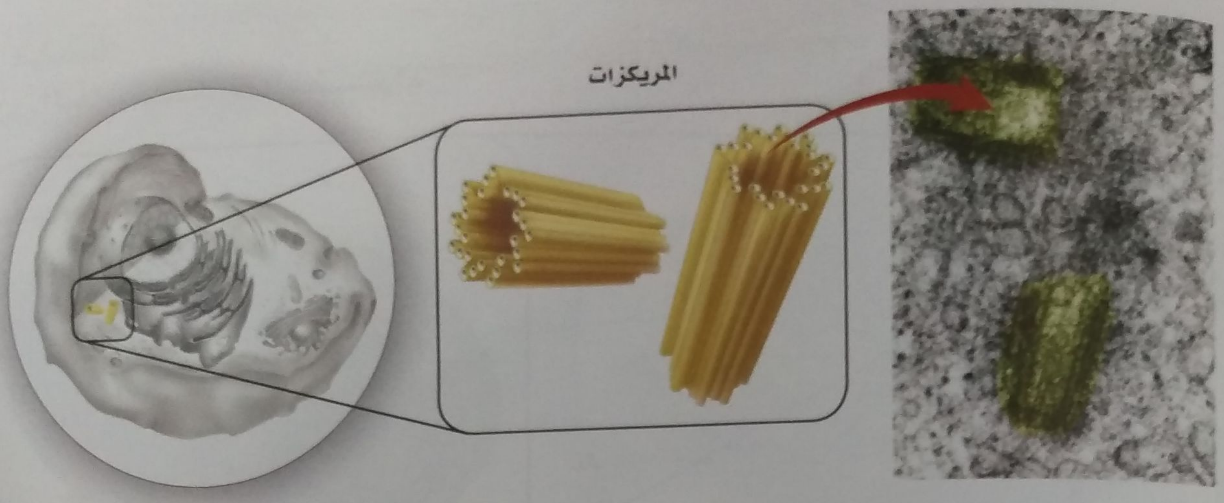

■ الشكل 12–1 تتكون المريكزات من الأُنيبيات الدقيقة وتؤدي دورًا مهمًا في انقسام الخلية.

المريكزات Centrioles يتكوّن المريكز من مجموعة من الأُنيبيات الدقيقة، كما في الشكل 12–1، تعمل في أثناء انقسام الخلية. وتوجد المريكزات في سيتوبلازم الخلايا الحيوانية ومعظم الطلائعيات، وهي قريبة من النواة.

الميتوكندريا Mitochondria تحتوي الخلايا على عضيات تنتج الطاقة تسمى الميتوكندريا، وهي تحول جزيئات المواد المغذية (وخصوصًا السكريات) إلى طاقة قابلة للاستخدام. ويبين **الشكل 13–1**. أن للميتوكندريون (مفرد ميتوكندريا) غشاءً خارجيًا وغشاءً داخليًا كثير الطيات والانثناءات ليزودا الميتوكندريون بمساحة سطح كبيرة تساعده على تكسير الروابط بين جزيئات السكر. وتُخزن الطاقة الناتجة ضمن روابط كيميائية في جزيئات أخرى لتستخدمها الخلية لاحقًا. ولهذا السبب، غالبًا ما تسمى الميتوكندريا "مصانع الطاقة" في الخلايا.

■ الشكل 13–1 تنتج الميتوكندريا الطاقة وتجعلها متوافرة للخلية.
صف تركيب الغشاء في الميتوكندريون.

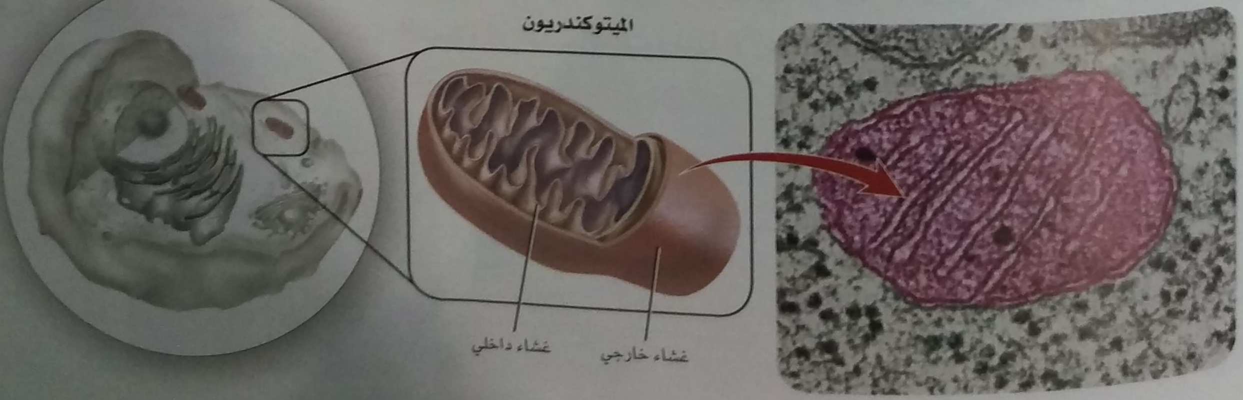

البلاستيدات الخضراء

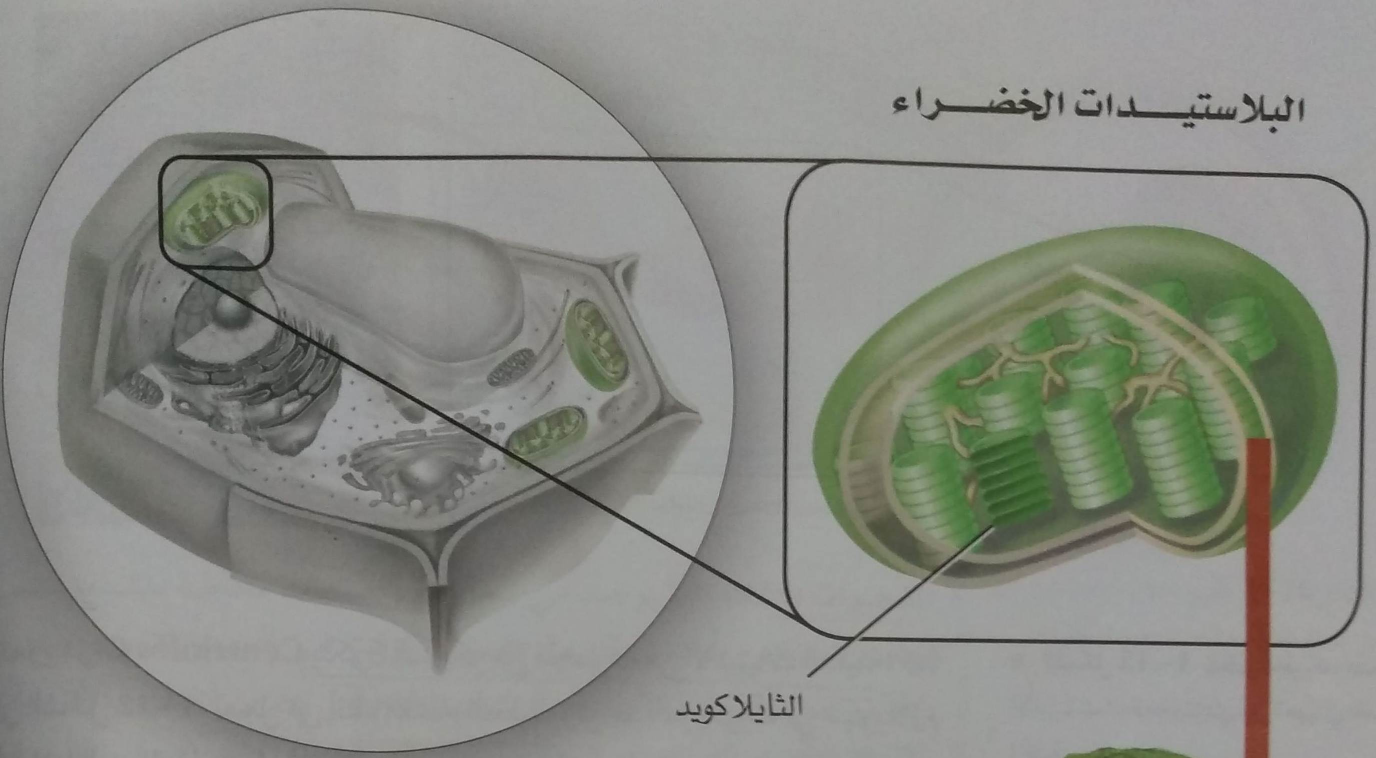

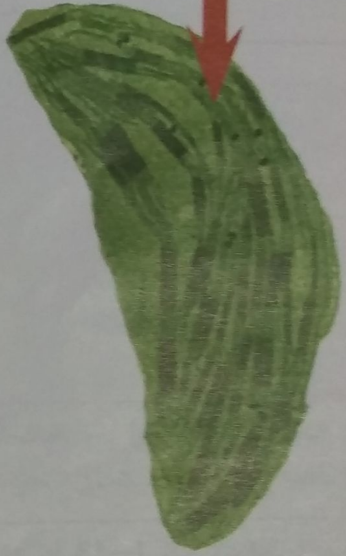

الشكل 14–1 تمتص البلاستيدات الخضراء في النبات الطاقة الضوئية وتحولها إلى طاقة كيميائية

البلاستيدات الخضراء Chloroplasts للخلايا النباتية طريقتها الخاصة في استخدام الطاقة الشمسية. فبالإضافة إلى الميتوكندريا تحتوي خلايا النباتات وبعض الخلايا الأخرى الحقيقية النواة على **البلاستيدات الخضراء** chloroplasts، وهي عضيات تمتص الطاقة الضوئية وتحولها إلى طاقة كيميائية بواسطة عملية البناء الضوئي. تفحّص **الشكل 14–1**، تلاحظ وجود حجرات صغيرة وعديدة على شكل أقراص تسمى الثايلاكويدات داخل الغشاء الداخلي. حيث يتم امتصاص الطاقة الشمسية وتجميعها في الثايلاكويدات بواسطة صبغة الكلوروفيل التي تعطي الأوراق والسيقان اللون الأخضر.

وقد تؤدي البلاستيدات الخضراء في النبات عدة وظائف، ومنها التخزين؛ إذ تخزن بعض البلاستيدات النشا والدهون. كما يحوي بعضها الآخر – ومنها البلاستيدات الملونة – أصباغًا حمراء أو برتقالية أو صفراء تمتص طاقة الضوء وتعطي الألوان المميزة لتراكيب النبات ومنها الأزهار والأوراق.

الجدار الخلوي Cell wall تركيب آخر يوجد في الخلايا النباتية، **الشكل 15–1**. و**الجدار الخلوي** cell wall شبكة من الألياف السميكة الصلبة تحيط بالغشاء البلازمي من الخارج لتحمي الخلية وتوفر لها الدعامة. ويساعد الجدار الخلوي الصلب النباتات على الوصول إلى ارتفاعات مختلفة – تتراوح بين أنصال الحشائش وغابات الشجر الأحمر. كما تتكون الجدران الخلوية في النباتات من كربوهيدرات معقدة تسمى السيليلوز الذي يعطي الجدار خاصية الصلابة.

Scanned by CamScanner

المكوّن	الاختلاف	التشابه
الأهداب	قصيرة كثيرة العدد تشبه الشعر وحركتها تشبه المجاديف .	تتكون من الأنيبيبات الدقيقة
الأسواط	طويلة وقليلة العدد.	تتكون من الأنيبيبات الدقيقة

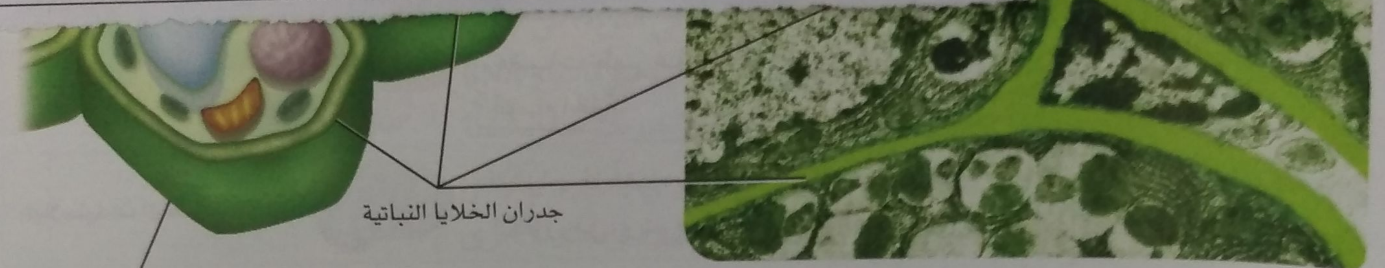

صورة محسنة بالمجهر الإلكتروني النافذ: التكبير × 38,000

الأهداب والأسواط Cilia and flagella يغطي سطوح بعض الخلايا الحقيقية النواة تراكيبُ خاصة تُسمّى الأهداب والأسواط، تمتد خارج الغشاء البلازمي. وكما في الشكل 16–1، فالأهداب cilia زوائد قصيرة كثيرة العدد تشبه الشعر، وحركتها تشبه حركة المجاديف في القارب. أما الأسواط flagella فهي أطول من الأهداب وأقل عددًا. وتتكوّن الأهداب والأسواط من الأنيبيبات الدقيقة المرتبة في نمط 2+9؛ حيث تترتب في صورة محيط دائرة، أي أن تسعة مجموعات مزدوجة من الأُنيبيبات تحيط بأنيبيبين منفردين في المركز. وعادة ما يكون للخلية سوط أو اثنان فقط.

وتحوي الهُديبات Pili والأسواط في الخلايا البدائية النواة سيتوبلازمًا محاطًا بغشاء بلازمي. ويتكون كل منها من وحدات بنائية من البروتين. وعلى الرغم من أن الأهداب والأسواط تُستخدم في حركة الخلية إلا أن الأهداب توجد أيضًا في خلايا ثابتة وغير متحركة، ومنها الخلايا المبطنة للجهاز التنفسي في الإنسان والتي تغطيها الأهداب، الشكل 16–1. ويبين **الجدول 1–1** قائمة تضم التراكيب الخلوية.

■ **الشكل 15–1** يبين الشكل خلايا نباتية وجدرانها الخلوية. قارن هذا بصورة المجهر الإلكتروني النافذ، التي تبين الجدارن الخلوية للخلايا النباتية المتلاصقة.

■ **الشكل 16–1** التراكيب الشعرية الدقيقة في الصورة هي الأهداب، والتراكيب التي تشبه الذيل هي الأسواط.
استنتج أين تتوقع أن تجد الأهداب في أجسام الحيوانات؟

صورة ملونة بالمجهر الإلكتروني الماسح ومكبرة ×2,000

أهداب في أنف الإنسان

صورة ملونة بالمجهر الإلكتروني النافذ: التكبير غير معروف

بكتيريا لها أسواط

Scanned by CamScanner

الفصل 2

الطاقة الخلوية
Cellular Energy

الفكرة العامة تُحوّل عملية البناء الضوئي الطاقة الشمسية إلى طاقة كيميائية، في حين يستعمل التنفس الخلوي الطاقة الكيميائية لإتمام الوظائف الحيوية.

2-1 كيف تحصل المخلوقات الحية على الطاقة؟

الفكرة الرئيسة تستخدم جميع المخلوقات الحية الطاقة للقيام بوظائفها الحيوية.

2-2 البناء الضوئي

الفكرة الرئيسة تتحوّل الطاقة الضوئية بعد امتصاصها إلى طاقة كيميائية في أثناء عملية البناء الضوئي.

2-3 التنفس الخلوي

الفكرة الرئيسة تحصل المخلوقات الحية على الطاقة بتحليل الجزيئات العضوية في أثناء عملية التنفس الخلوي.

حقائق في علم الأحياء

- تأكل الأغنام أنواعًا مختلفة من الأعشاب للحصول على الجلوكوز الذي يعد مصدرًا للطاقة.
- الأعشاب لونها أخضر لأنها تحتوي على الكلوروفيل، وهو صبغة موجودة في البلاستيدات الخضراء.
- قد يستهلك عدّاؤو الماراثون 4.5 g من الجلوكوز كل دقيقة لتزويد عضلاتهم بالطاقة.

2-1

كيف تحصل المخلوقات الحية على الطاقة؟
How Organisms Obtain Energy?

الأهداف

- **تلخص** قانوني الديناميكا الحرارية.
- **تقارن** بين المخلوقات الذاتية التغذي وغير الذاتية التغذي.
- **تصف** آلية عمل جزيء الطاقة ATP في الخلية.

مراجعة المفردات

المستوى الغذائي: كل خطوة في السلسلة الغذائية أو الشبكة الغذائية.

المفردات الجديدة

الطاقة
الديناميكا الحرارية
عملية الأيض
التنفس الخلوي
أدينوسين ثلاثي الفوسفات ATP

الفكرة الرئيسة تستخدم جميع المخلوقات الحية الطاقة للقيام بوظائفها الحيوية.

الربط مع الحياة يطلق على بعض المدن أحيانًا "مدينة لا تنام"؛ لعدم توقف الحركة فيها. وهي في ذلك تشبه الخلايا الحيَّة التي تقوم بنشاطات مستمرة وثابتة.

تحوّلات الطاقة Energy Transformations

معظم التفاعلات والعمليات الكيميائية في خلايا الجسم مستمرة، حتى لو ظننت أنك لا تستهلك أي طاقة. فالجزيئات الكبيرة تُبنى وتتحلل، وتنقل المواد عبر الغشاء الخلوي، وكذلك تنقل المعلومات الوراثية. هذه الأنشطة الخلوية جميعها تحتاج إلى **الطاقة** energy، وهي القدرة على إنجاز شغل. ويبين **الشكل 1–2** بعض المحطات الرئيسة في دراسة الطاقة الخلوية. أما **الديناميكا الحرارية** thermodynamics فهي دراسة تدفُّق الطاقة وتحوُّلها في الكون.

قوانين الديناميكا الحرارية Laws of Thermodynamics يُسمى القانون الأول في الديناميكا الحرارية قانون حفظ الطاقة، وينص على أن الطاقة يمكن أن تتحوَّل من شكل إلى آخر، ولكن لا يمكن أن تفنى أو تُستحدث إلا بمشيئة الله سبحانه وتعالى. فمثلاً تتحول الطاقة المخزنة في المواد المغذية إلى طاقة كيميائية عندما تأكل، وتتحول إلى طاقة ميكانيكية عندما تركض أو تركل الكرة.

الشكل 1–2
الطاقة الخلوية
الاكتشافات العلمية إلى فهم أكبر لعملية البناء الضوئي والتنفس الخلوي.

1772م تمكّن جوزف بريستلي من تحديد أن النباتات تأخذ ثاني أكسيد الكربون وتطلق الأكسجين.

1844م هيوجو ڤون مول أول من لاحظ وجود البلاستيدات الخضراء في الخلايا النباتية.

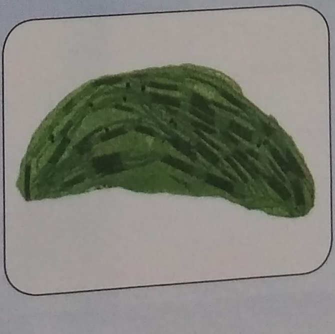

1881–1882م تظهر البلاستيدات الخضراء على أنها عضيات مسؤولة عن عملية البناء الضوئي.

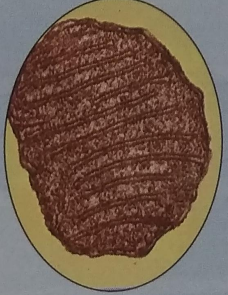

1948م اكتشف يوجين كينيدي وألبرت لينينجر أن الميتوكندريا مسؤولة عن التنفس الخلوي.

1800 — 1900 — 1940

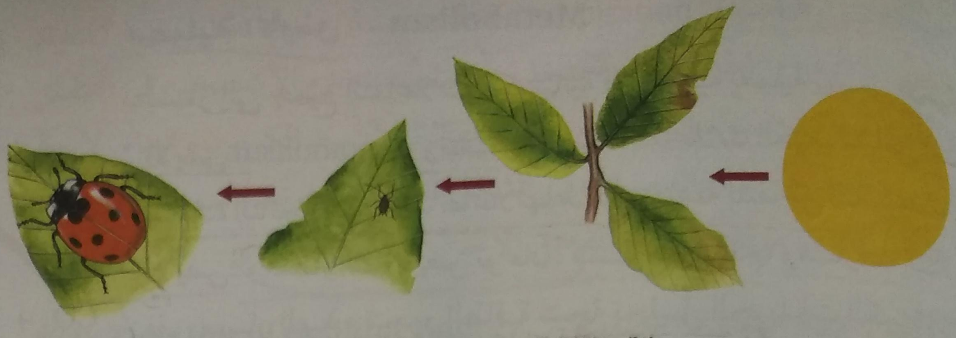

الشكل 2–2 سخر الله جلَّ وعلا الشمس لتكون المصدر الرئيس لمعظم الطاقة في المخلوقات الحية، وتنتقل الطاقة من المخلوقات الذاتية التغذي إلى المخلوقات غير الذاتية التغذي.

اربط بين قانوني الديناميكا الحرارية والمخلوقات الحية في الشكل.

ينص القانون الثاني في الديناميكا الحرارية على حدوث فقدان في الطاقة عند تحولها من شكل إلى آخر. وعمومًا، فإن الطاقة التي تُفقد أو تضيع، تتحول إلى طاقة حرارية. وتعد السلسلة الغذائية مثالًا واضحًا على القانون الثاني للديناميكا الحرارية. ومن المعروف أن كمية الطاقة القابلة للاستخدام والمتوافرة في المستوى الغذائي الأعلى تتناقص على نحو مستمر في السلسلة الغذائية.

المفردات

أصل الكلمة

ذاتي التغذي Autotroph

من الكلمة اليونانية *Autotrophos*، وتعني "بناء المخلوق الحي غذاءه بنفسه".

ذاتية التغذي وغير ذاتية التغذي Autotrophs and Heterotrophs

خلق الله سبحانه وتعالى المخلوقات الذاتية التغذي لكي تكون قادرة على صنع غذائها بنفسها. فبعض الذاتية التغذي – التي تُسمى ذاتية التغذي الكيميائية– تستخدم المواد غير العضوية مثل كبريتيد الهيدروجين مصدرًا للطاقة. أما بعضها الآخر – ومنها النباتات، كما في الشكل 2–2 –فتسمى المخلوقات الذاتية التغذي الضوئية؛ لأنها تقوم بتحويل الطاقة الضوئية من الشمس إلى طاقة كيميائية. أما المخلوقات غير الذاتية التغذي مثل حشرة المن والدعسوقة في الشكل 2–2، فهي مخلوقات حية تحتاج إلى ابتلاع الطعام وهضمه للحصول على الطاقة.

1980م اكتشفت جيمي ميكيل في أثناء دراستها الميتوكندريا في ذبابة الفاكهة والفئران أن توقف الميتوكندريا عن العمل يسبب الهرم.

2002م اقترحت جوزفين موديكا– نابوليتانو أن الاختلافات بين الميتوكوندريا السليمة والسرطانية قد تؤدي إلى الكشف المبكر عن السرطان، وربما إلى علاجات جديدة له.

1993م اكتشفت مستحاثات (أحافير) تدل على أن بعض الخلايا البدائية تقوم بعملية البناء الضوئي.

عملية الأيض Metabolism

يُشار إلى جميع التفاعلات الكيميائية في الخلية بعملية تسمى **عملية الأيض** metabolism. وتُسمى سلسلة التفاعلات الكيميائية التي تعد المادة الناتجة عن أحد تفاعلاتها مادةً متفاعلة للتفاعل التالي مسار الأيض. ومسارات الأيض نوعان: مسارات الهدم، ومسارات البناء. ففي مسار الهدم تتحرر الطاقة نتيجة تحليل الجزيئات الكبيرة إلى جزيئات صغيرة. أما مسار البناء فيستخدم الطاقة الناتجة عن مسار الهدم في بناء جزيئات كبيرة من جزيئات صغيرة. وينتج عن العلاقة بين مسارات الهدم والبناء تدفُّق مستمر للطاقة في المخلوق الحي.

تنتقل الطاقة باستمرار بين عمليات الأيض داخل المخلوقات الحية في النظام البيئي. فعلى سبيل المثال تعد عملية البناء الضوئي photosynthesis مسار بناء؛ حيث تتحول طاقة الشمس الضوئية إلى طاقة كيميائية تستخدمها الخلية. وفي هذا التفاعل تستخدم المخلوقات الحية الذاتية التغذي طاقة الضوء من الشمس وثاني أكسيد الكربون والماء لتكوّن سكر الجلوكوز والأكسجين. وكما يبين الشكل 3–2، يمكن للطاقة المخزنة بين جزيئات سكر الجلوكوز الناتج عن عملية البناء الضوئي أن تنتقل إلى مخلوقات حية أخرى عند استهلاك هذه الجزيئات في صورة غذاء.

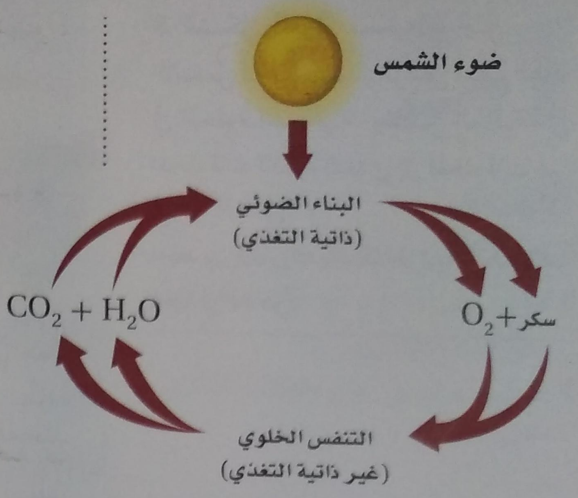

■ **الشكل 3–2** في النظام البيئي، يكوّن البناء الضوئي والتنفس الخلوي دورة مستمرة.
حدد مسارات الهدم والبناء في الشكل.

تجربة استهلالية

مراجعة بناءً على ما قرأته عن تحولات الطاقة، كيف تجيب الآن عن أسئلة التحليل؟

تجربة 1 - 2

ربط البناء الضوئي بالتنفس الخلوي

كيف يعمل البناء الضوئي والتنفس الخلوي معًا في النظام البيئي؟ استخدم كاشفًا كيميائيًا لاختبار انتقال ثاني أكسيد الكربون خلال عمليتي البناء الضوئي والتنفس الخلوي.

خطوات العمل

1. املأ بطاقة السلامة في دليل التجارب العملية.
2. اعمل جدول بيانات لتُسجل محتويات أنبوبي اختبار، وظروف التعامل مع كل منهما، واللون في البداية واللون النهائي لمحتوياتهما بعد التفاعل.
3. أضف 100 mL من محلول بروموثيمول الأزرق (BTB) إلى كأس زجاجية باستخدام ماصة، انفخ في المحلول برفق إلى أن يتحول إلى اللون الأصفر.

تحذير: لا تنفخ بقوة حتى لا تخرج الفقاقيع من المحلول، أو تُصاب بالصداع، وإياك وشفط المحلول بالماصة.

4. املأ ¾ أنبوبي اختبار كبيرين بمحلول BTB الأصفر الناتج من الخطوة 3.
5. غطِّ أحد الأنبوبين بورق الألومنيوم، ثم ضع نباتًا مائيًا طوله 6 cm في كلا الأنبوبين. وأغلقهما بإحكام، ثم ضعهما في حامل أنابيب في ضوء خافت طوال الليل.
6. سجل ملاحظاتك في جدول البيانات الناتج عن الخطوة 3.

التحليل

1. **استنتج** الهدف من تغطية الأنبوب بورق الألومنيوم.
2. **فسّر** كيف توضح نتائجك اعتماد البناء الضوئي والتنفس الخلوي أحدهما على الآخر؟

يعد التنفس الخلوي cellular respiration مسار هدم تتحلل فيه المواد العضوية لتُحرر الطاقة اللازمة للخلية؛ حيث يُستخدم الأكسجين في التنفس الخلوي لتحليل المواد العضوية، فينتج عنها ثاني أكسيد الكربون والماء. لاحظ الدورات الطبيعية لهذه العمليات في الشكل 3–2؛ حيث تعد المواد الناتجة عن أحد التفاعلات مواد متفاعلة للتفاعل الآخر.

ATP: وحدة الطاقة الخلوية ATP: The Unit of Cellular Energy

الربط مع الكيمياء توجد الطاقة في أشكال عدة، منها: الطاقة الضوئية، والطاقة الميكانيكية، والطاقة الحرارية، والطاقة الكيميائية. ففي المخلوقات الحية يتم تخزين الطاقة الكيميائية داخل الجزيئات الحيوية، ويمكن تحويلها إلى أشكال أخرى من الطاقة عند الحاجة. فمثلاً تتحول الطاقة الكيميائية المخزنة في الجزيئات الحيوية إلى طاقة ميكانيكية عند انقباض العضلات.

ويعد الأدينوسين الثلاثي الفوسفات – Adenosine triphosphate ATP من أهم الجزيئات الحيوية التي تزود الخلايا بالطاقة الكيميائية.

تركيب جزيء الطاقة ATP structure يعد جزيء (ATP) مخزنًا للطاقة الكيميائية التي تستخدمها الخلايا في التفاعلات المتنوعة. وعلى الرغم من وجود جزيئات ناقلة أخرى للطاقة خلال الخلايا، فإن جزيء (ATP) يعد من الجزيئات الناقلة الأكثر انتشارًا في خلايا جميع أنواع المخلوقات الحية. وكما يبين الشكل 4–2 فإن جزيء (ATP) عبارة عن نيوكليوتيد يتكون من قاعدة نيتروجينية هي: الأدينين، وسكر الرايبوز، وثلاث مجموعات من الفوسفات.

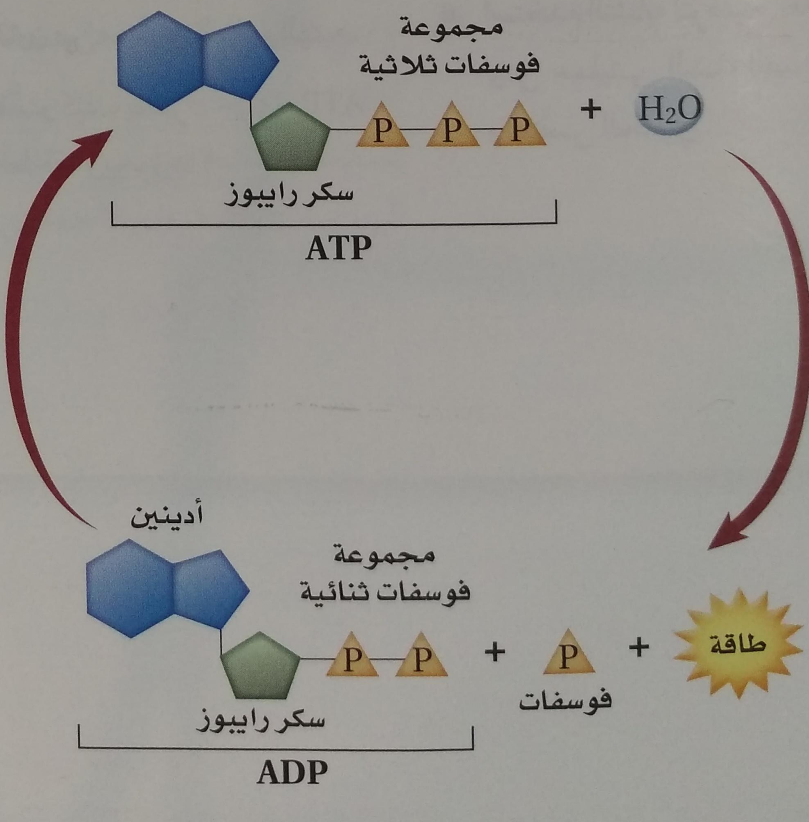

الشكل 4–2 ينتج عن تحلل جزيء ATP طاقة تدعم الأنشطة الخلوية في المخلوقات الحية.

وظيفة جزيء الطاقة ATP function يُحرر جزيء (ATP) الطاقة عندما تتكسر الرابطة بين مجموعة الفوسفات الثانية والثالثة، مكوّنًا جزيئًا يُسمى أدينوسين ثنائي الفوسفات (ADP) ومجموعة فوسفات حرّة، **الشكل 4-2**. تُختزن الطاقة في الرابطة الفوسفاتية التي تتشكل عندما يرتبط جزيء (ADP) مع مجموعة فوسفات أخرى ليتكوّن جزيء (ATP). ويمكن أن تتحول جزيئات (ATP) و(ADP) بإضافة أو حذف مجموعة فوسفات، كما في **الشكل 4-2**، وفي بعض الأحيان يتحول جزيء ADP إلى جزيء أدينوسين أحادي الفوسفات (AMP) بفقد مجموعة فوسفات إضافية، والطاقة المتحررة بفعل هذا التفاعل قليلة جدًّا؛ لذا فإن معظم تفاعلات الطاقة في الخلية تتضمن جزيئات ATP وADP.

التقويم 1-2

الخلاصة

- تسيطر قوانين الديناميكا الحرارية على انتقال الطاقة وتحولها من شكل إلى آخر في المخلوقات الحية.
- تصنّع بعض المخلوقات الحية غذاءها بنفسها، في حين يحصل بعضها الآخر على الطاقة من الغذاء الذي يتناوله.
- تُخزن الخلايا الطاقة وتحررها بتفاعلات الهدم والبناء.
- الطاقة المتحررة من تحلل جزيء ATP تدعم الأنشطة الخلوية.

فهم الأفكار الرئيسة

1. الفكرة الرئيسة **حدّد** المصدر الرئيس للطاقة في المخلوقات الحيّة.
2. **اشرح** قانون الديناميكا الحرارية الأول.
3. **قارن** بين مساري البناء والهدم.
4. **فسّر** كيف يُخزن جزيء ATP الطاقة، ويحررها؟

التفكير الناقد

5. الكتابة في علم الأحياء
اكتب مقالة تصف فيها قوانين الديناميكا الحرارية مستخدمًا أمثلة من علم الأحياء في دعم أفكارك.
6. **استخدم التشابه** لتوضيح العلاقة بين عمليتي البناء الضوئي والتنفس الخلوي.

2-2

البناء الضوئي Photosynthesis

الأهداف

- **تلخّص** مرحلتي عملية البناء الضوئي.
- **توضّح** وظيفة البلاستيدة الخضراء في أثناء التفاعلات الضوئية.
- **تصف** عملية نقل الإلكترونات وترسمها.

مراجعة المفردات

الكربوهيدرات: مركبات عضوية تحوي الكربون، والهيدروجين والأكسجين فقط بنسبة (1:2:1).

المفردات الجديدة

الثايلاكويد
الغرانا
الحشوة (اللُّحمة)
الصبغة
$NADP^+$
حلقة كالفن
إنزيم روبيسكو

الفكرة الرئيسة **تتحوّل الطاقة الضوئية بعد امتصاصها إلى طاقة كيميائية في أثناء عملية البناء الضوئي.**

الربط مع الحياة تتحول الطاقة من حولنا كل يوم. حيث تحوّل البطاريات الطاقة الكيميائية إلى طاقة كهربائية، ويحول الراديو الطاقة الكهربائية إلى طاقة تحملها الموجات الصوتية. وبطريقة مشابهة تحول بعض المخلوقات الحية الذاتية التغذي الطاقةَ الضوئيةَ إلى طاقة كيميائية من خلال عملية البناء الضوئي.

عملية البناء الضوئي Photosynthesis

معظم المخلوقات الذاتية التغذي، ومنها النباتات، قادرة على صنع المركبات العضوية مثل السكر بعملية البناء الضوئي. وتتحول الطاقة الضوئية في أثناء عملية البناء الضوئي إلى طاقة كيميائية. والمعادلة الكيميائية التالية تمثل عملية البناء الضوئي:

$$6CO_2 + 6H_2O \xrightarrow[\text{الكلوروفيل}]{\text{ضوء}} C_6H_{12}O_6 + 6O_2$$

تحدث عملية البناء الضوئي في مرحلتين؛ في المرحلة الأولى تحدث التفاعلات التي تعتمد على الضوء (التفاعلات الضوئية)، حيث يتم امتصاص الطاقة الضوئية وتحويلها إلى طاقة كيميائية على شكل ATP و NADPH. أما في المرحلة الثانية فهي التفاعلات التي تحدث في الضوء ولكن لا تعتمد عليه (التفاعلات اللاضوئية)، بحيث يتم استخدام جزيئات ATP و NADPH التي تكوّنت في المرحلة الأولى لإنتاج الجلوكوز. وعندما ينتج الجلوكوز يتحد مع جزيئات سكريات بسيطة أخرى لتكوين جزيئات أكبر، وهذه الجزيئات هي كربوهيدرات معقدة مثل النشا. وقد يُستخدم الناتج النهائي لعملية البناء الضوئي في بناء جزيئات عضوية أخرى مثل البروتينات والدهون والأحماض النووية.

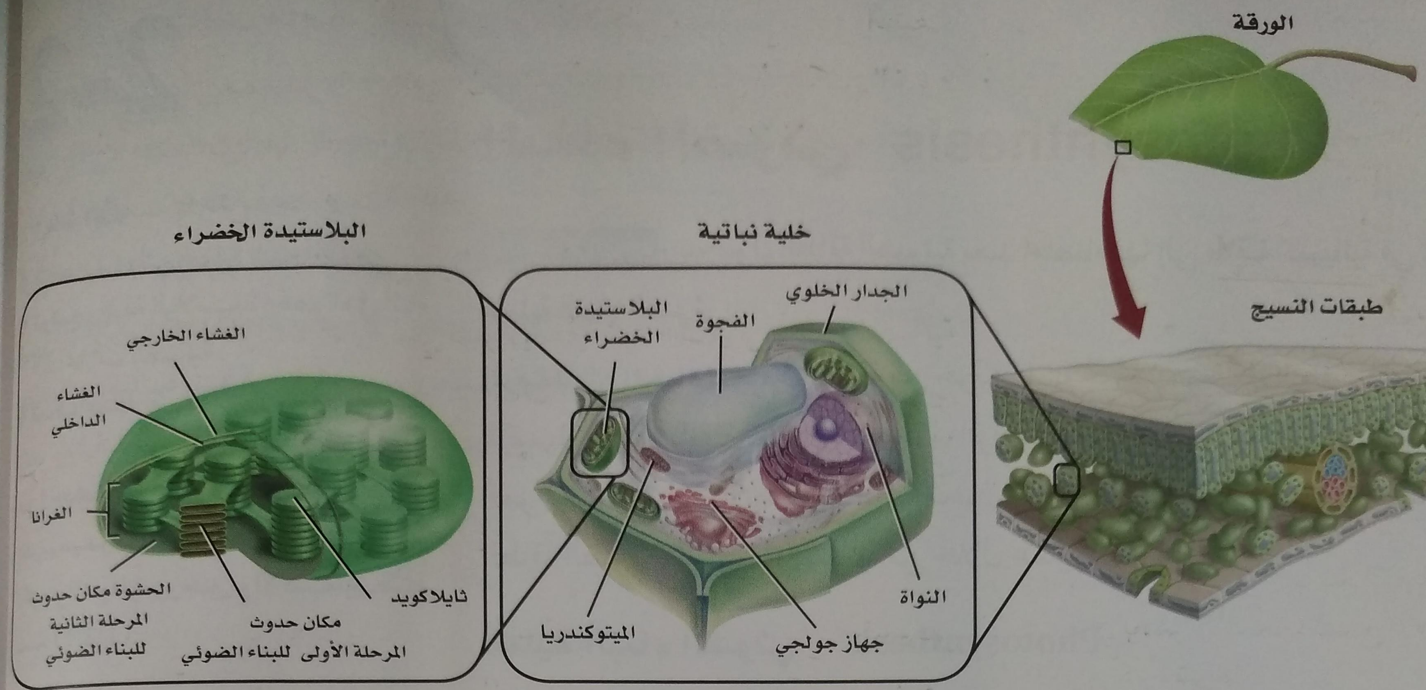

■ الشكل 5–2 تحدث عملية البناء الضوئي داخل عضيات صبغية تسمى البلاستيدات الخضراء.

المرحلة الأولى: التفاعلات الضوئية Phase one: Light Reactions

يُعد امتصاص الضوء الخطوة الأولى في عملية البناء الضوئي؛ حيث تحتوي النباتات على عضيات خاصة تمتص الطاقة الضوئية. وبعد امتصاص الطاقة يتم إنتاج جزيئات تخزن الطاقة، هي NADPH وATP؛ لاستخدامهما في التفاعلات التي لا تعتمد على الضوء (اللاضوئية).

البلاستيدات الخضراء Chloroplasts عضيات كبيرة تمتص الطاقة الضوئية في المخلوقات الحية التي تقوم بعملية البناء الضوئي. وتوجد البلاستيدات الخضراء في النباتات بشكل رئيس في خلايا الأوراق. والبلاستيدات كما في **الشكل 5–2**، عضيات تشبه القرص، وتحتوي على جزأين ضروريين لعملية البناء الضوئي. يسمى الجزء الأول **ثايلاكويدات** thylakoids، وهي مجموعة من الأغشية المُسطحة تشبه الكيس، تترتب في رزم متراصة تسمى **الغرانا** grana. وتحدث التفاعلات الضوئية في الثايلاكويدات. أما الجزء الثاني المهم فيسمى **الحشوة (اللُّحمة)** stroma، وهي سائل يملأ الفراغات المحيطة بالغرانا، وتعد مكان حدوث التفاعلات اللاضوئية في المرحلة الثانية من عملية البناء الضوئي، انظر **الشكل 5–2**.

الأصباغ Pigments تسمى الجزيئات الملونة التي تمتص الضوء **الأصباغ** pigments، وتوجد في أغشية الثايلاكويد في البلاستيدات الخضراء. وتمتص الأصباغ المختلفة أطوالًا موجية محددة من الضوء، **الشكل 6–2**. والصبغة الأساسية في النباتات هي الكلوروفيل، وهناك أنواع من صبغة الكلوروفيل، ومن أهمها الكلوروفيل (a) والكلوروفيل (b).

يختلف تركيب الكلوروفيل من جزيء إلى آخر، مما يسمح لجزيئات الكلوروفيل بامتصاص الضوء عند مناطق محددة من طيف امتصاص الضوء المرئي.

■ الشكل 6–2 تختلف الأصباغ الملونة التي توجد في أوراق الأشجار في قدرتها على امتصاص أطوال موجية محددة من الضوء.

كوّن فرضية إذا لم يحتوِ النبات على كلوروفيل b، فما أثر ذلك في امتصاص الضوء؟

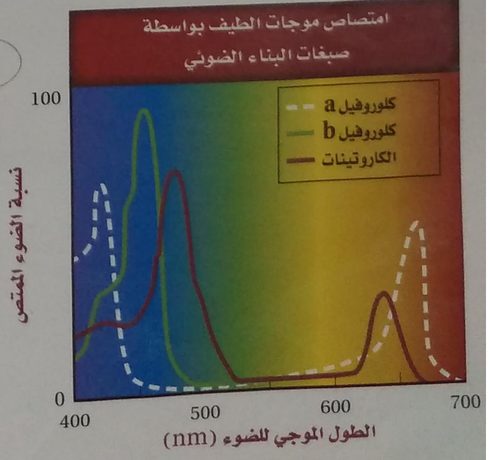

علل/ لماذا يرى الانسان يرى النباتات للون الأخضر

وعمومًا يزداد معدل امتصاص الضوء بواسطة الكلوروفيل في منطقة الطيف المحصورة بين الأزرق والبنفسجي من طيف الضوء المرئي، ويعكس الضوء في المنطقة الخضراء من الطيف. وهذا يفسر سبب رؤية الإنسان لأجزاء النبات التي تحوي الكلوروفيل باللون الأخضر.

ماذا قرأت؟ ميز بين الثايلاكويد والحشوة (اللُّحمة).

تحوي معظم المخلوقات الحية التي تقوم بعملية البناء الضوئي أصباغًا إضافية بالإضافة إلى الكلوروفيل، تسمح للنباتات بامتصاص طاقة ضوئية إضافية من مناطق أخرى من الطيف المرئي. ومن هذه الأصباغ مجموعة أصباغ الكاروتينات، ومنها صبغة β كاروتين (بيتا- كاروتين) التي تمتص الضوء في المناطق الزرقاء والخضراء من الطيف، في حين تعكس أغلب الضوء في المناطق الصفراء والبرتقالية والحمراء، **الشكل 7–2**. وتعد أصباغ الكاروتين المسؤولة عن ألوان كل من الجزر والبطاطا الحلوة. تعد صبغة الكلوروفيل في الأوراق أكثر شيوعًا ووفرة من الأصباغ الأخرى، لذلك فهي تطغى عليها، وتمنع ظهور ألوان الأصباغ الأخرى. ومع ذلك يمكن أن يظهر اللون الأصفر والأحمر والبرتقالي في الأوراق في فصل الخريف نتيجة تحلل جزيئات الكلوروفيل، مما يسمح بظهور ألوان الصبغات الأخرى.

نقل الإلكترون Electron Transport يُشكِّل تركيب غشاء الثايلاكويد الأساس في الانتقال الفعال للطاقة في أثناء نقل الإلكترون؛ حيث يتميز غشاء الثايلاكويد بمساحة سطح كبيرة، مما يوفر المساحة اللازمة للاحتفاظ بأعداد كبيرة من الجزيئات الناقلة للإلكترون، وكذلك وجود نوعين من البروتينات المعقدة التي تسمى الأنظمة الضوئية.

الشكل 7–2 عندما يتحلل الكلوروفيل في أوراق بعض الأشجار، تصبح الأصباغ الأخرى أكثر وضوحًا.

المفردات

مفردات أكاديمية

النقل Transport

هو حمل شيء من مكان إلى آخر.

وتنقل جزيئات $NADP^+$ الإلكترونات في أثناء عملية البناء الضوئي.

تجربة 2 - 2

ملاحظة البلاستيدات الخضراء

كيف تبدو البلاستيدات الخضراء؟ تعتمد معظم الأنظمة البيئية والمخلوقات الحية في العالم على عُضيات صغيرة جدًا تسمى البلاستيدات الخضراء. اكتشف كيف تبدو البلاستيدات الخضراء في هذا الاستقصاء؟

خطوات العمل

1. املأ بطاقة السلامة في دليل التجارب العملية.
2. لاحظ شرائح خلايا نباتية وأخرى للطحالب الخضراء بالمجهر الضوئي.
3. حدد البلاستيدات الخضراء في الخلايا التي تلاحظها.
4. اعمل جدول بيانات لتسجل ملاحظاتك، ثم ارسم البلاستيدات الخضراء داخل الخلايا.

التحليل

1. **قارن** بين خصائص البلاستيدات الخضراء التي لاحظتها في الخلايا المختلفة.
2. **كوّن فرضية** لماذا تختلف أوراق النبات الخضراء في لونها؟

يحـوي النظامـان الضوئيـان (I و II) أصباغًا تمتص الضـوء، وبروتينات تؤدي دورًا مهمًّا في التفاعلات الضوئية.

تتبع **الشكل 8–2** في أثناء قراءتك عن نقل الإلكترون.

- أولاً تحفـز الطاقـة الضوئيـة الإلكترونات في النظام الضوئـي **II**، كما تؤدي الطاقـة الضوئية إلى تحلّل جـزيء الماء منتجةً إلكترونًا واحدًا إلى نظام نقل الإلكتـرون وأيون هيدروجين H^+ (يسـمى أيضًا البروتـون) –إلى الفراغ في الثايلاكويد – وكذلك الأكسجين (O_2) بوصفه ناتجًا غير مُستخدم.
- تنتقـل الإلكترونـات المُحفـزة من النظـام الضوئـي **II** إلى جزيء مستقبل للإلكترون يوجد في غشاء الثايلاكويد.
- ينقـل الجزيء المسـتقبل للإلكتـرون لاحقًـا الإلكترونات عبر سلسـلة من نواقل الإلكترون إلى النظام الضوئي **I**.
- ينقـل النظـام الضوئـي **I** مـع وجود الضـوء الإلكترونات إلى بروتين يسـمى فيرودوكسـين، ويتـم تعويض الإلكترونـات المفقودة في النظـام الضوئي I بإلكترونات من النظام الضوئي **II**.
- وأخيرًا ينقل بروتين فيرودوكسين الإلكترونات إلى ناقل الإلكترون $NADP^+$ مكوّنًا الجزيء المخزن للطاقة NADPH.

الأسموزيـة الكيميائيـة Chemiosmosis بالتزامن مع نقل الإلكترون يتم إنتاج جـزيء ATP بعملية تسـمى الأسـموزية الكيميائية، وهـي عملية يتم فيها إنتاج ATP نتيجة انتقال الإلكترونات مع تدرّج التركيز. ولا تقتصر أهمية عملية تحلل جـزيء الماء على توفير الإلكترونات اللازمة لبدء سلسـلة نقل الإلكترون فقط، بـل توفر أيضًا البروتونات H^+ الضرورية لتنشـيط عمليـة بناء جزيء ATP خلال عمليـة الأسـموزية الكيميائية. وتتراكم أيونـات H^+ التي تحـررت خلال عملية نقـل الإلكترون على الجانـب الداخلي للثايلاكويد. وبسـبب التركيز العالي من أيونات H^+ داخل الثايلاكويد وانخفاض تركيزها في الحشوة، تنتقل أيونات H^+ مع تدرّج التركيز من داخل الثايلاكويد إلى الحشوة عبر قنوات أيونية في الغشاء كمـا في **الشـكل 8–2**، وهـذه القنوات عبارة عـن إنزيمات تسـمى إنزيمات بناء الطاقـة (ATP synthases). وكلما انتقلـت أيونات H^+ عبر إنزيمات بناء الطاقة تكوّن ATP في الحشوة.

مـاذا قـرأت؟ **لخّص** وظيفـة الماء في أثناء الأسـموزية الكيميائيـة في عملية البناء الضوئي.

Phase two: Calvin Cycle المرحلة الثانية: حلقة كالفن

على الرغم من أن جزيئات NADPH و ATP تزود الخلايا بكميات كبيرة من الطاقة إلا أنها جزيئات غير مستقرة بصورة كافية حتى تُخزن الطاقة الكيميائية فترات زمنية طويلة. لذا هناك مرحلة ثانية من عملية البناء الضوئي تسمى **حلقة كالفن** calvin cycle، يتم فيها تخزين الطاقة في جزيئات عضوية مثل الجلوكوز. وتعد حلقة كالفن من التفاعلات التي لا تعتمد على الضوء، تتبع **الشكل 9–2** في أثناء دراستك خطوات حلقة كالفن.

- في الخطوة الأولى من حلقة كالفن (تسمى أيضًا عملية تثبيت الكربون) تتحد ستة جزيئات من CO_2 الجوي مع ستة جزيئات من سكر الرايبولوز الثنائي الفوسفات (خماسي الكربون) لينتج 6 جزيئات من مركب سداسي الكربون غير مستقرة تتحلل إلى اثني عشر جزيئًا ثلاثي الكربون تسمى 3– حمض جليسرين أحادي الفوسفات **(3–PGA)** . ويسمى اتحاد ثاني أكسيد الكربون مع السكر الخماسي عملية تثبيت الكربون.
- في الخطوة الثانية، تنتقل الطاقة الكيميائية المخزنة في جزيئات ATP و NADPH إلى جزيئات **(3–PGA)** لتكوين جزيئات ذات طاقة عالية تسمى جليسر ألدهايد 3– الفوسفات **(G3P)**. فجزيئات ATP تحفز مجموعة الفوسفات على تكوين **(G3P)**، في حين يوفر جزيء NADPH أيونات الهيدروجين والإلكترونات.
- في الخطوة الثالثة، يخرج جزيئا **(G3P)** من الحلقة ليستخدما في إنتاج الجلوكوز ومركبات عضوية أخرى.
- في الخطوة النهائية من حلقة كالفن يحول إنزيم يسمى **روبيسكو** rubisco الجزيئات العشرة المتبقية من **(G3P)** إلى ستة جزيئات خماسية الكربون تسمى رايبولوز –5–أحادي الفوسفات، التي تتحول فيما بعد إلى ستة جزيئات من رايبولوز 1، 5– ثنائي الفوسفات **(RuBp)**. تتحد هذه الجزيئات مجددًا مع جزيئات جديدة من ثاني أكسيد الكربون لإعادة الحلقة مرة أخرى. ويعد إنزيم روبيسكو واحدًا من أهم الإنزيمات الحيوية؛ لأنه يحول جزيئات CO_2 غير العضوية إلى جزيئات عضوية تستخدمها الخلية. بالإضافة إلى استخدام السكر الناتج عن حلقة كالفن مصدرًا للطاقة فإن النبات يستخدمه بوصفه وحدات بناء أساسية في الكربوهيدرات المعقدة، ومنها السيليلوز الذي يوفر الدعم للنبات.

مهن مرتبطة مع علم الأحياء

اختصاصي كيمياء النبات

عالم الأحياء Phytochemist الذي يدرس النواتج الكيميائية للنباتات، ويقوم بالأبحاث الطبية لإيجاد علاجات جديدة للأمراض.

■ الشكل 9–2 تربط حلقة كالفن ثاني أكسيد الكربون مع الجزيئات العضوية داخل الحشوة في البلاستيدات الخضراء.
حدِّد المركب الذي يخزن الطاقة في نهاية حلقة كالفن.

مسارات بديلة Alternative Pathways

تؤثر البيئة التي يعيش فيها المخلوق الحي في قدرته على القيام بعملية البناء الضوئي؛ فالبيئة التي لا يوجد فيها كميات كافية من الماء أو ثاني أكسيد الكربون تقلل من قدرة المخلوق الحي الذي يقوم بعملية البناء الضوئي على تحويل الطاقة الضوئية إلى طاقة كيميائية. فمثلاً تتعرض النباتات التي تعيش في البيئات الجافة والحارة إلى فقدان كميات كبيرة من الماء؛ مما يقلل من عملية البناء الضوئي. وتحوي النباتات التي تعيش في مناخات قاسية مسارات بديلة في عملية البناء الضوئي تمكّنها من تحويل الحد الأقصى من الطاقة.

نباتات C_4: C_4 plants وهب الله– سبحانه وتعالى– للنباتات تكيفًا في أحد المسارات التي تساعدها على الحفاظ على عملية البناء الضوئي بأقل حدّ ممكن من فقدان الماء، يسمى مسار C_4. ويحدث هذا المسار في نباتات منها قصب السكر والذرة، وتُسمى هذه النباتات نباتات C_4؛ لأنها تُثبِّت ثاني أكسيد الكربون وتربطه مع مركبات رباعية الكربون بدلاً من مركبات ثلاثية الكربون في أثناء حلقة كالفن، كما أن لنباتات C_4 تكيفات تركيبية مهمة في ترتيب الخلايا في الأوراق. وعمومًا تعمل نباتات C_4 على إغلاق ثغورها في الأيام الحارة، في حين تنتقل المركبات الرباعية الكربون إلى خلايا خاصة، حيث يدخل فيها ثاني أكسيد الكربون حلقة كالفن، مما يسمح باستهلاك كمية كافية من ثاني أكسيد الكربون، ويقلل كمية الماء المفقودة.

نباتات أيض الحمض العشبي CAM plants من مسارات التكيف الأخرى التي تستخدمها النباتات للقيام بعملية البناء الضوئي بأقصى فاعلية مسار يُسمى أيض الحمض العشبي CAM (Crassulacean Acid Metabolism).

يحدث هذا المسار في النباتات التي تحتفظ بالماء وتعيش في الصحراء والمستنقعات المالحة وأي بيئة أخرى؛ حيث الوصول إلى الماء محدود جدًّا. ومنها الصبّار والسحلب والأناناس في **الشكل 10–2**، التي تسمح لثاني أكسيد الكربون بالدخول إلى الأوراق في الليل فقط، أي عندما يميل الجو إلى البرودة والرطوبة. وفي الليل تقوم النباتات بتثبيت ثاني أكسيد الكربون في مركبات عضوية. وفي أثناء النهار يتم تحرير ثاني أكسيد الكربون من هذه المركبات، ويدخل حلقة كالفن. كما يسمح هذا المسار باستهلاك كمية كافية من ثاني أكسيد الكربون وتقليل فقدان الماء.

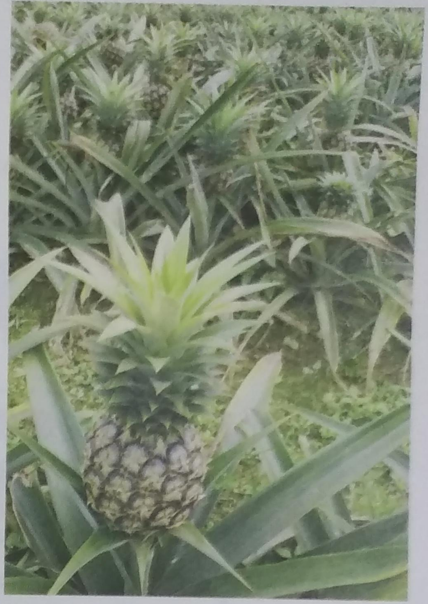

الشكل 10–2 نبات الأناناس مثال على نباتات CAM.

التقويم 2-2

الخلاصة

- تحتوي النباتات على بلاستيدات خضراء وأصباغ تمتص الضوء، وتحوّل الطاقة الضوئية إلى طاقة كيميائية.
- تمر عملية البناء الضوئي بمرحلتين تضم تفاعلات ضوئية وحلقة كالفن.
- في التفاعلات الضوئية، تمتص المخلوقات الحية الذاتية التغذي الطاقة الضوئية، وتحولها إلى طاقة كيميائية في صورة ATP و NADPH.
- في حلقة كالفن تستخدم الطاقة الكيميائية المخزنة في جزيئات ATP و NADPH لإنتاج الكربوهيدرات ومنها الجلوكوز.

فهم الأفكار الرئيسة

1. الفكرة الرئيسة **لخّص** كيف تتكوّن الطاقة الكيميائية من الطاقة الضوئية في أثناء عملية البناء الضوئي.
2. **اربط** تركيب البلاستيدة الخضراء مع مراحل عملية البناء الضوئي.
3. **فسّر** أهمية الماء في التفاعلات الضوئية.
4. **لخّص** الخطوات في حلقة كالفن.
5. **ارسم** آلية نقل الإلكترون وفسّرها.

التفكير الناقد

6. **توقع** كيف تؤثر العوامل البيئية مثل كثافة الأشعة الضوئية ومستويات CO_2 في معدلات البناء الضوئي؟
7. الكتابة في علم الأحياء
ابحث في آثار الاحتباس الحراري في عملية البناء الضوئي، واكتب مقالة تُلخص فيها ما توصلت إليه.

2-3

الأهداف

- تلخّص مراحل التنفس الخلوي.
- تحدّد دور نواقل الإلكترونات في كل مرحلة من مراحل التنفس الخلوي.
- تقارن بين التخمر الكحولي والتخمر اللبني.

مراجعة المفردات

البكتيريا الخضراء المزرقّة: نوع من البكتيريا، الذاتية التغذي، تقوم بعملية البناء الضوئي.

المفردات الجديدة

عملية لاهوائية
التنفس الهوائي
عملية هوائية
التحلّل السكري
حلقة كربس
التخمر

التنفس الخلوي Cellular Respiration

الفكرة الرئيسة تحصل المخلوقات الحية على الطاقة بتحليل الجزيئات العضوية في أثناء عملية التنفس الخلوي.

الربط مع الحياة يجب أن تتغذى طيور الخرشنة القزوينية (خرشنة بحر قزوين) *Sterna caspia* باستمرار للتزود بالطاقة لاستمرار حياتها في أثناء هجرتها الشتوية إلى المملكة كل عام. وكذلك الإنسان والمخلوقات الحية الأخرى تحتاج إلى مصادر غذائية متنوعة تزودها بالطاقة الضرورية لبقائها ونموها.

التنفس الخلوي Cellular Respiration

تحصل المخلوقات الحية على الطاقة بعملية تسمى التنفس الخلوي. وتتمثل وظيفة التنفس الخلوي في جمع الإلكترونات من المركبات الكربونية، مثل الجلوكوز، واستخدام طاقتها في إنتاج جزيء ATP، الذي يزود الخلايا بالطاقة لتؤدي وظائفها. وتمثل المعادلة الآتية التنفس الخلوي:

$$C_6H_{12}O_6 + 6O_2 \rightarrow 6CO_2 + 6H_2O + \text{طاقة}$$

لاحظ أن عملية التنفس الخلوي تحدث في عكس اتجاه عملية البناء الضوئي. يحدث التنفس الخلوي في مرحلتين رئيستين، هما: التحلل السكري والتنفس الهوائي. المرحلة الأولى: التحلل السكري **عملية لاهوائية** anaerobic process، لا تتطلب وجود الأكسجين. أما **التنفس الهوائي** aerobic respiration فيشمل حلقة كربس ونقل الإلكترون، وهو **عملية هوائية** aerobic process تتطلب وجود الأكسجين. ويلخص **الشكل 11–2** التنفس الخلوي الهوائي.

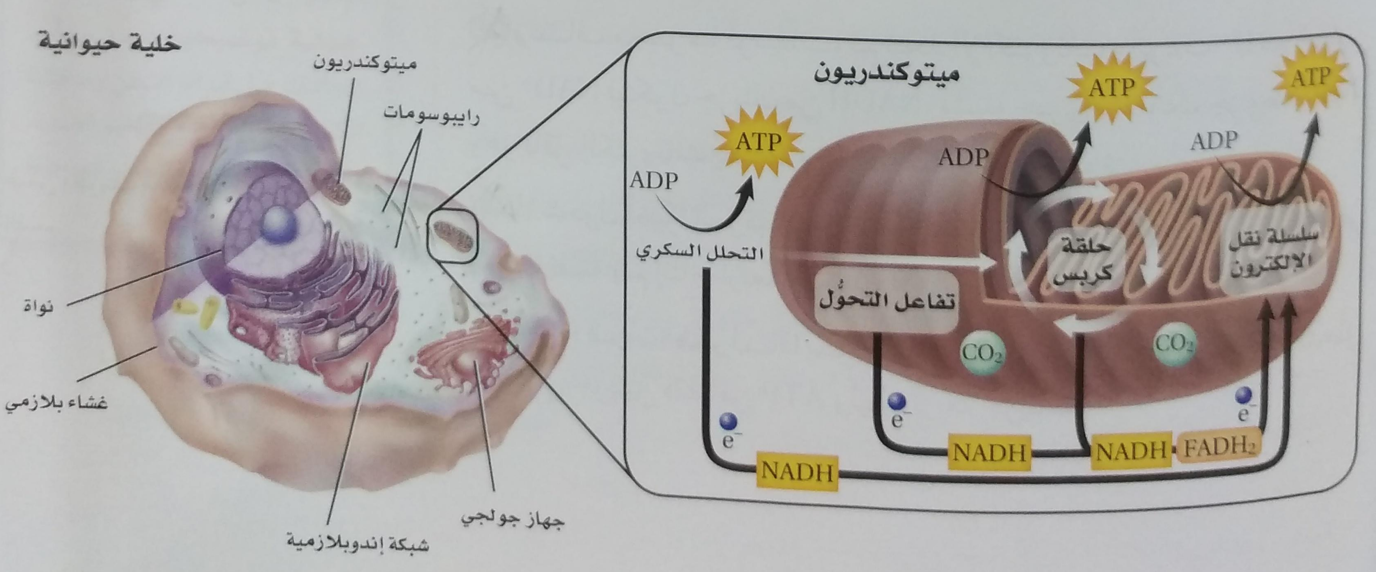

الشكل 11–2 يحدث التنفس الخلوي في الميتوكندريا التي تعد مصنع الطاقة في الخلية.

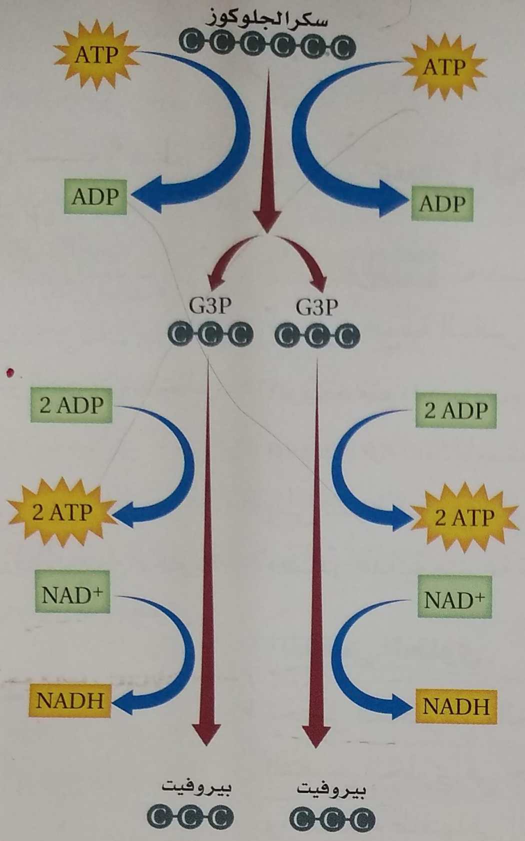

الشكل 12–2 يتحلل الجلوكوز خلال عملية التحلل السكري داخل سيتوبلازم الخلايا.

لخص المواد المتفاعلة والناتجة عن عملية التحلل السكري.

التحلّل السكري Glycolysis

يتحلل الجلوكوز في السيتوبلازم خلال عملية **التحلل السكري** glycolysis ويتكون جزيئان من ATP وجزيئان من NADH، عند تحلل جزيء واحد من الجلوكوز. تتبّع الشكل 12–2 في أثناء قراءتك خطوات التحلل السكري.

أولاً: ترتبط مجموعتا فوسفات مع الجلوكوز بعد انفصالهما عن جزيئين من ATP. لاحظ أن التفاعلات التي تنتج طاقة الخلية تحتاج إلى طاقة بسيطة (جزيئين ATP) لكي تبدأ؛ حيث يتحلل جزيء الجلوكوز السداسي الكربون إلى مركبين ثلاثيي الكربون.

ثانيًا: تضاف مجموعتا فوسفات، ثم تتحد الإلكترونات وأيونات H^+ مع جزيئين من NAD^+ فيتكون جزيئان من NADH. يشبه جزيء NAD^+، جزيء NADP وهو ناقل إلكترونات يُستخدم خلال عملية البناء الضوئي.

ثالثًا: تتحول أخيرًا المركبات الثلاثية الكربون إلى جزيئين من بيروفيت، وفي الوقت نفسه يتم إنتاج أربعة جزيئات ATP.

ماذا قرأت؟ **فسّر** لماذا يكون الناتج النهائي من الطاقة في عملية التحلل السكري جزيئين فقط من ATP وليس أربعة جزيئات.

المفردات

أصل الكلمة

التحلل السكري Glycolysis

أصل الكلمة من اليونانية:

Glykys– وتعني "حلو".

lysis– وتعني "تحلل أو تحطم"...

المطويات

ضمِّن مطويتك معلومات من هذا القسم.

حلقة كربس Krebs Cycle

ينتج عن عملية التحلل السكري جزيئا ATP وجزيئان من البيروفيت، ومعظم الطاقة الناتجة عن تحلل سكر الجلوكوز لا تزال مخزنة في جزيئات البيروفيت. ينتقل البيروفيت في وجود الأكسجين، إلى الحشوة في الميتوكندريا؛ حيث يتحول في النهاية إلى CO_2. وتسمى سلسلة التفاعلات التي يتحلل فيها البيروفيت إلى ثاني أكسيد الكربون **حلقة كربس** Krebs cycle أو دورة TCA (حمض الكربوكسيل الثلاثي)، ويشار إلى هذه الحلقة أيضًا بحلقة حمض الستريك.

■ **الشكل 13–2** يتحلل البيروفيت داخل الخلايا إلى ثاني أكسيد الكربون خلال حلقة كربس في الميتوكندريا.
تتبّع مسار جزيئات الكربون التي تدخل حلقة كربس وتخرج منها.

خطوات حلقة كربس Steps of Krebs cycle

قبل أن تبدأ حلقة كربس يتفاعل البيروفيت مع مرافق إنزيم- أ (CO–A)، فينتج مركب وسطي ثنائي الكربون يسمى أستيل مرافق الإنزيم- أ. وفي الوقت نفسه يتحرر غاز CO_2، ويتحول +NAD إلى NADH، ثم ينتقل أستيل CoA إلى الحشوة في الميتوكندريا. وينتج عن التفاعل جزيئان من CO_2 وجزيئان من NADH. تتبَّع **الشكل 13–2** في أثناء قراءتك خطوات حلقة كربس.

- تبدأ حلقة كربس بارتباط أستيل CoA مع مركب رباعي الكربون لتكوين مركب سداسي الكربون يسمى حمض الستريك.
- يتحلل حمض الستريك في سلسلة الخطوات اللاحقة من التفاعل، منتجًا جزيئين من CO_2 ومولّدًا جزيئًا واحدًا من ATP، وثلاثة جزيئات NADH وجزيئًا واحدًا من $FADH_2$. ويعد جزيء FAD ناقلًا إلكترونيًّا آخر شبيهًا بجزيء NAD^+ وجزيء $NADP^+$.
- وأخيرًا يتم إعادة تكوين أستيل CoA، وحمض الستريك لكي تستمر الحلقة. تذكر أن جزيئين من البيروفيت يتكونان خلال عملية التحلل السكري، مما ينتج عنهما دورتا كربس -لكل حلقة- من جزيء السكر الواحد. وتكون النواتج النهائية لحلقة كربس على النحو التالي: ستة جزيئات من CO_2، وجزيئي ATP، وثمانية جزيئات NADH وجزيئي $FADH_2$. تنتقل جزيئات NADH و $FADH_2$ لتؤدي دورًا مهمًّا في المرحلة التالية من التنفس الهوائي.

إرشادات الدراسة

جملة توضيحية اعمل مع أحد زملائك على قراءة النص ومناقشة الكلمات غير المألوفة والمفاهيم الصعبة. واكتب فقرة توضيحية تلخص فيها حلقة كربس.

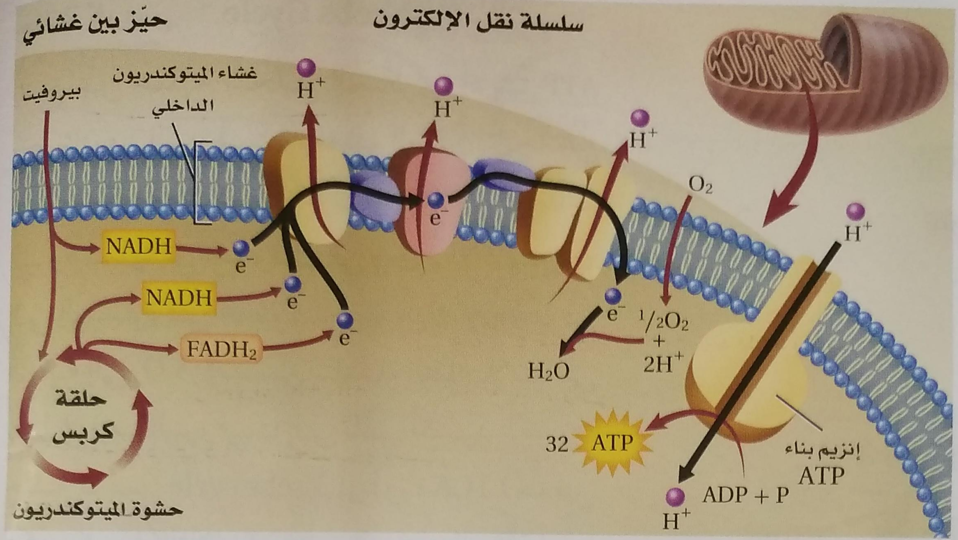

■ الشكل 14–2 تحدث سلسلة نقل الإلكترون على طول غشاء الميتوكندريا.
قارن بين سلسلة نقل الإلكترون في التنفس الخلوي وعملية البناء الضوئي.

سلسلة نقل الإلكترون Electron Transport

تعد سلسلة نقل الإلكترون في التنفس الهوائي الخطوة النهائية من عملية تحلل سكر الجلوكوز، وهي أيضًا النقطة التي يتم فيها إنتاج معظم جزيئات ATP. وتستخدم الإلكترونات العالية الطاقة وأيونات الهيدروجين من جزيئات NADH و $FADH_2$ التي أُنتجت في حلقة كربس لتحويل ADP إلى ATP.

ويمكنك تتبع هذه العملية كما يبين **الشكل 14–2**، والتي تحدث كالتالي:

أولاً: تنتقل الإلكترونات على طول غشاء الميتوكندريا من بروتين إلى آخر، وعندما تتحرر جزيئات الإلكترونات من نواقل الإلكترون NADH و $FADH_2$ فإنها تتحول إلى NAD^+ و FAD، وتتحرر كذلك أيونات الهيدروجين (H^+) في اتجاه حشوة الميتوكندريا.

ثانيًا: يتم ضخ أيونات H^+ من الحشوة عبر الغشاء الداخلي للميتوكندريا.

ثالثًا: بسبب اختلاف فرق التركيز لأيونات H^+ على جانبي الغشاء الداخلي للميتوكندريا فإنها تنتشر لتعود مرة أخرى من الحيز بين الغشائي للميتوكندريا (الأكثر تركيزًا من H^+) إلى الحشوة عبر الغشاء الداخلي مرورًا بجزيئات إنزيم بناء ATP بواسطة العملية الأسموزية الكيميائية. تتشابه عمليتا الأسموزية الكيميائية وسلسلة نقل الإلكترون في التنفس الخلوي مع العمليات التي تحدث في البناء الضوئي. ويعد الأكسجين المستقبِل النهائي للإلكترون في سلسلة نقل الإلكترون في عملية التنفس الخلوي؛ حيث تنتقل البروتونات والإلكترونات إلى الأكسجين لإنتاج الماء.

ينتج عن عملية نقل الإلكترون 24 جزيئًا من ATP. وكل جزيء NADH ينتج ثلاثة جزيئات ATP. ويعطي كل جزيء $FADH_2$ جزيئين من ATP. وفي المخلوقات الحية الحقيقية النواة ينتج عن تحلل كل جزيء من الجلوكوز 38 جزيئًا من ATP، يستهلك منهما الجزيئان اللذان ينتجان عن عملية التحلل السكري عند انتقال البيروفيت إلى حشوة الميتوكندريا.

المفردات

الاستعمال العلمي مقابل الاستعمال الشائع

التركيز **Concentration**

الاستعمال العلمي: الكمية النسبية من المادة المذابة في مادة أخرى.
تركيز أيونات الهيدروجين في جانب واحد من الغشاء أكبر من الجانب الآخر.

الاستعمال الشائع: الاهتمام، الانتباه.
كان تركيز الطلاب موجهًا نحو الامتحان.

مهن مرتبطة مع علم الأحياء

عالم الطاقة الحيوية

Bioenergeticist باحث يدرس انتقال الطاقة في الخلايا. وبعض علماء الطاقة الحيوية يدرسون الميتوكندريا وعلاقتها بالشيخوخة والمرض.

ينتقل البيروفيت إلى الميتوكندريا في المخلوقات الحية الحقيقية النواة، أما في المخلوقات الحية البدائية النواة فهذه الخطوة غير ضرورية؛ إذ توفر على الخلية البدائية النواة جزيئين من ATP. ليصبح الناتج النهائي من عملية التنفس الخلوي 38 جزيئًا من ATP بدلًا من 36 جزيئًا في الخلايا الحقيقية النواة.

التنفس اللاهوائي Anaerobic Respiration

يمكن أن تعمل بعض الخلايا فترة زمنية قصيرة عندما تكون مستويات الأكسجين منخفضة. وبعض بدائيات النوى مخلوقات لاهوائية، أي تستطيع أن تنمو وتتكاثر دون وجود الأكسجين. وتستمر هذه الخلايا في بعض الأحيان في إنتاج ATP عن طريق التحلل السكري. ومع ذلك فهناك مشكلات تنتج عن الاعتماد على التحلل السكري وحده في الحصول على الطاقة. فالتحلل السكري يزود الخلية بجزيئي ATP فقط لكل جزيء جلوكوز. ولأن للخلية كمية محددة من جزيء NAD^+، تتوقف عملية التحلل السكري عند استهلاك جميع جزيئات NAD^+، وخصوصًا عند عدم وجود عملية تعوض النقص في هذه الجزيئات. فالمسار اللاهوائي الذي يتبع عملية التحلل السكري هو التنفس اللاهوائي أو التخمر. ويحدث **التخمر** fermentation في السيتوبلازم، وهو يعيد تزويد الخلية بجزيئات NAD^+، وينتج كمية قليلة من جزيئات ATP. والتخمر نوعان: التخمر اللبني (تخمر حمض اللاكتيك) والتخمر الكحولي.

الربط مع الصحة تخمر حمض اللاكتيك Lactic acid fermentation

عند تخمر حمض اللاكتيك تحوّل الإنزيمات البيروفيت -الذي تكوّن في أثناء عملية التحلل السكري- إلى حمض اللاكتيك، كما في **الشكل 15A–2**. وتضم العملية نقل الإلكترونات العالية الطاقة والبروتونات من NADH. وتنتج العضلات الهيكلية حمض اللاكتيك عند عدم وجود الأكسجين الكافي في الجسم نتيجة القيام بالتمارين الرياضية المجهدة مثلاً.

■ **الشكل 15–2** عند وجود الأكسجين بكمية محدودة أو عدم وجوده تحدث عملية التخمر.
قارن بين التخمر الكحولي والتخمر اللبني.

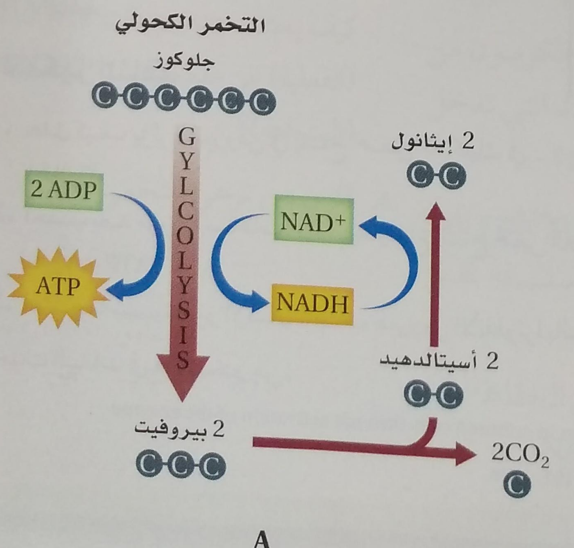

A

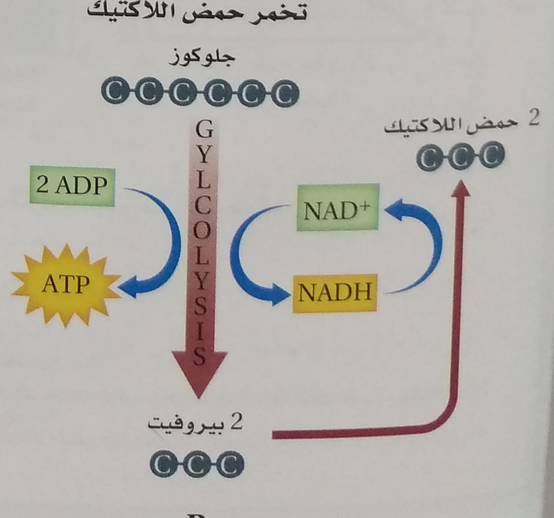

B

وعندما يتجمع حمض اللاكتيك يحدث إجهاد للخلايا العضلية، وتشعر بالألم. كما ينتج حمض اللاكتيك بواسطة العديد من المخلوقات الحية الدقيقة التي تُستخدم في إنتاج أطعمة معينة، مثل الجبن واللبن الرائب (الزبادي) والقشدة الحامضة.

التخمر الكحولي Alcohol fermentation يحدث التخمر الكحولي في الخميرة، وبعض أنواع البكتيريا. انظر **الشكل B 15–2** الذي يُبين التفاعل الكيميائي الذي يحدث في أثناء التخمر الكحولي؛ حيث يتحول البيروفيت إلى الكحول الإيثيلي وثاني أكسيد الكربون. وتوفر جزيئات NADH الإلكترونات، كما في تخمر حمض اللاكتيك، وتتحول إلى جزيئات NAD^+.

عمليتا البناء الضوئي والتنفس الخلوي
Photosynthesis and Cellular Respiration

كما تعلمت سابقًا فإن البناء الضوئي والتنفس الخلوي عمليتان مهمتان تستخدمهما الخلايا في الحصول على الطاقة، وهما من المسارات الأيضية التي تُنتِج الكربوهيدرات البسيطة وتحللها. ويبين **الشكل 16–2** الارتباط بين هاتين العمليتين.

مختبر تحليل البيانات 1-2

بناءً على بيانات حقيقية

فسّر البيانات

كيف تؤثر العدوى الفيروسية في التنفس الخلوي؟ يمكن للالتهابات الناجمة عن الفيروسات أن تؤثر في عملية التنفس الخلوي، وفي قدرة الخلايا على إنتاج ATP. ولاختبار أثر الالتهابات الفيروسية في مراحل التنفس الخلوي في الخلايا المصابة بالفيروسات تم قياس كمية حمض اللاكتيك وجزيئات ATP الناتجة.

التفكير الناقد

1. **حلّل** كيف يؤثر الفيروس في إنتاج حمض اللاكتيك في الخلايا؟
2. **احسب** بعد مرور 8 ساعات، ما نسبة ارتفاع إنتاج حمض اللاكتيك في الفيروس مقارنة بالمجموعة الضابطة؟ وما نسبة انخفاض إنتاج جزيئات ATP؟
3. **استنتج** ما سبب شعور الإنسان المصاب بفيروس الأنفلونزا بالتعب الشديد؟

البيانات والملاحظات

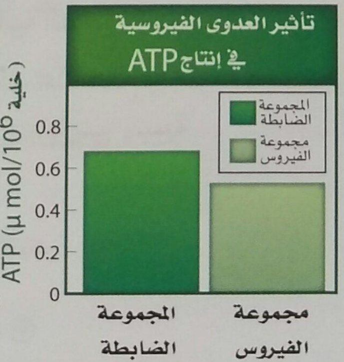

أخذت البيانات في هذا المختبر من:

El– Bacha, T., et al. 2004. Mayaro virus infection alters glucose metabolism in cultured cells through activation of the enzyme 6– phosphofructo –1– Kinase. *Molecular and Celluar biochemistry*. 266: 191 – 198.

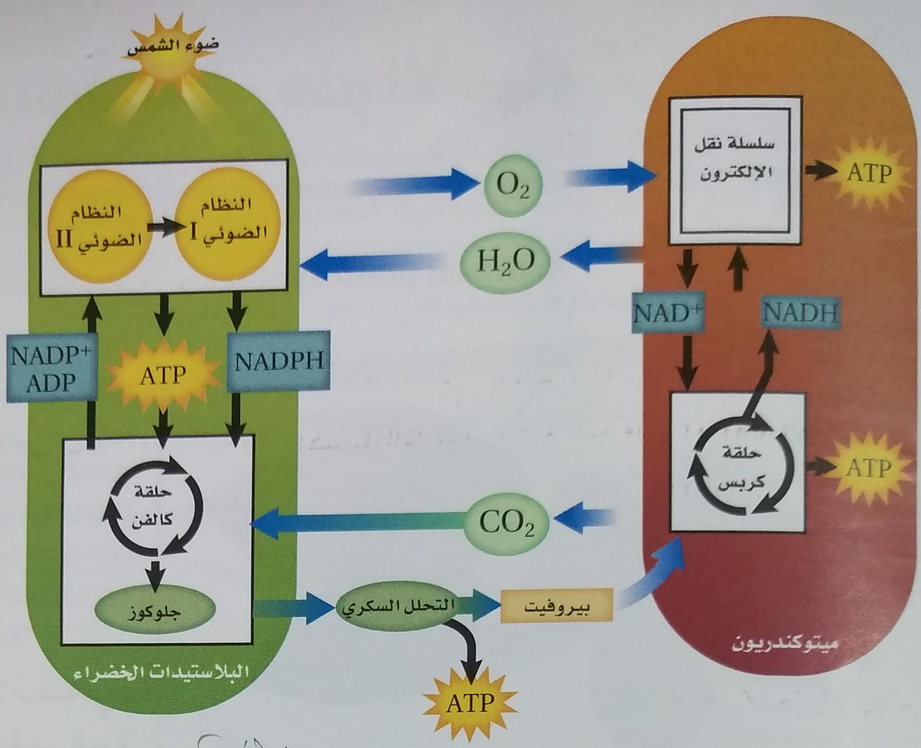

■ **الشكل 16–2** تشكل عمليتا البناء الضوئي والتنفس الخلوي دورة؛ فالمواد الناتجة عن أحد هذه المسارات الأيضية تشكل مواد متفاعلة للمسار الأيضي الآخر.

تذكر أن المواد الناتجة عن عملية البناء الضوئي هي الأكسجين والجلوكوز، وهي المواد المتفاعلة التي تتطلبها عملية التنفس الخلوي. والمواد الناتجة عن عملية التنفس الخلوي هي ثاني أكسيد الكربون والماء، وهي المواد المتفاعلة اللازمة لعملية البناء الضوئي.

التقويم 3-2

الخلاصة

- تستخدم العديد من المخلوقات الحية عملية التنفس الخلوي لتحليل الجلوكوز.
- تضم مراحل التنفس الخلوي التحلّل السكري وحلقة كربس ونقل الإلكترون.
- NADH و $FADH_2$ نواقل إلكترونات مهمة جدًّا في عملية التنفس الخلوي.
- تقوم الخلايا بعملية التحلل السكري بواسطة التخمر عند عدم توافر الأكسجين.

فهم الأفكار الرئيسة

1. الفكرة الرئيسة **سمِّ** الشكل النهائي من الطاقة الكيميائية الناتجة عن الخلايا في أثناء التنفس الخلوي.
2. **حدّد** ما عدد ذرات الكربون من جزيء جلوكوز واحد التي تدخل في دورة كربس واحدة؟
3. **فسِّر** كيف تُستخدم الإلكترونات العالية الطاقة في سلسلة نقل الإلكترون؟
4. **صِفْ** دور التخمر في الحفاظ على مستويات ATP و NAD^+.

التفكير الناقد

5. الرياضيات في علم الأحياء ما عدد جزيئات ATP و NADH و $FADH_2$ الناتجة في كل خطوة من خطوات التنفس الخلوي؟ كيف يختلف عدد جزيئات ATP الناتجة (الفعلية) عن عدد جزيئات ATP الكلية (المتوقعة)؟
6. **قارن** بين نوعي التخمر.

الفصل 3

التكاثر الخلوي
Cellular Reproduction

الفكرة العامة تدخل الخلية في دورة حياة تشمل الطور البيني والانقسام المتساوي وانقسام السيتوبلازم.

3–1 النمو الخلوي

الفكرة الرئيسة تنمو الخلايا لتصل إلى أقصى حجم لها، ثم تتوقف عن النمو أو تنقسم.

3–2 الانقسام المتساوي وانقسام السيتوبلازم

الفكرة الرئيسة تتكاثر الخلايا الجسمية في المخلوقات الحية الحقيقية النوى بواسطة الانقسام المتساوي وعملية انقسام السيتوبلازم.

3–3 تنظيم دورة الخلية

الفكرة الرئيسة تنظم البروتينات الحلقية (السايكلينات) دورة الخلية الطبيعية.

حقائق في علم الأحياء

- تتوقف معظم الحيوانات عن النمو عندما تصل إلى حجم معين، في حين تستمر معظم النباتات في النمو طوال حياتها.
- تحوي جذور النباتات مناطق معينة تنقسم فيها أعداد كبيرة من الخلايا انقسامًا متساويًا في أي وقت.
- يثبّط استعمال المواد الكيميائية أو التغيرات البيئية عملية الانقسام المتساوي في البصل؛ مما يمنع إنباته.

Scanned by CamScanner

3-1

الأهداف

- تفسّر لماذا تكون الخلايا صغيرة نسبيًا.
- تلخص المراحل الأساسية من دورة الخلية.
- تصف مراحل الطور البيني.

مراجعة المفردات

النفاذية الاختيارية: عملية يسمح فيها غشاء بمرور بعض المواد من خلاله، ويُبقي بعضها الآخر خارجه.

المفردات الجديدة

دورة الخلية
الطور البيني
الانقسام المتساوي
انقسام السيتوبلازم
الكروموسوم
الكروماتين

Cellular Growth النمو الخلوي

الفكرة الرئيسة تنمو الخلايا لتصل إلى أقصى حجم لها، ثم تتوقف عن النمو أو تنقسم.

الربط مع الحياة إذا شكّلت أنت وزميلك فريقًا في مباراة للتنس الأرضي مقابل لاعبين آخرين فقد تشعران بأنكما قادران على تغطية نصف الملعب الخاص بكما من الملعب. أما إذا كان الملعب كبيرًا جدًا فستواجهان صعوبة في الوصول إلى الكرات بالشكل المناسب. لذا يجب أن يكون حجم الملعب مناسبًا للعبة، وكذلك يجب أن يكون حجم الخلية محدودًا لضمان تلبية حاجاتها.

حدود حجم الخلية Cell Size Limitations

يبلغ قطر معظم الخلايا أقل من 100 µm (100×10^{-6} m)، أيْ أصغر كثيرًا من النقطة التي في نهاية هذه الجملة، فلماذا تكون معظم الخلايا صغيرة جدًا؟ يبحث هذا القسم في العوامل التي تؤثر في حجم الخلية.

نسبة مساحة السطح إلى الحجم Ratio of surface area to volume

العامل الرئيس الذي يحدد حجم الخلية هو نسبة مساحة سطحها إلى حجمها. ومساحة السطح هي المساحة التي يغطيها الغشاء البلازمي.

الربط مع الرياضيات لتوضيح نسبة مساحة السطح إلى الحجم، لاحظ المكعب الصغير في الشكل 1–3 الذي يبلغ طول كل ضلع منه 1 µm، وهذا هو حجم الخلية البكتيرية تقريبًا. ولحساب مساحة سطح المكعب نضرب الطول في العرض في عدد أوجه المكعب (6 × 1 µm × 1 µm أوجه)، والتي تساوي $6\ \mu m^2$. ولحساب حجم الخلية، نضرب الطول في العرض في الارتفاع (1 µm × 1 µm × 1 µm) والذي يساوي $1\ \mu m^3$. إذن فنسبة مساحة السطح إلى الحجم هي 6:1.

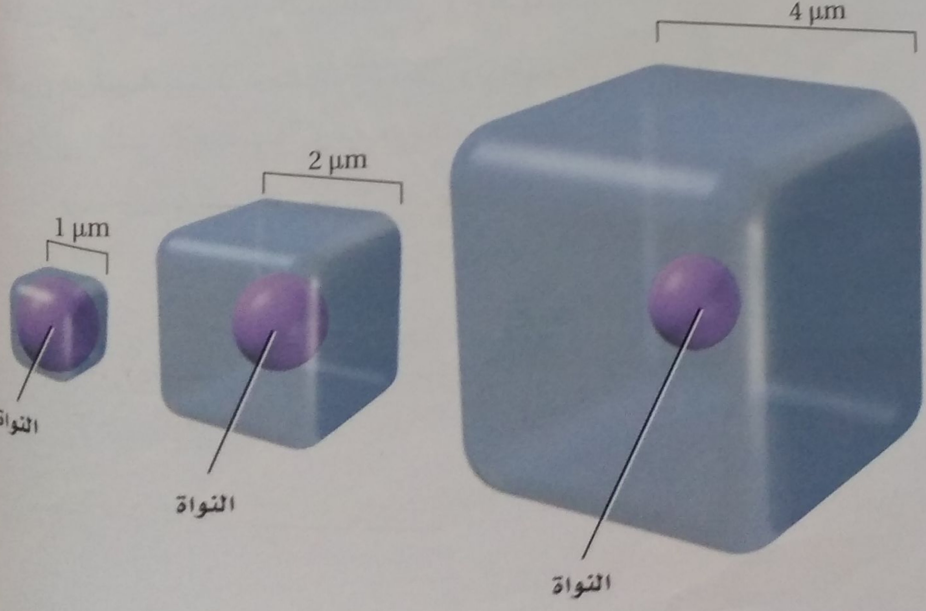

الشكل 1–3 تقل نسبة مساحة السطح إلى الحجم كلما ازداد حجم الخلية، ويمثل المكعب الأصغر النسبة 6:1، وهي تمثل المساحة (6 × 1 µm ×1 µm أوجه)، إلى الحجم (1µm × 1µm × 1µm)، في حين أن أكبر مكعب له النسبة 96 وهي المساحة (6 × 4 µm × 4 µm أوجه) إلى 64 وهو الحجم (4 µm × 4 µm × 4 µm)، أيْ بنسبة 2 : 3.

Scanned by CamScanner

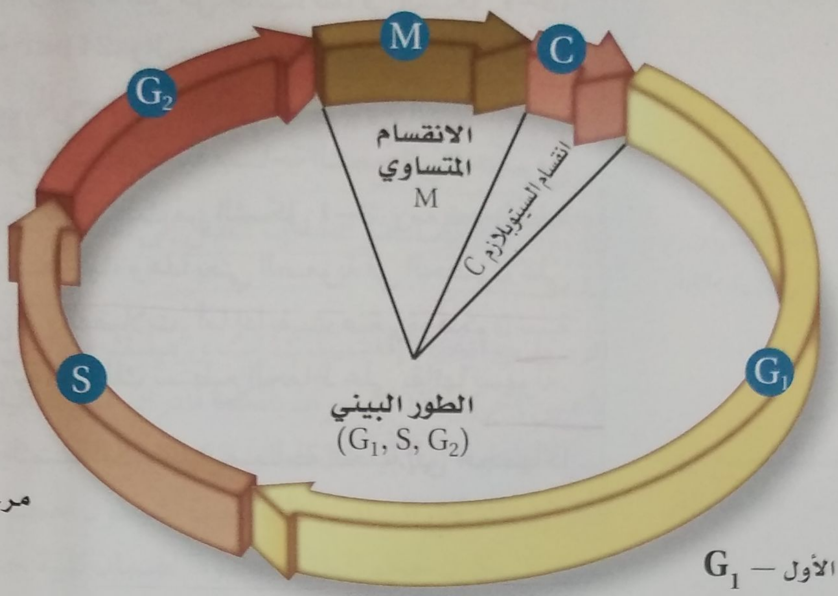

■ الشكل 2–3 تتضمن دورة الخلية ثلاث مراحل، هي: الطور البيني والانقسام المتساوي وانقسام السيتوبلازم. ينقسم الطور البيني إلى ثلاث مراحل فرعية.

كوِّن فرضية. لماذا يُمثِّل انقسام السيتوبلازم أقصر فترة في دورة الخلية؟

الاتصال الخلوي Cellular communication هناك عامل آخر يحدد حجم الخلية، وهو حاجة بروتينات التواصل الخلوي للحركة خلال الخلية. وبمعنى آخر، يؤثر الحجم في قدرة الخلية على إيصال التعليمات للقيام بالوظائف الخلوية. فإذا أصبحت الخلية كبيرة جدًّا يصبح من المستحيل القيام بالتواصل الخلوي، الذي يشمل حركة المواد والإشارات المرسلة للعضيات المختلفة، لتقوم بوظائفها على أتمّ وجه. فمثلاً قد لا تصل الإشارات التي تحفز بناء البروتين بسرعة كافية إلى الرايبوسوم حتى يتم بناء البروتين اللازم لبقاء الخلية.

دورة الخلية Cell Cycle

عندما تصل الخلية إلى أقصى حجم لها فإما أن تنقسم أو تتوقف عن النمو. وفي النهاية تنقسم أكثر الخلايا؛ فالانقسام لا يمنع الخلية من زيادة حجمها كثيرًا فقط، بل هو يمثل آلية التكاثر في الخلية. وتتكاثر الخلايا عبر دورة نمو وانقسام، تسمى **دورة الخلية** cell cycle. وتمر الخلية في كل مرة بدورة كاملة لتصبح خليتين، وعند تكرار دورة الخلية باستمرار تكون النتيجة استمرار إنتاج الخلايا الجديدة. ويوضح **الشكل 2–3** دورة الخلية.

تمر دورة الخلية بثلاث مراحل، هي: **الطور البيني** interphase، ويتضمّن نمو الخلية وقيامها بالوظائف الخلوية وتضاعف مادتها الوراثية DNA استعدادًا للمرحلة التالية من الدورة. ويُقسم الطور البيني إلى ثلاث مراحل فرعية، **الشكل 2–3**. والمرحلة الثانية **الانقسام المتساوي** mitosis، وهو تلك المرحلة من دورة الخلية التي تنقسم فيها نواة الخلية ومادتها النووية، وتُقسم مرحلة الانقسام المتساوي إلى أربعة مراحل فرعية. أما عملية **انقسام السيتوبلازم** cytokinesis – وهي طريقة ينقسم بها سيتوبلازم الخلية مكوِّنًا خلية جديدة، فتبدأ قبل نهاية الانقسام المتساوي.

المفردات

أصل الكلمة

انقسام السيتوبلازم Cytokinesis

من الكلمة اليونانية Cyto، وتعني "الوعاء الأجوف"، و kinesis التي تعني "بدء الحركة".

■ **الشكل 3–3** إن سبب المظهر المنقط لهذه النواة في خلية كبد الفأر هو الكروماتين، وهو المادة الوراثية في حالة ارتخاء قبل تكوّن الكروموسومات.

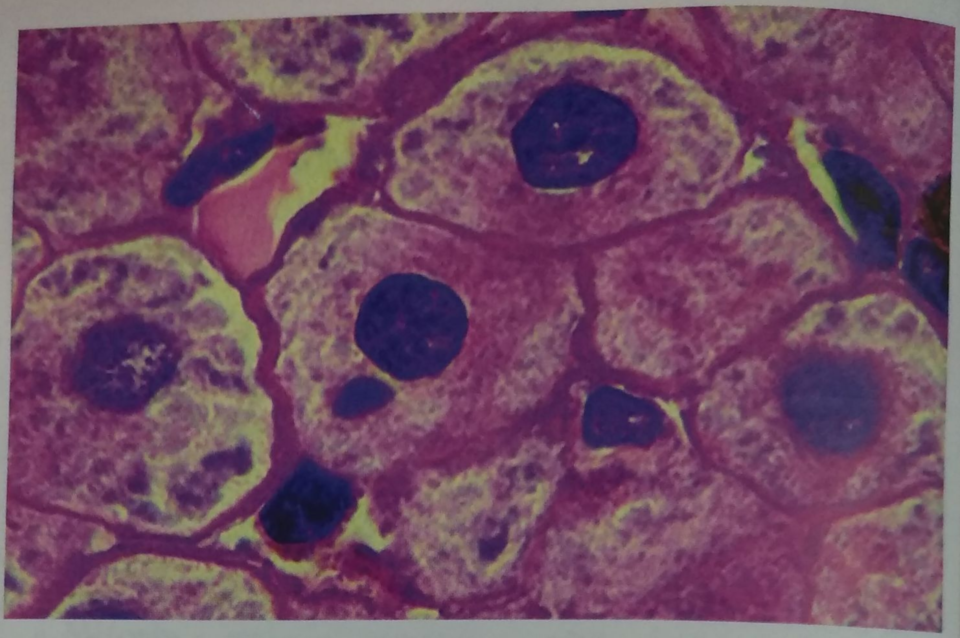

تختلف فترة دورة حياة الخلية، اعتمادًا على الخلية التي تنقسم؛ فبعض الخلايا الحقيقية النوى قد تكمل دورتها في ثماني دقائق، في حين تستغرق خلايا أخرى عامًا كاملاً. إلا أن معظم الخلايا الحيوانية الطبيعية والنشطة تستغرق 12–24 ساعة تقريبًا لإتمام دورتها. ومن المثير للدهشة أن تعرف أن بعض خلايا جسمك تُتم دورتها في يوم واحد تقريبًا.

مراحل الطور البيني The stages of interphase تنمو الخلية في أثناء الطور البيني لتصبح خلية ناضجة ونشطة، وتتضاعف مادتها الوراثية (DNA) وتستعد للانقسام. ويُقسم الطور البيني إلى ثلاث مراحل فرعية، **الشكل 2–3**، هي: طور النمو الأول G_1، وطور بناء S–DNA، وطور النمو الثاني G_2 .

المرحلة الفرعية الأولى من الطور البيني (G_1)، هي فترة ما بعد انقسام الخلية مباشرة. وفي هذه المرحلة تنمو الخلية، وتقوم بوظائفها الطبيعية، وتتهيأ الخلية لتضاعف DNA. وبعض الخلايا مثل الخلايا العضلية والخلايا العصبية تُنهي دورتها عند هذه المرحلة ولا تنقسم مرة أخرى.

أما المرحلة الفرعية الثانية وهي مرحلة بناء DNA أو مرحلة (S)، فهي الفترة التي تقوم فيها الخلية بنسخ مادتها الوراثية (DNA) استعدادًا لانقسام الخلية. والكروموسومات chromosomes تراكيب تحوي المادة الوراثية (DNA) التي تنتقل من جيل إلى جيل آخر من الخلايا. أما الكروماتين chromatin فهو كمية قليلة من المادة الوراثية (DNA)، توجد في نواة الخلية. وعند صبغ الخلية في أثناء الطور البيني، تظهر النواة باللون المرقط، كما في **الشكل 3–3**، وذلك نتيجة وجود خيوط فردية من الكروماتين لا تظهر بالمجهر الضوئي المركب دون صبغها.

Scanned by CamScanner

أمّا طور النمو الثاني G_2 الذي يلي مرحلة البناء فهو الفترة التي تستعد فيها الخلية لانقسام نواتها. وفي هذا الوقت يبدأ بناء البروتين الذي يُنتج الأنبيبات الدقيقة اللازمة لانقسام الخلية. وفي أثناء مرحلة G_2 تستعد الخلية للدخول في عملية الانقسام المتساوي، وعند إتمام هذه النشاطات تبدأ الخلية المرحلة التالية من دورة الخلية، وهي الانقسام المتساوي.

الانقسام المتساوي وانقسام السيتوبلازم Mitosis and cytokinesis تحدث مراحل الانقسام المتساوي وانقسام السيتوبلازم بعد مرحلة الطور البيني مباشرة. ففي الانقسام المتساوي تنقسم المواد النووية في الخلية وتنفصل وتنتقل إلى طرفي الخلية المتقابلين. وتنقسم الخلية في أثناء انقسام السيتوبلازم إلى خليتين جديدتين تحتويان على نوى متطابقة.

انقسام الخلايا البدائية النوى Prokaryotic cell division تمر الخلايا الحقيقية النوى بدورة الخلية حتى تتكاثر، أما الخلايا البدائية النوى فتتكاثر بطريقة تسمى الانشطار الثنائي.

التقويم 1-3

الخلاصة

- نسبة مساحة السطح إلى الحجم تصف مساحة الغشاء البلازمي إلى حجم الخلية.
- يحدد نقلُ المواد وتعليمات التواصل الصادرة عن النواة حجمَ الخلية.
- دورة الخلية هي عملية التكاثر الخلوي.
- تقضي الخلية معظم حياتها في الطور البيني.

فهم الأفكار الرئيسة

1. الفكرة الرئيسة اربط حجم الخلية مع وظائفها، ثم فسّر كيف أن حجم الخلية محدد؟
2. لخّص المراحل الرئيسة في دورة الخلية.
3. صف ما يحدث للمادة الوراثية DNA في أثناء مرحلة بناء DNA -مرحلة (S)- من الطور البيني.
4. ارسم شكلاً تخطيطيًّا لمراحل دورة الخلية، وصف ما يحدث في كل منها.

التفكير الناقد

5. كوِّن فرضية ماذا يحدث إذا تمكنت خلية كبيرة من الانقسام، على الرغم من نموها إلى ما يفوق حجمها المثالي؟
6. الرياضيات في علم الأحياء إذا كان مكعب طول أحد جوانبه 5 µm يمثل خلية فاحسب نسبة مساحة سطحه إلى حجمه، ثم فسر هل يعد هذا الحجم مناسبًا للخلية أم لا؟

Scanned by CamScanner

3-2

الانقسام المتساوي وانقسام السيتوبلازم
Mitosis and Cytokinesis

الأهداف

- تصف أحداث كل مرحلة من مراحل الانقسام المتساوي.
- تشرح عملية انقسام السيتوبلازم.

مراجعة المفردات

دورة الحياة: تسلسل مراحل النمو التي يمر بها المخلوق الحي خلال حياته.

المفردات الجديدة

الطور التمهيدي
الكروماتيد الشقيق
السنترومير
الجهاز المغزلي
الطور الاستوائي
الطور الانفصالي
الطور النهائي

الفكرة الرئيسة تتكاثر الخلايا الجسمية في المخلوقات الحية الحقيقية النوى بواسطة الانقسام المتساوي وعملية انقسام السيتوبلازم.

الربط مع الحياة للعديد من الأحداث المألوفة دورة في الطبيعة. ويعد كل من تعاقب الليل والنهار، وتغير الفصول عامًا بعد عام وظهور المذنبات في الفضاء، أمثلة على أحداث دورية. للخلايا أيضًا أحداث دورية تتمثل في دورة نمو وتكاثر.

الانقسام المتساوي Mitosis

تتضمن دورة الخلية الطور البيني والانقسام المتساوي وانقسام السيتوبلازم. وفي أثناء الانقسام المتساوي تنفصل المادة الوراثية المتضاعفة وتصبح الخلية جاهزة للانقسام إلى خليتين. ويعد انفصال مادة DNA المتضاعفة العامل الأساسي في الانقسام المتساوي، فهذا يسمح للمعلومات الوراثية في الخلية بالانتقال إلى الخلايا الجديدة المتلاصقة، وينتج خليتين متطابقتين وراثيًا. تستعمل المخلوقات الحية العديدة الخلايا عملية الانقسام المتساوي لزيادة عدد الخلايا خلال نموها، ولتعويض الخلايا التالفة. هل تذكر أنك جرحت يومًا؟ تنقسم خلايا الجلد عند الجرح نتيجة الانقسام المتساوي وانقسام السيتوبلازم لتكوين خلايا جلد جديدة تملأ الفراغ الذي سبّبه الجرح للجلد.

مراحل الانقسام المتساوي The Stages of Mitosis

الطور التمهيدي Prophase

تسمى المرحلة الأولى من الانقسام المتساوي **الطور التمهيدي** prophase - الطور الأطول. يرتبط كروماتين الخلية بعضه مع بعض في هذا الطور وتتكثف إلى كروموسومات في صورة حرف X، **الشكل 4–3**. وفي هذه الحالة يكون كل كروموسوم على شكل تركيب مفرد يحوي المادة الوراثية التي سبق أن تضاعفت في الطور البيني. وكل نصف من الكروموسوم يسمى الكروماتيد الشقيق، و**الكروماتيدات الشقيقة** sister chromatids تراكيب تحوي نُسخًا متطابقة من DNA. أما التركيب الذي في منتصف الكروموسوم والذي يربط الكروماتيدات الشقيقة بعضها مع بعض فيسمى **السنترومير** centromere، وهو تركيب مهم؛ لأنه يضمن انتقال نسخة كاملة من DNA المتضاعف إلى الخلايا الجديدة في نهاية دورة الخلية. حدّد الطور التمهيدي في **الشكل 5–3**، ثم تتبع الكروماتيدات خلال دورة الخلية.

ماذا قرأت؟ قارن بين الحدث الرئيس في الطور البيني والحدث الرئيس في الانقسام المتساوي.

الشكل 4–3 الكروموسومات في الطور التمهيدي هي كروماتيدات شقيقة يرتبط بعضها مع بعض في نقطة مركزية تسمى السنترومير.

الأحياء عبر المواقع الإلكترونية لمزيد من المعلومات ارجع إلى الموقع: www.obeikaneducation.com

Scanned by CamScanner

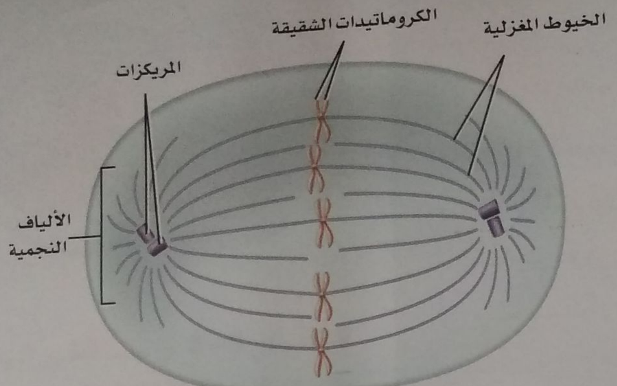

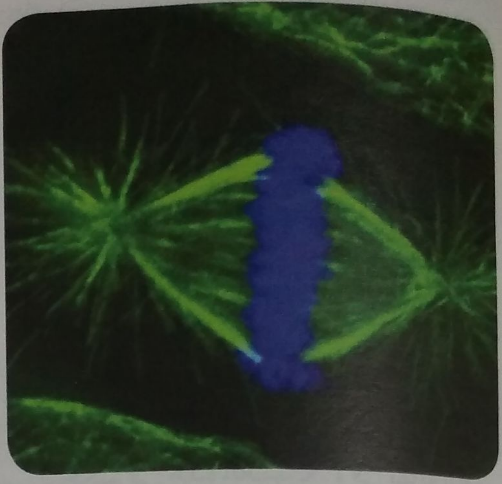

صورة بالمجهر الضوئي المركب: التكبير × 100

مع استمرار الطور التمهيدي تختفي النوية، ويبدأ تكوين تراكيب خاصة من الأنيبيبات الدقيقة في السيتوبلازم تسمى الخيوط المغزلية. ويوجد زوج آخر من الأنيبيبات الدقيقة في الخلايا الحيوانية وبعض خلايا الطلائعيات تسمى المريكزات التي تنتقل إلى قطبي الخلية، ومنها يخرج نوع آخر من الأنيبيبات الدقيقة يسمى الخيوط (الألياف) النجمية التي لها شكل يشبه النجم. ويسمى التركيب الكلي الذي يضم الخيوط المغزلية والمريكزات والألياف النجمية **الجهاز المغزلي** spindle fibers، كما في **الشكل 6–3**. وللجهاز المغزلي أهمية كبرى في حركة الكروموسومات وتنظيمها قبل انقسام الخلية. والمريكزات ليست جزءًا من الجهاز المغزلي في الخلايا النباتية.

يختفي الغلاف النووي عند نهاية الطور التمهيدي. وترتبط الخيوط المغزلية مع الكروماتيدات الشقيقة في كل كروموسوم على جانبي السنترومير من جهة، وبأقطاب الخلية المتقابلة من جهة أخرى، وهذا الترتيب يضمن حصول كل خلية جديدة على نسخة كاملة من المادة الوراثية DNA.

الطور الاستوائي Metaphase خلال **الطور الاستوائي** metaphase، وهو الطور الثاني من الانقسام المتساوي، يتم سحب الكروماتيدات الشقيقة بواسطة بروتينات حركية على طول الجهاز المغزلي في اتجاه مركز الخلية ثم اصطفافها وترتيبها في الوسط، أو على خط استواء الخلية، كما في **الشكل 7–3**.

■ **الشكل 6–3** يتكون الجهاز المغزلي في الخلايا الحيوانية من الخيوط المغزلية والمريكزات والألياف النجمية.

المطويات

ضمِّن مطويتك معلومات من هذا القسم.

■ **الشكل 7–3** خلال الطور الاستوائي تترتب الكروموسومات على طول خط استواء الخلية.

استنتج. لماذا تصطف الكروموسومات على طول خط استواء الخلية؟

صورة بالمجهر الضوئي المركب: التكبير × 450

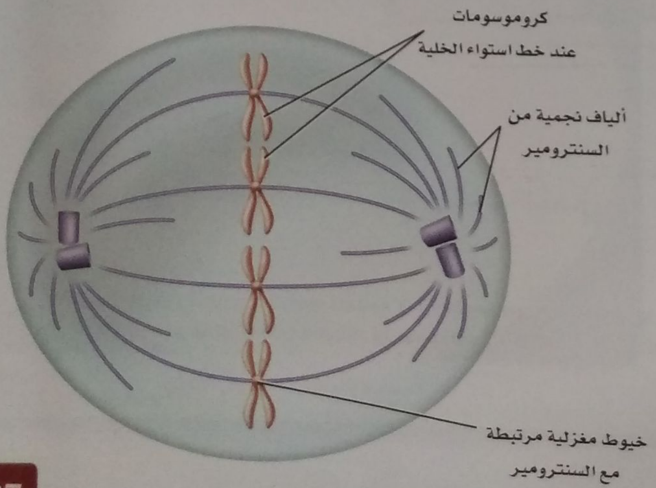

Scanned by CamScanner

ويعد الطور الاستوائي من أقصر الأطوار في الانقسام المتساوي، إلا أنه عندما ينتهي بنجاح فإنه يضمن حصول الخلايا الجديدة على نسخ سليمة من الكروموسومات.

الطور الانفصالي Anaphase يتم سحب الكروماتيدات وتباعد بعضها عن بعض في الطور الانفصالي anaphase، أيْ في المرحلة الثالثة من الانقسام المتساوي. وفي هذا الطور تقصر أنيبيبات الجهاز المغزلي الدقيقة، مما يؤدي إلى سحب الكروماتيدات الشقيقة من منطقة السنترومير، ومن ثم انفصالها إلى كروموسومين متطابقين. تنفصل جميع الكروماتيدات الشقيقة في الوقت نفسه، ولم يتم التوصل بعد إلى الآلية التي تتحكم في هذه العملية. وفي نهاية الطور الانفصالي تقوم الأنيبيبات الدقيقة بمساعدة البروتينات الحركية على سحب الكروموسومات في اتجاه أقطاب الخلية.

مختبر تحليل البيانات 3-1

بناءً على بيانات حقيقية

توقع النتائج

ماذا يحدث للأنيبيبات الدقيقة؟ يجري العلماء تجارب لتتبع الكروموسومات على طول الأنيبيبات الدقيقة في أثناء الانقسام المتساوي؛ فهم يفترضون تحلل الأنيبيبات الدقيقة وإنتاج وحدات من الأنيبيبات الفرعية خلال حركة الكروموسومات نحو أقطاب الخلية. وفي هذه التجربة، وضعت إشارة على الأنيبيبات الدقيقة بواسطة صبغة صفراء مشعّة، وتحديد موقع هذه الصبغة بين القطبين والكروموسومات باستخدام الليزر بإزالة المادة المشعة من المناطق المستهدفة، كما في الشكل.

البيانات والملاحظات

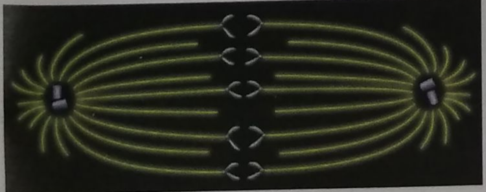

أنيبيبات معلّمة بالفوسفور

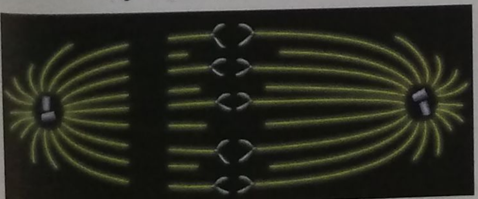

أنيبيبات معلّمة بالليزر

التفكير الناقد

1. **اشرح.** ما الهدف من استخدام الصبغة المشعّة؟
2. **توقّع.** ارسم شكلاً يبين كيف تظهر الخلية في الطور الانفصالي.

أخذت البيانات في هذا المختبر من:

Maddox, P., et al. 2003. Direct observation of microtubule dynamics at kineto–chores in *Xenopus* extract spindles: implications for spindle mechanics. The *Journal of Cell Biology* 162: 377–382. Maddox, et al. 2004. Controlled ablations of microtubules using picosecond laser. *Biophysics Journal* 87: 4203–4212.

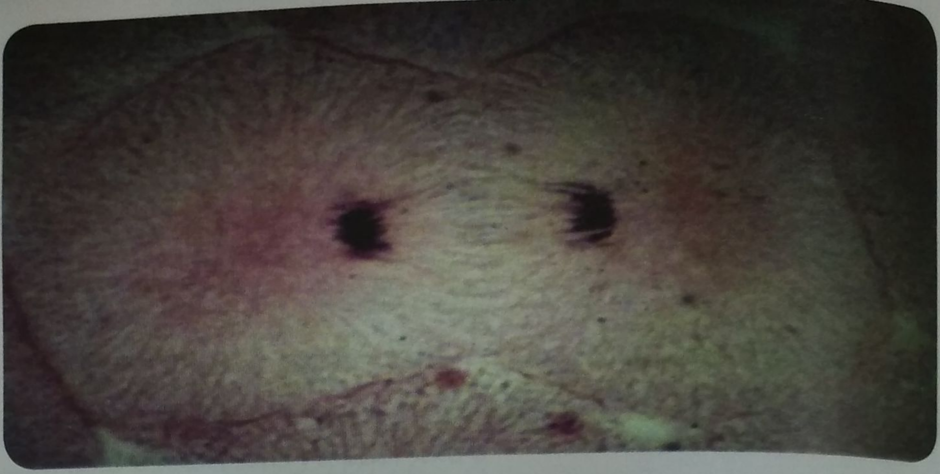

■ **الشكل 8–3** في نهاية الطور النهائي يكتمل تضاعف المادة الوراثية في الخلية وتقسيمها إلى كتلتين، ولكن لم تنقسم الخلية تمامًا بعد.

الطور النهائي Telophase تسمى المرحلة النهائية من الانقسام المتساوي **الطور النهائي** telophase . وفي أثناء هذا الطور تصل الكروموسومات إلى أقطاب الخلية وتصبح أقل كثافة وترتخي، كما في **الشكل 8–3**، ويبدأ تكوّن غشاءين نوويين جديدين، وتبدأ النويات في الظهور، ويتحلل الجهاز المغزلي، وتُعيد الخلية تدوير بعض الأنيبيبات الدقيقة لبناء أجزاء متنوعة من الهيكل الخلوي. وعلى الرغم من انتهاء المراحل الأربع من الانقسام المتساوي وانقسام المادة النووية، إلا أن عملية انقسام الخلية لم تكتمل بعد.

انقسام السيتوبلازم Cytokinesis

تبدأ الخلية عند انتهاء الانقسام المتساوي عمليةً أخرى تسمى انقسام السيتوبلازم، تؤدي إلى انقسام السيتوبلازم، فينتج عن ذلك خليتان تحتويان على نواتين متطابقتين. في الخلايا الحيوانية يحدث انقسام السيتوبلازم من خلال الأنيبيبات الدقيقة التي تضغط على السيتوبلازم. كما في **الشكل 9–3**، ويسمى مكان ضغط السيتوبلازم التخصُّر.

■ **الشكل 9–3**

يمين: في الخلية النباتية: تبني الخلايا النباتية صفيحة خلوية تَقسم الخلية إلى خليتين جديدتين.

يسار: في الخلية الحيوانية: يبدأ انقسام السيتوبلازم بتخصُّر يفصل الخلية في النهاية إلى خليتين.

خلايا نباتية

صورة بالمجهر الضوئي مصبوغة: التكبير × 1000

خلية حيوانية

صورة محسنة بالمجهر الإلكتروني الماسح

Scanned by CamScanner

تتميز الخلايا النباتية بوجود جدار صلب يغطي غشاءها البلازمي. فبدلاً من تخصُّر الخلية تتكون الصفيحة الخلوية (الصفيحة الوسطى)، بين نوى الخلايا الجديدة، **الشكل 9-3**. ثم تتكون الجُدر الخلوية على جانبي الصفيحة الخلوية، وبمجرد اكتمال الجدار الخلوي الجديد تنتج خليتان متطابقتان وراثيًا.

الخلايا البدائية النواة التي تنقسم بالانشطار الثنائي، تنقسم بطريقة مختلفة، فعندما تتضاعف مادتها الوراثية تلتصق كلتا النسختين بالغشاء البلازمي، وبعد أن ينمو الغشاء البلازمي يتم سحب جزيئات DNA الملتصقة به بعيدًا. وعندما يكتمل انشطار الخلية تنتج خليتان جديدتان متطابقتان.

التقويم 2-3

الخلاصة

- تحدث عملية الانقسام المتساوي عندما ينقسم DNA المتضاعف.
- تتضمن مراحل الانقسام المتساوي الطور التمهيدي، والاستوائي، والانفصالي، والنهائي.
- ينتج عن عملية انقسام السيتوبلازم خلايا جديدة متطابقة وراثيًا.

فهم الأفكار الرئيسة

1. الفكرة الرئيسة **اشرح.** لماذا لا ينتج عن الانقسام المتساوي خلايا جديدة متشابهة في الصفات؟
2. **صف** أحداث كل مرحلة من مراحل الانقسام المتساوي.
3. **ارسم وسمِّ** أجزاء كروموسوم في الطور التمهيدي.
4. **حدّد** مرحلة الانقسام المتساوي التي تقضي فيها الخلية أطول حياتها.
5. **قارن** بين انقسام السيتوبلازم في خلية نباتية وخلية حيوانية.

التفكير الناقد

6. **كون فرضية.** ماذا يحدث إذا حقنت خلية بدواءٍ ما يمنع الأنيبيبات الدقيقة من الحركة ولا يؤثر في انقسام السيتوبلازم؟
7. الرياضيات في علم الأحياء إذا أتمت خلية نباتية دورتها في 24 ساعة، فما عدد الخلايا التي تنتجها في أسبوع؟

Scanned by CamScanner

3-3

تنظيم دورة الخلية

Cell Cycle Regulation

الأهداف

- **تلخص** دور البروتينات الحلقية في التحكم في دورة الخلية.
- **تشرح** كيف يرتبط مرض السرطان بدورة الخلية.
- **تصف** دور موت الخلية المبرمج.
- **تلخص** نوعي الخلايا الجذعية واستخداماتها المحتملة.

مراجعة المفردات

النيوكليوتيد: وحيدة أساسية تكوّن جزيئات DNA و RNA.

المفردات الجديدة

البروتين الحلقي
الإنزيم المفسفر المعتمد على البروتين الحلقي
السرطان
المُسرطن
موت الخلية المبرمج
الخلية الجذعية

الفكرة الرئيسة تنظم البروتينات الحلقية (السايكلينات) دورة الخلية الطبيعية.

الربط مع الحياة قد تتعدد المنازل والبنايات التي تُبنى على تصميم متماثل، إلا أن البنَّاء وفريق العمل الذي يعمل معه يعتمد دائمًا على التعليمات في المخطط أو برنامج العمل، وكذلك الخلايا لديها تعليمات محددة لإكمال دورة الخلية.

دورة الخلية الطبيعية Normal Cell Cycle

إن وقت انقسام الخلية ومعدله ضروريان جدًّا لصحة المخلوق الحي؛ حيث يختلف معدل انقسام الخلية بناءً على نوعها. ويتحكم في دورة الخلية آلية تتضمن بروتينات وإنزيمات خاصة.

دور البروتينات الحلقية (السايكلينات) The role of cyclins لكي تشغّل السيارة تحتاج إلى استعمال المفتاح لِترسل إشارة إلى المحرك لبدء التشغيل. وكذلك دورة الخلية في الخلايا الحقيقية النوى؛ حيث يتم تنشيطها بارتباط مادتين ترسلان إشارة لبدء عملية التكاثر الخلوي. ترتبط بروتينات تسمى **البروتينات الحلقية** cyclins مع إنزيم يسمى **الإنزيم المفسفر المعتمد على البروتين الحلقي** cyclin dependent kinase (CDK) في الطور البيني والانقسام المتساوي لبدء النشاطات المختلفة التي تحدث في دورة الخلية. ويسيطر ارتباط مجموعات مختلفة من البروتين الحلقي وإنزيم CDK على نشاطات متنوعة في مراحل مختلفة من دورة الخلية. ويمثل **الشكل 10–3** نشاط بعض هذه المجموعات المهمة.

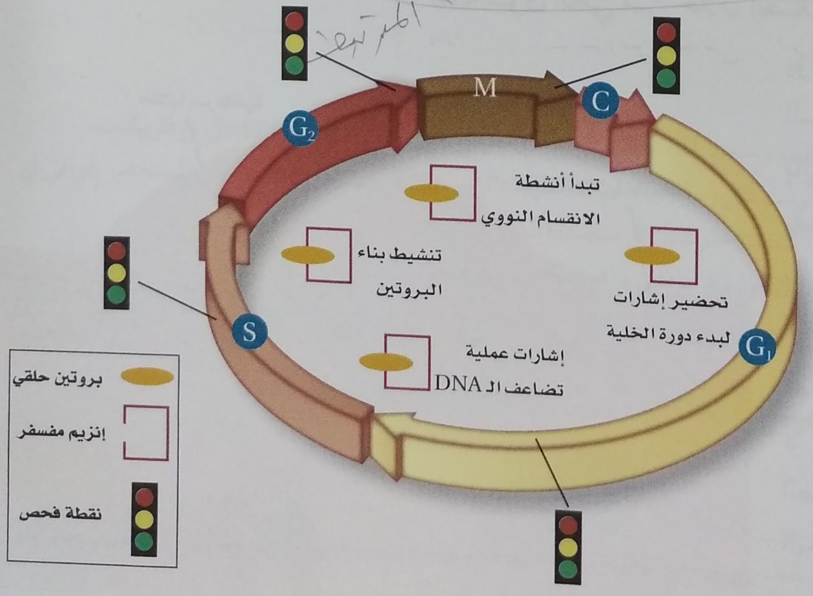

الشكل 10–3 تسمح الجزيئات المسؤولة عن إرسال الإشارات المكونة من البروتين الحلقي المرتبط مع إنزيم CDK، ببدء دورة الخلية ثم دخولها في الانقسام المتساوي. وهناك نقاط فحص خاصة تراقب حدوث الأخطاء المحتملة في دورة الخلية وتستطيع إيقاف الدورة في حال حدوث خطأ ما.

Scanned by CamScanner

وفي طور النمو الأول (G_1) من الطور البيني ينشأ عن ارتباط البروتين الحلقي وCDK إشارة لبدء دورة الخلية، في حين ينشأ عن أنواع مختلفة من هذه الارتباطات إشارة لبدء أنشطة أخرى تشمل تضاعف DNA، وبناء البروتين والانقسام النووي في أثناء دورة الخلية. وترسل المجموعة نفسها (البروتين الحلقي/ CDK) إشارة أيضًا لإنهاء دورة الخلية.

نقاط السيطرة لضبط النوعية Quality Control Checkpoints

يستخدم العديد من مُصنّعي السيارات رقاقة صغيرة خاصة في المفتاح لضمان تشغيل كل سيارة بمفتاح محدد، وهذا يعد نقطة سيطرة تمنع تعرض السيارة للسرقة. كذلك تحتوي دورة الخلية على نقاط سيطرة تتابع دورة الخلية ويمكن أن توقفها إذا حدث خطأ ما. فمثلاً، نقطة السيطرة الموجودة في نهاية المرحلة G_1 تراقب أي تلف يحدث في DNA، وقد توقف الدورة قبل دخولها مرحلة البناء S من الطور البيني. وهناك نقاط سيطرة أخرى لضبط النوعية في أثناء المرحلة S، وبعد تضاعف DNA في المرحلة G_2، بالإضافة إلى نقطة سيطرة في أثناء تكوين الخيوط المغزلية خلال الانقسام المتساوي. فإذا تم الكشف عن خلل أو فشل في الخيوط المغزلية فقد يتم إيقاف الدورة قبل عملية انقسام السيتوبلازم، انظر **الشكل 10–3**.

دورة الخلية غير الطبيعية: مرض السرطان
Abnormal Cell Cycle: Cancer

الربط مع الصحة على الرغم من وجود نظام نقاط فحص لضبط النوعية في دورة الخلية، وهو نظام معقد إلا أنه قد يفشل أحيانًا. فعندما لا تستجيب الخلايا للآليات التي تسيطر على دورة الخلية الطبيعية ينتج خلل يسمى **السرطان** cancer، وهو نمو الخلايا وانقسامها بشكل غير منتظم - أي فشل في تنظيم دورة الخلية. وعدم الكشف عن هذا الخطأ يؤدي بالخلايا السرطانية إلى قتل المخلوق الحي من خلال الضغط على الخلايا الطبيعية ومزاحمتها، وهذا يؤدي إلى فقدان النسيج لوظيفته. تقضي الخلايا السرطانية وقتًا أقل في الطور البيني مقارنة بالخلايا الطبيعية، وهذا يعني أنها تنمو وتنقسم بصورة عشوائية وغير منظمة طوال فترة تزوُّدها بالمواد المغذية الضرورية. ويبين **الشكل 11–3** مزاحمة خلايا سرطانية لخلايا طبيعية.

أسباب مرض السرطان Causes of cancer

لا يحدث السرطان في المخلوقات الحية الضعيفة فقط، بل يحدث أيضًا في المخلوقات الحية اليافعة والنشطة والسليمة أيضًا.

مهن مرتبطة مع علم الأحياء

فني ضبط نوعية الأدوية
Pharmaceutical QC Technician

تمر عمليات تصنيع المنتجات الحيوية عبر نقاط سيطرة لضبط النوعية، كما تمر في ذلك دورة الخلية تمامًا. يستخدم فني ضبط النوعية في شركات التصنيع علومًا مختلفة ومهارات رياضية لمراقبة العمليات من أجل ضمان نوعية المنتج.

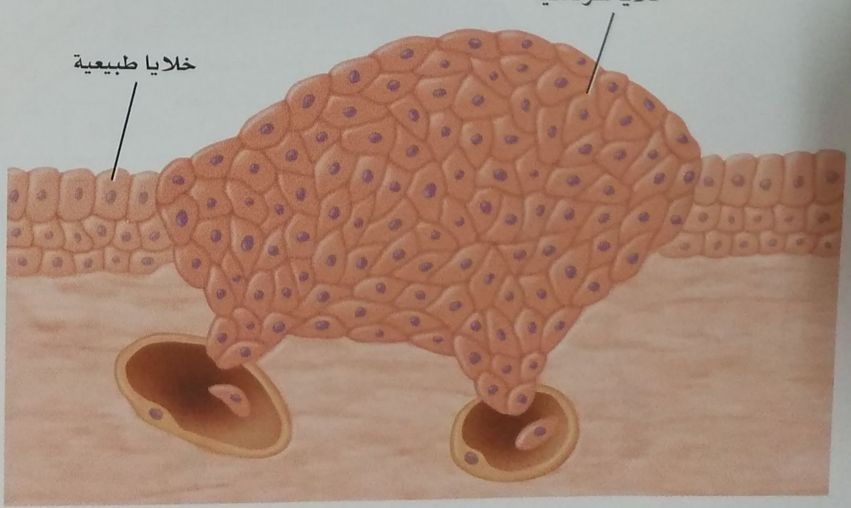

الشكل 11–3 يمكن للطبيب المختص أن يحدد الخلايا السرطانية نتيجة شكلها غير الطبيعي وغير المنتظم، مقارنة بالخلايا الطبيعية. وإذا لم يتم الكشف عنه، فإن الورم السرطاني ينمو إلى درجة قد تقتل المخلوق الحي.

Scanned by CamScanner

وتعد التغيرات التي تحدث في أثناء تنظيم نمو وانقسام الخلايا السرطانية إلى الطفرات أو التغيرات في قطع من DNA التي تسيطر على إنتاج البروتينات، ومنها البروتينات التي تنظم دورة الخلية. وعادة ما يتم إصلاح التغيرات الجينية أو التلف الذي يحدث، بأنظمة إصلاح مختلفة. ولكن إذا فشل نظام الإصلاح تكون النتيجة تكوُّن الخلايا السرطانية.

وهناك عوامل بيئية مختلفة قد تؤثر في حدوث مرض السرطان. وتسمى المواد والعوامل التي تسبب مرض السرطان **المسرطنات** carcinogens.

على الرغم من عدم قدرتنا على الوقاية من بعض أمراض السرطان أو منعها، إلا أن تجنب التعرض للمواد المسرطنة يساعد على التقليل من خطر الإصابة بهذا المرض. ويتطلب ذلك وضع ملصقات تحذير على المنتجات التي قد تحوي مواد مُسرطنة. كما تحمي القوانين الصناعية الأفراد من التعرض للمواد الكيميائية المسببة للسرطان، مثل الأسبست، في أماكن العمل. وقد أزيل الأسبست مثلاً من مبانٍ قديمة لحماية الذين يعيشون ويعملون فيها. كما أن تجنب التدخين بأنواعه قد يقلل من خطر الإصابة بمرض السرطان.

يصعب تجنب بعض الإشعاعات ومنها الأشعة فوق البنفسجية الصادرة عن الشمس، على نحوٍ كامل، وهناك علاقة بين كمية الأشعة فوق البنفسجية التي يتعرض لها الإنسان وبين خطر الإصابة بسرطان الجلد.

تجربة استهلالية

مراجعة بناءً على ما قرأته عن الخلية، كيف تجيب الآن عن أسئلة التحليل؟

المفردات

الاستعمال العلمي مقابل الاستعمال الشائع

الوراثة Inheritance

الاستعمال العلمي انتقال الصفات الوراثية من الآباء إلى الأبناء بواسطة DNA.

تركيب جسم الشخص وملامح وجهه نتيجة لوراثة الصفات.

الاستعمال الشائع إعطاء ممتلكات المتوفَّى لأفراد العائلة الذين ما زالوا على قيد الحياة.

ورث أحمد البيت عن والده.

تجربة 2 - 3

المقارنة بين المستحضرات الواقية من أشعة الشمس

هل تقي مستحضرات الوقاية فعلاً من أشعة الشمس؟ تحوي المستحضرات الواقية من أشعة الشمس مركبات مختلفة ومتنوعة تمتص الأشعة فوق البنفسجية من ضوء الشمس؛ حيث ترتبط الأشعة فوق البنفسجية UVB بطفرات الـ DNA التي قد تؤدي إلى حدوث سرطان الجلد. وستعرف مدى فاعلية هذه المستحضرات في الوقاية من أشعة الشمس.

خطوات العمل

1. املأ بطاقة السلامة في دليل التجارب العملية.
2. اختر أحد **مستحضرات الوقاية** التي زودك بها المعلم، وسجل المحتويات الفاعلة ومعامل الحماية من الشمس SPF على ورقة بيانات.
3. احصل على **قطعتين من مادة تغليف بلاستيكية**، وارسم على إحداهما **بقلم التخطيط** دائرتين متباعدتين، ثم ضع نقطة من المستحضر الواقي في منتصف إحدى الدائرتين، ونقطة أخرى من مادة **أكسيد الخارصين** في منتصف الدائرة الثانية.
4. ضع القطعة الأخرى من مادة التغليف فوق الدائرتين، ووزع المادتين بالضغط عليهما بواسطة الكتاب.
5. خذ قطعة من **ورق حساس للشمس** وقطعتي التغليف إلى منطقة مُشمسة، واكشف بسرعة عن الورقة الحساسة، وضع قطعتي التغليف فوقها، ثم عرضها لضوء الشمس.
6. انقل الورقة من المنطقة المشمسة، بعد تعرضها للشمس مدة 5-1 دقائق، وادرس التغيرات فيها بناءً على التعليمات.

التحليل

1. **التفكير الناقد.** لماذا قارنت المستحضر الواقي للشمس بأكسيد الخارصين؟
2. **استخلص النتائج.** بعد فحص الورق الحساس للشمس لجميع زملائك في الصف، تُرى أي المستحضرات الواقية يمنع حدوث طفرات الـ DNA ؟

Scanned by CamScanner

لذا يُنصح الأشخاص الذين يتعرضون لأشعة الشمس باستخدام المستحضرات التي تقي من أشعتها. وتعد الأشعة السينية شكلًا آخر من الإشعاعات التي تسبب السرطان، وتُستخدم في الأغراض الطبية، ومنها الكشف عن عظم مكسور أو نخر في الأسنان. وللحماية من التعرض لهذه الأشعة يجب ارتداء معطف من الرصاص الثقيل عند أخذ الصورة الإشعاعية.

ومن هنا تم إنشاء الهيئة العامة السعودية للغذاء والدواء لتحقيق الأهداف الرئيسة التالية: سلامة ومأمونية وفاعلية الغذاء والدواء للإنسان والحيوان، ومأمونية المستحضرات الحيوية والكيميائية التكميلية ومستحضرات التجميل والمبيدات، وسلامة المنتجات الإلكترونية من التأثير على الصحة العامة، ودقة معايير الأجهزة الطبية والتشخيصية وسلامتها، ووضع السياسات والإجراءات الواضحة للغذاء والدواء والتخطيط لتحقيق هذه السياسات وتفعيلها، وإجراء البحوث والدراسات التطبيقية لتعرّف المشكلات الصحية وأسبابها وتحديد آثارها بما في ذلك طرق وتقويم البحوث، فضلاً عن وضع قاعدة علمية يُستفاد منها في الأغراض التثقيفية والخدمات الاستشارية والبرامج التنفيذية في مجالي الغذاء والدواء.

وراثة السرطان Cancer genetics يتطلب تحويل الخلايا غير الطبيعية إلى خلايا سرطانية أكثر من تغير واحد في المادة الوراثية DNA، وبمرور الزمن يصبح من الممكن حدوث تغيرات عدة في DNA، وهذا يفسر سبب زيادة خطر الإصابة بالسرطان مع تقدم العمر. وتفسر حقيقة حدوث تغيرات متعددة سبب تكرار الإصابة بالسرطان في بعض العائلات. فالفرد الذي يرث تغيرًا واحدًا أو أكثر من أحد والديه معرض لخطر الإصابة بالسرطان بنسبة أعلى من الشخص الذي لا يرث هذه التغيرات.

موت الخلية المبرمج Apoptosis

لا تعيش كل الخلايا الناتجة عن الانقسامات؛ حيث تمر بعض الخلايا بعملية تسمى **موت الخلية المبرمج** apoptosis. تنكمش الخلايا التي تمر بعملية الموت المبرمج، وتتقلص ضمن عملية منظمة. وتتم هذه العملية في جميع الخلايا الحيوانية والنباتية.

ومن أمثلة الموت المبرمج نمو يد الإنسان أو قدمه. فعندما تبدأ اليدان أو القدمان في النمو تحتل الخلايا الفراغات بين أصابع اليدين وأصابع القدمين، ويمر هذا النسيج بعملية الموت المبرمج طبيعيًّا. ومع موت الخلايا في الوقت الملائم لا يتكون النسيج في المخلوق المكتمل النمو.

ومن الأمثلة على الموت المبرمج للخلية في النباتات موت الخلايا؛ حيث ينتج عنه تساقط أوراق الأشجار في فصل الخريف، كما يحدث الموت المبرمج للخلايا التي تتلف وتصبح غير قابلة للإصلاح، ومنها الخلايا التي تتلف مادتها الوراثية التي قد تؤدي إلى حدوث السرطان. ويساعد الموت المبرمج للخلية على حماية المخلوقات الحية من نمو الخلايا السرطانية.

المفردات

مفردات أكاديمية

مكتمل النمو Mature

الوصول إلى نمو طبيعي كامل.

بعد الانقسام المتساوي، يجب أن يكتمل نمو الخلايا الجديدة قبل أن تنقسم مرة أخرى.

Scanned by CamScanner

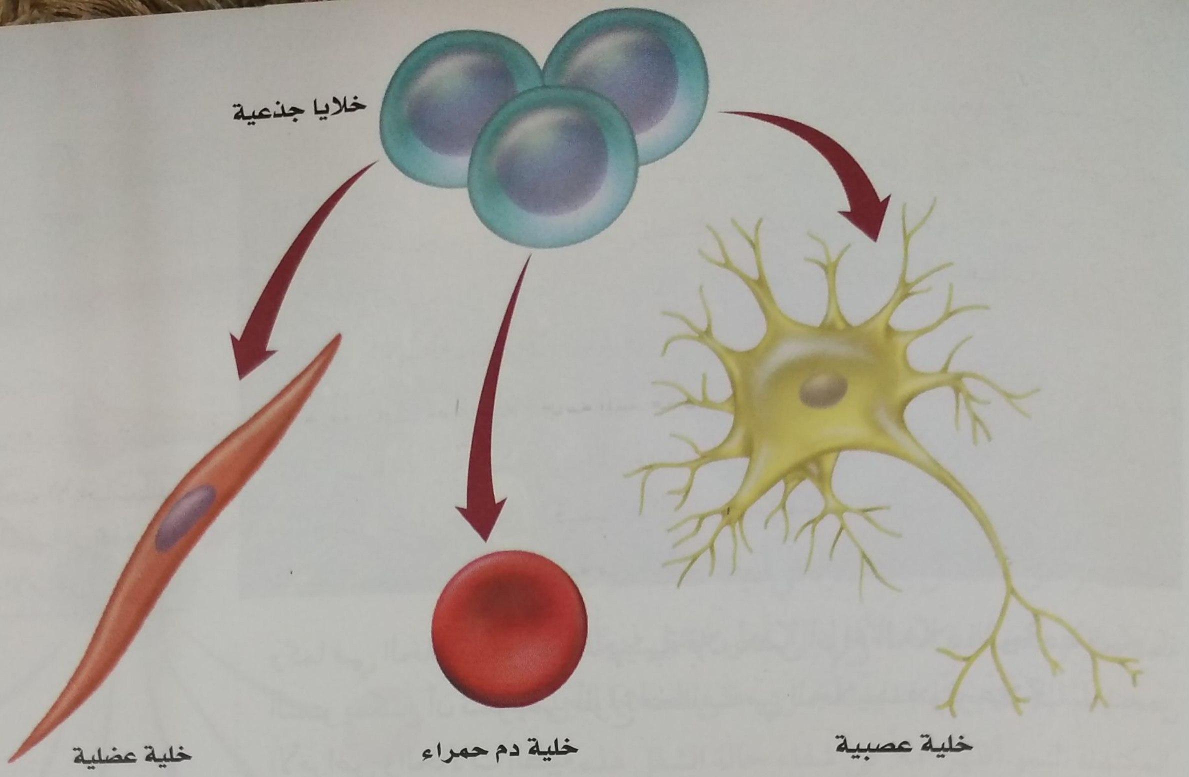

■ الشكل **12–3** لما كانت الخلايا الجذعية قادرة على أن تصبح نوعًا معينًا من الخلايا فإنها قد تصبح الأساس في علاج العديد من الحالات المرضية والتشوهات الوراثية.

استنتج. كيف تستخدم الخلايا الجذعية في محاولات علاج عصب متضرر؟

الخلايا الجذعية Stem Cells

إن معظم الخلايا في المخلوق الحي العديد الخلايا تؤدي وظائف متخصصة. وقد يكون بعض هذه الخلايا جزءًا من جلدك، وبعضها الآخر جزءًا من قلبك. ففي عام 1998م اكتشف العلماء طريقة لعزل نوع فريد من الخلايا في الإنسان تُسمى **الخلايا الجذعية** stem cells، وهي خلايا غير متخصصة تنمو لتصبح خلايا متخصصة إذا وضعت في ظروف مناسبة، **الشكل 12–3**، حيث يمكن للخلايا الجذعية أن تبقى في المخلوق الحي سنوات عديدة وهي تنقسم.

وهناك نوعان رئيسان من الخلايا الجذعية، هما: الخلايا الجذعية الجنينية، والخلايا الجذعية المكتملة النمو.

الخلايا الجذعية الجنينية Embryonic stem cells بعد تلقيح الحيوان المنوي للبويضة تنقسم كتلة الخلايا الناتجة باستمرار إلى أن يُصبح عددها 100–150 خلية تقريبًا. وهذه الخلايا غير متخصصة وتسمى الخلايا الجذعية الجنينية. وحين تفصل كل واحدة من هذه الخلايا بعضها عن بعض، تكون قادرة على النمو إلى مجموعة كبيرة من الخلايا المتخصصة، وإذا استمر الجنين في الانقسام فإن الخلايا تتخصص إلى أنسجة وأعضاء وأجهزة مختلفة. وقد أثارت أبحاث الخلايا الجذعية الجنينية الكثير من الجدل بسبب اعتبارات أخلاقية حول مصدر هذه الخلايا.

الخلايا الجذعية المكتملة النمو Adult stem cells يوجد النوع الثاني من الخلايا الجذعية، أو الخلايا الجذعية المكتملة النمو في أنسجة متنوعة من جسم الإنسان، وقد تستخدم في الحفاظ على النسيج الذي توجد فيه أو إصلاحه. وقد يصبح مصطلح الخلايا الجذعية المكتملة النمو مضلِّلاً في بعض الأحيان؛ لأن المولود الجديد لديه خلايا جذعية مكتملة النمو أيضًا.

الفصل

4 التكاثر الجنسي والوراثة
Sexual Reproduction and Genetics

الفكرة العامة تتكاثر الخلايا التناسلية التي تنقل الصفات الوراثية من الآباء إلى الأبناء بواسطة الانقسام المنصف.

4–1 الانقسام المنصف

الفكرة الرئيسة ينتج عن الانقسام المنصف أمشاج أحادية المجموعة الكروموسومية.

4–2 الوراثة المندلية

الفكرة الرئيسة وضّح مندل كيف يمكن لجين سائد أن يمنع ظهور أثر جين متنحٍ.

4–3 ارتباط الجينات وتعدد المجموعات الكروموسومية

الفكرة الرئيسة يعد عبور الجينات المرتبطة مصدرًا للتنوع الوراثي.

حقائق في علم الأحياء

- تلد أنثى الفيل بعد مدة حمل تصل إلى 22 شهرًا.
- يبدأ الفيل الصغير بخليةٍ مخصّبة مفردة، و عند الولادة يزن 120 kg.

4-1

الانقسام المنصف Meiosis

الأهداف

- **تفسّر** سبب نقص عدد الكروموسومات الذي يحدث في أثناء الانقسام المنصف.
- **تميّز وتلخّص** مراحل الانقسام المنصف.
- **تحلّل** أهمية الانقسام المنصف في التنوع الوراثي.

مراجعة المفردات

الكروموسوم: تركيب خلوي يحتوي على المادة الوراثية DNA.

المفردات الجديدة

الجين
الكروموسوم المتماثل
المشيج
خلية أحادية المجموعة الكروموسومية
الإخصاب
خلية ثنائية المجموعة الكروموسومية
الانقسام المنصف
عملية العبور

الفكرة الرئيسة ينتج عن الانقسام المنصف أمشاج أحادية المجموعة الكروموسومية.

الرّبط مع الحياة انظر حولك في حصة الأحياء، تلاحظ عدم تشابه زملائك في الصف؛ فقد يختلفون في الطول ولون العيون والشعر ومظاهر أخرى. وينتج هذا التنوع في الخصائص عن اتحاد خليتين جنسيتين خلال التكاثر الجنسي.

الكروموسومات والعدد الكروموسومي Chromosomes and Chromosome Number

لكل طالب في الصف خصائص انتقلت إليه من والديه. وكل خاصية، مثل لون الشعر أو الطول أو لون العيون تسمى صفة وراثية. وتوجد التعليمات الخاصة بكل صفة وراثية على الكروموسومات الموجودة داخل نوى الخلايا. يترتب DNA (المادة الوراثية) في قطع تسمى **الجينات** genes، تتحكم في إنتاج البروتينات. ويتكون كل كروموسوم من مئات الجينات، ويؤدي كل جين دورًا مهمًّا في تحديد خصائص الخلية ووظائفها.

الكروموسومات المتماثلة Homologous chromosomes يحوي جسم الإنسان 46 كروموسومًا؛ ويسهم كل من الوالدين بـ23 كروموسومًا، فتكون النتيجة 23 زوجًا من الكروموسومات. وتُسمى الكروموسومات التي تشكل زوجًا، كل منهما من أب، **الكروموسومات المتماثلة** homologous chromosomes. وكما في الشكل 1–4، فإن الكروموسومات المتماثلة في خلايا الجسم، لها نفس الطول وموقع السنترومير، وتحمل الجينات التي تتحكم في الصفات الوراثية نفسها. فمثلاً يقع الجين الذي يتحكم في نوع شحمة الأذن في الموقع نفسه على الكروموسومات المتماثلة.

■ **الشكل 1–4** تحمل الكروموسومات المتماثلة جينات الصفات الوراثية المختلفة على الموقع نفسه. والجينات التي ترمز إلى نوع شحمة الأذن قد لا ترمز تمامًا إلى نفس الصفة الوراثية لشحمة الأذن.

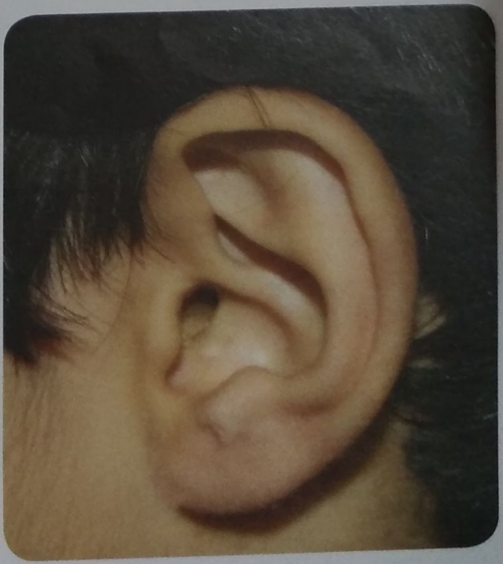

Scanned by CamScanner

الخلايا الأحادية والثنائية المجموعة الكروموسومية
Haploid and diploid cells

ينتج المخلوق الحي الأمشاج gametes بهدف الحفاظ على ثبات عدد الكروموسومات من جيل إلى آخر، والأمشاج خلايا جنسية تحمل نصف العدد من الكروموسومات. ويختلف عدد الكروموسومات من نوع إلى آخر. ففي الإنسان يحمل كل جاميت 23 كروموسومًا. ويمثل الرمز (n) عدد الكروموسومات في المشيج، وتسمى الخلية التي تحمل العدد n من الكروموسومات خلية أحادية المجموعة الكروموسومية haploid cell.

وتسمى العملية التي يتحد فيها مشيج أحادي المجموعة الكروموسومية بمشيج أحادي آخر الإخصاب fertilization . ونتيجة للإخصاب أصبحت الخلية الآن تحوي (2n) من الكروموسومات. (n) كروموسومات من الأنثى أو الأم، و(n) كروموسومات من الذكر أو الأب. وتسمى الخلية التي تحوي العدد (2n) من الكروموسومات خلية ثنائية المجموعة الكروموسومية diploid cell.

لاحظ أن العدد n أيضًا يصف عدد أزواج الكروموسومات في المخلوق الحي. فعند اتحاد مشيجين في الإنسان ينتج 23 زوجًا من الكروموسومات المتماثلة.

المرحلة الأولى من الانقسام المنصف Meiosis I

تتكون الأمشاج في أثناء عملية الانقسام المنصف meiosis ، وهو نوع من أنواع الانقسام الخلوي الذي يختزل عدد الكروموسومات، ويحدث في التراكيب الجنسية للمخلوقات الحية التي تتكاثر جنسيًّا. وفي حين يحافظ الانقسام المتساوي على بقاء عدد الكروموسومات ثابتًا يختزل الانقسام المنصف عدد الكروموسومات إلى النصف بانفصال الكروموسومات المتماثلة. فالخلية الثنائية المجموعة الكروموسومية (2n) ستكوّن أمشاجًا أحادية المجموعة الكروموسومية (1n) بعد انقسامها انقسامًا منصِّفًا، كما في **الشكل 2–4**، ويتضمن الانقسام المنصف مرحلتين متتاليتين من انقسام الخلية، هما: المرحلة الأولى والمرحلة الثانية.

المفردات

مفردات أكاديمية

خط الاستواء Equator

شريط يقسم سطح جسم ما إلى جزأين متساويين ومتماثلين. تصطف الكروموسومات على خط استواء الخلية.

المطويات

ضمِّن مطويتك معلومات من هذا القسم.

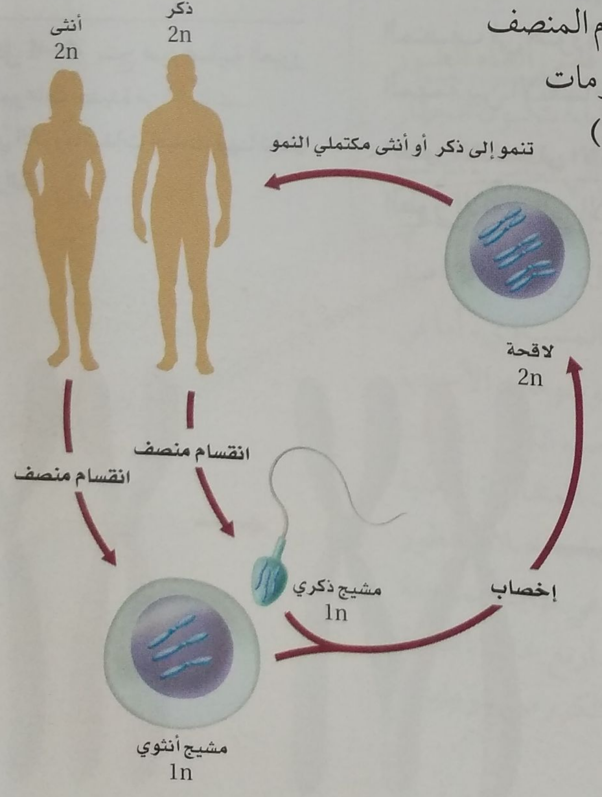

■ **الشكل 2–4** تتضمن دورة الحياة الجنسية في الإنسان الانقسام المنصف الذي يُنتج الأمشاج. وعند اتحاد الأمشاج بعملية الإخصاب يتم استعادة عدد الكروموسومات الأصلي.

صِف. ماذا يحدث لعدد الكروموسومات في أثناء الانقسام المنصف؟

Scanned by CamScanner

الطور البيني Interphase تمر الخلايا في أثناء الانقسام المنصِّف بالطور البيني بوصفه جزءًا من دورة الخلية. وتقوم الخلايا في الطور البيني بعدد من عمليات الأيض المتنوعة، ومنها تضاعف DNA، وبناء البروتينات.

الطور التمهيدي الأول Prophase I بعد دخول الخلية الطور التمهيدي الأول تصبح الكروموسومات المتضاعفة واضحة. وكما في الانقسام المتساوي، تحوي الكروموسومات المتضاعفة كروماتيدات شقيقة. عندما تتكاثف الكروموسومات المتماثلة تبدأ في تكوين الأزواج بعملية تسمى التصالب أو التشابك؛ حيث يرتبط كل كروموسومين متماثلين على امتداد طوليهما، **الشكل 3–4**، فيحدث تبادل بين الكروموسومات الخضراء والأرجوانية لأجزاء من كل منهما (وتسمى عملية تبادل الأجزاء بين زوج من الكروموسومات المتماثلة **العبور** crossing over، لاحظ **الشكل 4–4**.

تنتقل المريكزات في أثناء الطور التمهيدي الأول إلى الأقطاب المتقابلة من الخلية، وتتكون الخيوط المغزلية، وترتبط مع الكروماتيدات الشقيقة عند القطعة المركزية (السنترومير).

الطور الاستوائي الأول Metaphase I تصطف في المرحلة التالية من الانقسام المنصف أزواج الكروموسومات المتماثلة عند خط استواء الخلية، **الشكل 5–4**، ثم ترتبط الخيوط المغزلية مع سنترومير كل كروموسوم من الكروموسومات المتماثلة. تذكر أنه في أثناء الطور الاستوائي من الانقسام المتساوي تصطف الكروموسومات المفردة التي تحتوي على كروماتيدات شقيقة على طول خط استواء الخلية، في حين تصطف الكروموسومات المتماثلة في الانقسام المنصف في صورة أزواج على طول خط استواء الخلية، وهذا واحد من الفروق المهمة بين الانقسام المنصف والانقسام المتساوي.

الطور الانفصالي الأول Anaphase I تنفصل الكروموسومات المتماثلة في أثناء الطور الانفصالي الأول، انظر **الشكل 5–4**.

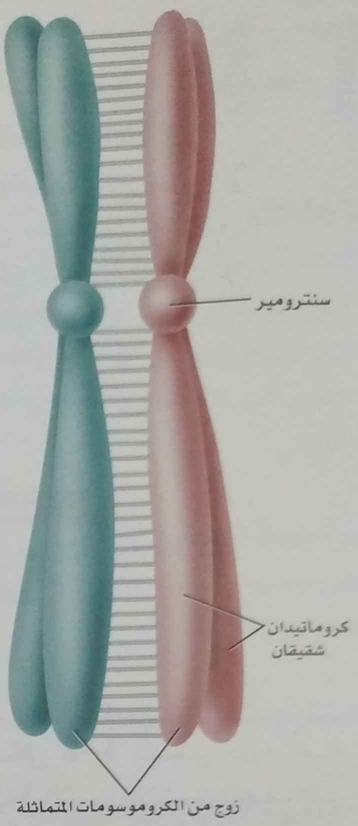

■ **الشكل 3–4** ترتبط الكروموسومات المتماثلة معًا في أثناء عملية التصالب في الطور التمهيدي الأول.

■ **الشكل 4–4** ينتج عن عملية العبور الجيني مجموعات جديدة من الجينات.
حدِّد. أيّ الكروماتيدات يحدث فيها تبادل المادة الوراثية؟

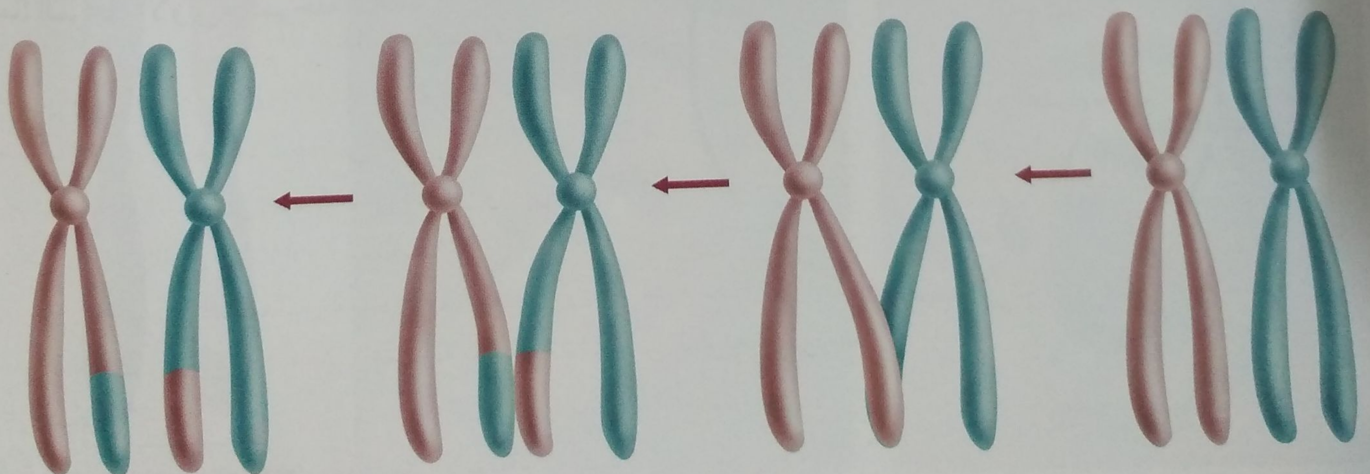

Scanned by CamScanner

ويتم سحب كل زوج كروموسومي بواسطة الخيوط المغزلية في اتجاه أقطاب الخلية. لذا يصبح عدد المجموعة الكروموسومية (1n) بدلاً من (2n) عند انفصال الكروموسومات المتماثلة. تذكر أنه في الانقسام المتساوي تنفصل الكروماتيدات الشقيقة في أثناء الطور الانفصالي. أما في أثناء الطور الانفصالي الأول من الانقسام المنصف فيبقى كل واحد من الكروموسومات المتماثلة مكوّنًا من كروماتيدين شقيقين.

الطور النهائي الأول Telophase I تصل الكروموسومات المتماثلة – كل منها مكون من كروماتيدين شقيقين – إلى أقطاب الخلية المتقابلة. ويصبح كل قطب من هذه الأقطاب محتويًا على نصف عدد الكروموسومات المتماثلة الأصلية. لاحظ الشكل **5–4**، حيث يبقى كل كروموسوم مكونًا من كروماتيدين شقيقين مرتبطين معًا بواسطة السنترومير (القطعة المركزية)، وقد لا تكون الكروماتيدات الشقيقة متطابقة بسبب عملية العبور الجيني التي قد تحدث في أثناء عملية التصالب في الطور التمهيدي الأول. في أثناء الطور النهائي الأول تحدث عملية انقسام السيتوبلازم؛ حيث تتخصّر الخلايا الحيوانية، وتتكون صفيحة خلوية في الخلايا النباتية. وبعد انقسام السيتوبلازم قد تمر الخلايا بالطور البيني مرّةً أخرى قبل حدوث مجموعة الانقسامات التالية (المرحلة الثانية). ومع ذلك لا يتضاعف الـDNA مرة أخرى في أثناء الطور البيني. وفي بعض الأنواع تصبح الكروموسومات بعيدة بعضها عن بعض، ويظهر الغلاف النووي وتتكون النواة مرة أخرى في أثناء الانقسام النهائي الأول.

المرحلة الثانية من الانقسام المنصّف Meiosis II

لا ينتهي الانقسام المنصف بنهاية المرحلة الأولى منه. ففي أثناء الطور التمهيدي الثاني تحدث مجموعة من الأطوار الأخرى تبدأ بتكوّن الجهاز المغزلي، وتكاثف الكروموسومات. وفي الطور الاستوائي الثاني، تترتب الكروموسومات عند خط استواء الخلية بواسطة الخيوط المغزلية، كما في **الشكل 5–4**. تصطف الكروموسومات الثنائية المجموعة الكروموسومية عند خط استواء الخلية في أثناء الطور الاستوائي من الانقسام المتساوي، أما في الطور الاستوائي الثاني من الانقسام المنصف فتترتب الكروموسومات الأحادية المجموعة الكروموسومية عند خط استواء الخلية. يتم سحب الكروماتيدات الشقيقة خلال الطور الانفصالي الثاني بعيدًا إلى الأقطاب المتقابلة للخلية بواسطة الخيوط المغزلية، فتصل الكروموسومات الأقطاب خلال الطور النهائي الثاني. تظهر النواة والغلاف النووي مرة أخرى. وفي نهاية المرحلة الثانية من الانقسام المنصف ينقسم السيتوبلازم، وينتج عنه أربع خلايا أحادية المجموعة الكروموسومية، كل خلية تحمل العدد (n) من الكروموسومات، انظر **الشكل 5–4**.

ماذا قرأت؟ استنتج ما أهمية مراحل الانقسام المنصف في تكوين الأمشاج؟

مهن مرتبطة مع علم ال...

اختصاصي الوراثة
Medical Geneticist يبحث ... آلية توارث الأمراض، وتشخيص ... الحالات الوراثية وعلاج الأمراض الوراثية.

تجربة استهلالية

مراجعة بناءً على ما قرأته عن الانقسام المنصّف كيف تُجيب الآن عن أسئلة التحليل؟

Scanned by CamScanner

أهمية الانقسام المنصف The Importance of Meiosis

يبين الجدول 1-4 مقارنة بين الانقسام المتساوي والمنصف. تذكر أن الانقسام المتساوي يحدث في مرحلة انقسام واحدة ينتج عنها خليتان جديدتان متطابقتان ثنائيتا المجموعة الكروموسومية، في حين يحدث الانقسام المنصف في مرحلتين من الانقسامات، وينتج عنه أربع خلايا جديدة غير متطابقة أحادية المجموعة الكروموسومية. والانقسام المنصف مهم لأنه يؤدي إلى التنوع الوراثي.

الانقسام المنصف والتنوع الوراثي Meiosis and genetic variation

ترتب الكروموسومات المتماثلة على خط استواء الخلية في أثناء الطور الاستوائي I. وكلما كان ترتيب الكروموسومات عشوائيًا نتجت أمشاج ذات مجموعات مختلفة من الكروموسومات. وبناءً على طريقة ترتيب الكروموسومات على خط الاستواء ينتج أربعة جاميتات ذات أربع مجموعات كروموسومية مختلفة.

لاحظ أن الاحتمال الأول يُبين أي الكروموسومات توجد على الجانب نفسه من خط الاستواء، ومن ثم تنتقل إلى الأقطاب معًا؛ إذ تصطف أنواع مختلفة من الكروموسومات على الجانب نفسه من خط الاستواء لإنتاج الأمشاج في الاحتمال الثاني. وينتج التنوع الوراثي كذلك في أثناء العبور الجيني وفي أثناء عملية الإخصاب، عندما تتحد الأمشاج معًا بصورة عشوائية **الشكل 6-4**.

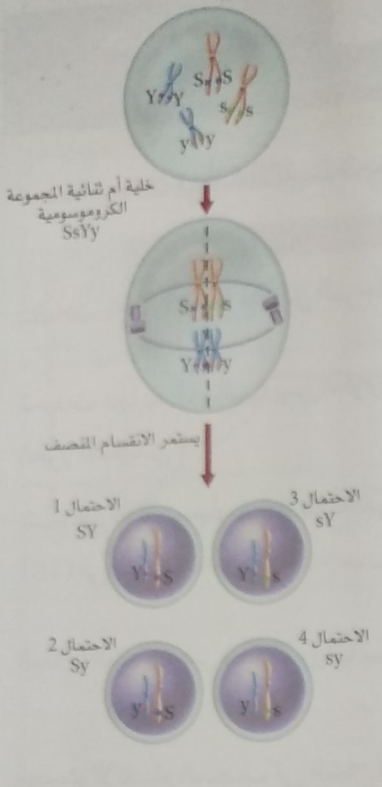

■ **الشكل 6-4** الترتيب الذي تصطف به أزواج الكروموسومات المتماثلة يوضح كيف ينتج التنوع الوراثي في الخلايا الجنسية.

مقارنة بين التكاثر الجنسي واللاجنسي

تكاثر بعض المخلوقات الحية لاجنسيًّا، في حين يتكاثر بعضها الآخر بالتكاثر الجنسي. وقد يحدث في بعض المخلوقات الحية كلا النوعين من التكاثر الجنسي واللاجنسي، فيرث المخلوق الحي في أثناء التكاثر اللاجنسي جميع الكروموسومات من خلية أم واحدة، فتنتج أفراد جديدة مطابقة للخلية الأم. وتتكاثر البكتيريا لاجنسيًّا، في حين تتكاثر معظم الطلائعيات جنسيًّا ولاجنسيًّا، اعتمادًا على الظروف البيئية. كما تتكاثر معظم النباتات والعديد من الحيوانات البسيطة بكلا النوعين من التكاثر، مقارنة بالحيوانات الأكثر تعقيدًا والتي تتكاثر جنسيًّا فقط. لماذا تتكاثر بعض الأنواع تكاثرًا جنسيًّا في حين يتكاثر بعضها الآخر تكاثرًا لاجنسيًّا؟ أظهرت الدراسات الحديثة على ذبابة الفاكهة أن معدل تراكم الطفرات المفيدة يكون أسرع عندما تتكاثر الأنواع تكاثرًا جنسيًّا، مقارنة بالأنواع التي تتكاثر لاجنسيًّا. أي تتضاعف الجينات المفيدة على نحوٍ أسرع عند حدوث التكاثر الجنسي مقارنة بالتكاثر اللاجنسي.

Scanned by CamScanner

الجدول 1—4 الانقسام المنصف والانقسام المتساوي

الانقسام المنصف	الانقسام المتساوي
تحدث مرحلتان في أثناء الانقسام المنصف: المرحلة الأولى والثانية.	تحدث مرحلة واحدة في أثناء الانقسام المتساوي.
يتضاعف DNA مرة واحدة قبل المرحلة الأولى من الانقسام المنصف.	يحدث تضاعف DNA في أثناء الطور البيني.
تحدث عملية التصالب بين الكروموسومات المتماثلة في أثناء الطور التمهيدي I.	لا يحدث تشابك أو تصالب بين الكروموسومات المتماثلة.
ينتج عن الانقسام أربع خلايا أحادية المجموعة الكروموسومية (1n) في كل دورة خلية.	ينتج عن الانقسام خليتان متطابقتان في كل دورة خلية.
الخلايا الجديدة غير متطابقة وراثيًّا بسبب عملية العبور الجيني.	الخلايا الجديدة متطابقة وراثيًّا.
يحدث الانقسام المنصف في الخلايا الجنسية.	يحدث الانقسام المتساوي في الخلايا الجسمية فقط.
يدخل الانقسام المنصف في إنتاج الأمشاج وتوفير التنوع الوراثي في المخلوقات الحية.	يدخل الانقسام المتساوي في النمو وتعويض الخلايا التالفة.

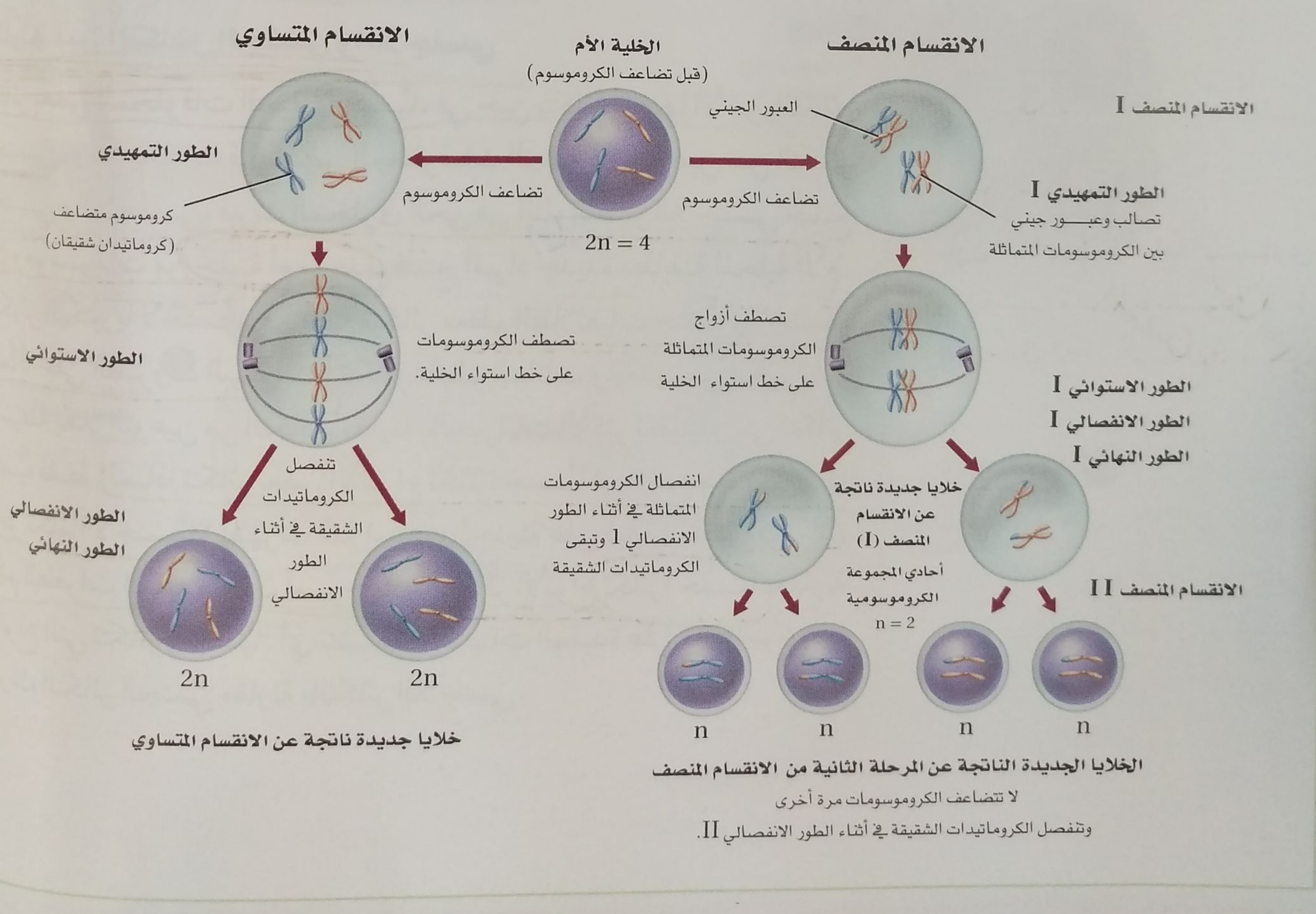

4-2

الوراثة المندلية Mendelian Genetics

الفكرة الرئيسة وضّح مندل كيف يمكن لجين سائد أن يمنع ظهور أثر جين متنحٍّ.

الرّبط مع الحياة للحمام أنواع مختلفة، منها المطوق والمرقط والهندي والزاجل وغيرها، وقد يحب الناس سلالة معينة منها؛ إما للونها أو لمظهرها العام أو هديلها. وتنتقل هذه الصفات من جيل إلى جيل.

كيف بدأ علم الوراثة؟ How Genetics Began?

في عام 1866م نجح مندل في حل لغز الوراثة بسبب المخلوق الحي الذي اختاره للدراسة، وهو نبات البازلاء. حيث يمتاز هذا النبات بسهولة زراعته ونموه وإنتاجه المستمر لأفراد تحمل شكلاً واحدًا من الصفة. ويتكاثر نبات البازلاء بالتلقيح الذاتي عادة، كما هو الحال في العديد من النباتات الزهرية. يحدث التلقيح الذاتي عندما يتحد مشيج ذكري مع مشيج أنثوي من الزهرة نفسها. واكتشف مندل إمكانية حدوث التلقيح الخلطي في نبات البازلاء يدويًّا، فتمكّن من نقل مشيج ذكري (حبة لقاح) من زهرة نبات بازلاء إلى عضو التكاثر المؤنث لزهرة نبات بازلاء آخر.

الربط التاريخ تتبّع مندل الصفات الوراثية المتنوعة في نباتات البازلاء التي هجّنها، ثم حلّل النتائج التي حصل عليها، وكوّن فرضية تتعلق بتوارث الصفات. ومن هنا بدأت دراسة **الوراثة** genetics، وهي انتقال الصفات الوراثية من جيل إلى جيل آخر.

ماذا قرأت؟ **استنتج** لماذا استخدام مندل سلالات نباتات نقية في تجاربه؟

وراثة الصفات The Inheritance of Traits

لاحظ مندل أن سلالات معينة في نبات البازلاء تنتج أشكالاً محددة من الصفة جيلاً بعد جيل؛ فقد لاحظ مثلًا أن بعض السلالات تنتج بذورًا خضراء دائمًا، وبعضها الآخر ينتج بذورًا صفراء دائمًا. ولفهم آلية توارث هذه الصفات، أجرى تلقيحًا خلطيًّا بنقل الأمشاج الذكرية من زهرة نبات بازلاء أخضر البذور إلى عضو التأنيث في زهرة نبات بازلاء آخر أصفر البذور. وقد أزال مندل أعضاء التذكير من زهرة نبات البازلاء الأصفر البذور تجنبًا لحدوث التلقيح الذاتي، وأطلق مندل على نباتات البازلاء الخضراء والصفراء البذور اسم جيل الآباء، ويرمز إليه بالحرف P.

الأهداف

- **توضح** أهمية تجارب مندل في دراسة علم الوراثة.
- **تلخص** قانون انعزال الصفات وقانون التوزيع الحر.
- **تتوقع** احتمالات الأبناء الناتجة عن التزاوج مستخدمًا مربع بانيت.

مراجعة المفردات

انعزال الصفات: انفصال الجينات المتقابلة في أثناء الانقسام المنصف.

المفردات الجديدة

الوراثة
الجين المتقابل
الصفة السائدة
الصفة المتنحية
متماثل الجينات
غير متماثل الجينات
الطراز الجيني
الطراز الشكلي
قانون انعزال الصفات
الهجين
قانون التوزيع الحر

Scanned by CamScanner

الجيل

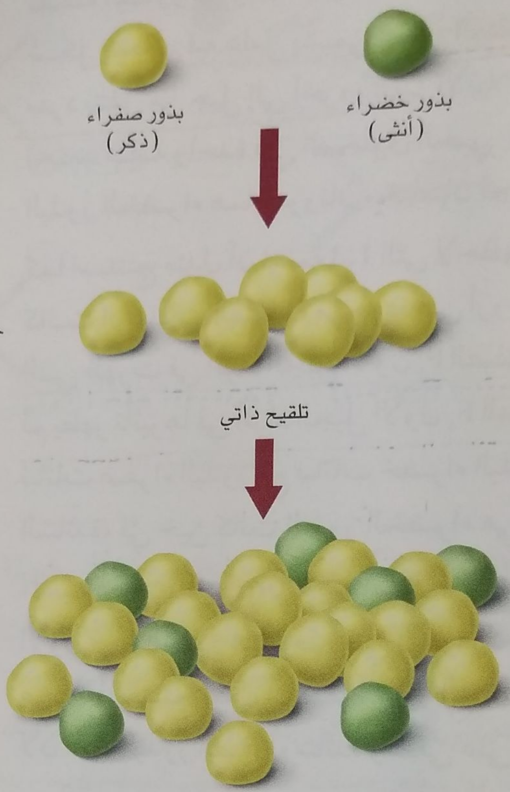

■ **الشكل 7–4** يبين الشكل نتائج عملية التلقيح الخلطي التي قام بها مندل بين نباتات بازلاء تحمل صفتي البذور الصفراء والخضراء النقية السلالة.

فسّر. لماذا كانت جميع البذور في أفراد الجيل الأول F_1 صفراء اللون؟

الجيل الأول والجيل الثاني F_1 and F_2 generations عندما قام مندل بزراعة البذور الناتجة عن تلقيح نبات أصفر البذور مع نبات أخضر البذور كانت جميع الأفراد الناتجة صفراء البذور؛ حيث يسمى الأفراد الناتجون عن هذا التلقيح الجيلَ الأول (F_1). ويبدو أن صفة البذور الخضراء اختفت في الجيل الأول، فقرر مندل أن يتحقق من وجود الصفة التي اختفت أو طمست. قام مندل بزراعة أفراد من الجيلِ الأولِ الأصفرِ البذورِ، ولقّحها ذاتيًّا، ثم فحص البذور الناتجة عن هذا التلقيح، والتي تسمى الجيلَ الثاني (F_2). ويبين **الشكل 7–4** النسل الناتج عن تلقيح الجيل الأول. وقد جمع مندل البذور فوجد 6022 بذرة صفراء و2001 بذرة خضراء، وهي نسبة 1:3 تقريبًا من البذور الصفراء إلى الخضراء.

درس مندل سبع صفات مختلفة، هي لون البذرة، ولون الزهرة، ولون القرن، وشكل البذرة أو ملمسها، وشكل القرن، وطول الساق وموقع الزهرة. فوجد أن جميع أفراد النباتات الناتجة عن تلقيح الجيل الأول الذي يحمل هذه الصفات تظهر بنسبة 1:3.

أزواج الجينات Genes in pairs استنتج مندل أنه لا بد من وجود شكلين لصفة البذور في نبات البازلاء، هما: البذور الصفراء والبذور الخضراء، وكل شكل يتحكم فيه عامل يسمى **الجين المتقابل** Allele، وهو صورة أخرى لجين مفرد ينتقل من جيل إلى آخر، وتتميز الأليلات بأنها تسلسلات مختلفة من DNA تحدد صفة واحدة في المخلوق الحي. لذا فإن جين البذور الصفراء وجين البذور الخضراء هما صورتان مختلفتان لجين واحد هو جين البذور.

كما استنتج مندل أن نسبة 1:3 التي لاحظها في أثناء تجاربه يمكن تفسيرها إذا كانت الجينات المتقابلة موجودة في أزواج في كل نبات. وأطلق على الصفة التي ظهرت في أفراد الجيل الأول F_1 **الصفة السائدة** dominant، والصفة التي لم يظهر تأثيرها في أفراد الجيل الأول F_1 **الصفة المتنحية** recessive. عند تلقيح نباتات صفراء البذور مع نباتات خضراء البذور كانت البذور الصفراء هي الصفة السائدة، في حين كانت البذور الخضراء هي الصفة المتنحية.

السيادة Dominance بيّن مندل- عند قيامه بالتلقيح الذاتي لأفراد الجيل الأول - أن الجين المتنحي في البذور الخضراء لم يختفِ بل مُنع من إظهار صفته. فاستنتج مندل أن صفة البذور الخضراء لم تظهر في أفراد الجيل الأول؛ لأن صفة البذور الصفراء سائدة وتطغى على جين صفة البذور الخضراء وتمنعها من الظهور.

عند عمل نموذج وراثة الصفات، يُرمز إلى جين الصفة السائدة - وهي البذور الصفراء - بحرف كبير (Y)، في حين يرمز إلى جين الصفة المتنحية - وهي البذور الخضراء - بحرف صغير (y). ويُطلق على المخلوق الحي الذي يحمل زوجًا من الجينات المتقابلة المتشابهة لصفة محددة **متماثل الجينات** (نقي الصفات) homozygous، كما في البذور الصفراء المتماثلة الجينات (YY)، والبذور الخضراء (yy). ويطلق على المخلوق الحي الذي يحمل جينين متقابلين مختلفين لهذه الصفة **غير متماثل الجينات** (غير نقي الصفات أو خليط) heterozygous. وفي هذه الحالة يتم تمثيلها بالرموز (Yy). وعند وجود الجينات المتقابلة بصورة غير متماثلة تظهر الصفة السائدة.

الطراز الجيني والطراز الشكلي Genotype and phenotype قد تكون البذور الصفراء متماثلة الجينات أو غير متماثلة الجينات. ولا يشير المظهر الخارجي للمخلوق الحي دائمًا إلى نوع زوج الجينات الموجودة فيه. ويطلق على أزواج الجينات المتقابلة في المخلوق الحي **الطراز الجيني** genotype، والطراز الجيني في حالة النباتات الصفراء البذور هو (YY) أو (Yy). أما الخصائص والصفات المظهرية الناتجة عن أزواج الجينات المتقابلة فتسمى **الطراز الشكلي** phenotype. فالطراز الشكلي لنبات بازلاء طرازه الجيني (yy) هو البذور الخضراء دائمًا.

المفردات

أصل الكلمة

- متماثل الجينات (Homozygous)
- غير متماثل الجينات (Heterozygous)

الكلمة الأولى مشتقة من الكلمة اليونانية homos وتعني الشيء نفسه، أما الكلمة الثانية فمشتقة من hetero وتعني "الآخر" أو "المختلف". وكلمة zygon تعني yoke، أيْ (يربط).

مهن مرتبطة مع علم الأحياء

فني مختبر الوراثة

Genetics Laboratory Technician

يُساعد فنيُّ مختبر الوراثة الباحثين على إجراء التجارب والمحافظة على سلامة المختبر.

Scanned by CamScanner

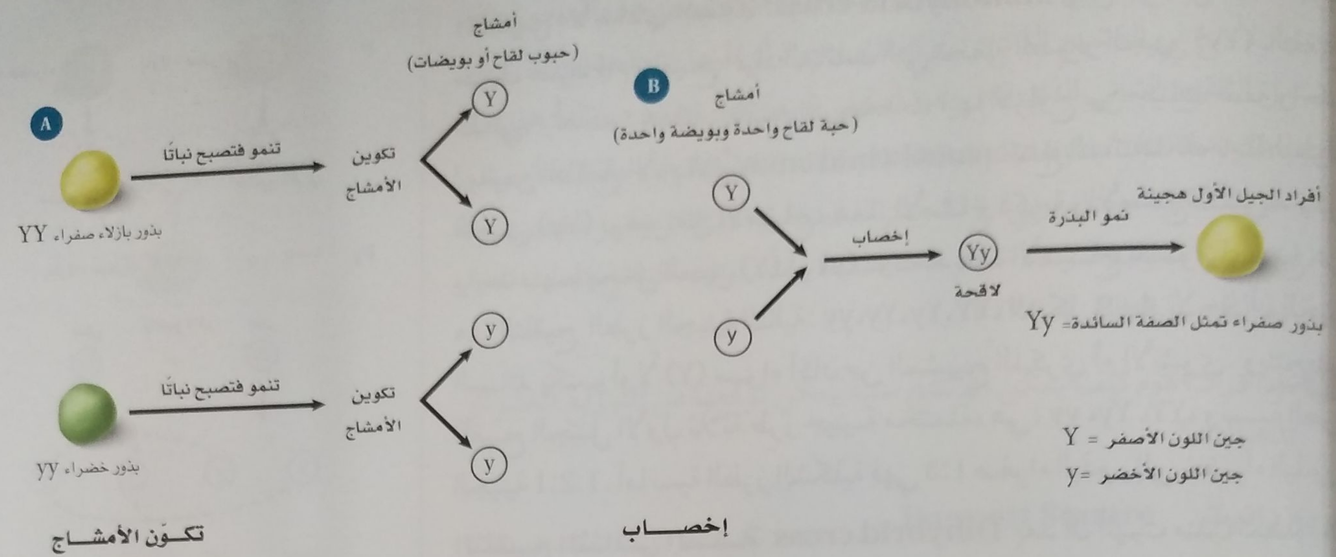

■ **الشكل 8–4** تنفصل الجينات المتقابلة في أثناء تكوّن الأمشاج في نبات طرازه الجيني (YY) أو (yy)، فتنتج أمشاج تحمل الجين (Y) أو (y). وتتحد هذه الأمشاج من كلا الأبوين في أثناء الإخصاب.

قانون انعزال الصفات Law of segregation استخدم مندل بذورًا صفراء وخضراء متماثلة الجينات عند تلقيح الآباء. ويبين الجزء العلوي من **الشكل (A) 8–4** أن كل مشيج من نباتات البذور الصفراء يحوي Y واحدة. ولأن عدد الكروموسومات ينقسم إلى النصف في أثناء الانقسام المنصف فإن الأمشاج الناتجة تحوي جينًا واحدًا من زوج جينات لون البذور المتقابلة.

أما الجزء السفلي من **الشكل (A) 8–4** فيبين أن كل مشيج من النبات الأخضر البذور يحوي جين (y) واحدًا. وينص **قانون انعزال الصفات** law of segregation على أن زوج الجينات المتقابلة المكونة للصفة الواحدة تنفصل في أثناء الانقسام المنصف. وفي أثناء الإخصاب تتحد الجينات المتقابلة للصفة مرة أخرى. يبين **الشكل (B) 8–4** اندماج الجينات المتقابلة في الأمشاج لإنتاج الطراز الجيني (Yy) في أثناء الإخصاب. وتحمل جميع نباتات أفراد الجيل الأول الطراز الجيني (Yy)، وطرازها الشكلي هو بذور صفراء؛ لأن اللون الأصفر سائد على اللون الأخضر. وتسمى هذه المخلوقات الحية غير المتماثلة الجينات المخلوقات الحية **الهجينة** hybrid.

التلقيح الأحادي الصفة Monohybrid cross يبين الشكل 9–4 تجربة مندل عندما قام بتلقيح أفراد النباتات التي تحمل الطراز الجيني (Yy) بالتلقيح الذاتي. وتُسمى عملية التلقيح التي يحدث فيها التزاوج بين جينات صفة واحدة لنباتين التلقيحَ الأحاديَّ monohybrid cross. تنتج النباتات الحاملة للطراز الجيني (Yy) نوعين من الأمشاج، هما: الأمشاج ذكرية والأمشاج الأنثوية، وكل واحد منهما يحمل الجين (Y) أو (y). وتتحد هذه الأمشاج عشوائيًّا، فينتج عن هذا التلقيح الطرز الجينية التالية: YY، Yy، Yy، yy، **الشكل 9–4**. لاحظ أن الجين السائد يكتب أولاً (Y) سواء أكان من المشيج الذكري أم الأنثوي. وينتج عن تلقيح الجيل الأول ثلاثة طرز جينية محتملة، هي: YY، Yy، yy، ونسبة الطرز الجينية 1:2:1. أما نسبة الطرز الشكلية فهي 1:3 صفراء البذور إلى خضراء البذور.

التلقيح الثنائي الصفة Dihybrid cross بعد أن أثبت مندل نمط وراثة الصفة الواحدة بدأ يختبر وراثة صفتين أو أكثر في النبات نفسه. وفي نبات البازلاء تعد صفة البذور المستديرة (R) سائدة على البذور المجعدة (r)، وصفة البذور الصفراء (Y) سائدة على البذور الخضراء (y). فإذا قام مندل بتلقيح بذور صفراء مستديرة متماثلة الجينات مع بذور خضراء مجعدة متماثلة الجينات فإنه يمكن تمثيل تزاوج الآباء بالطرز الجينية التالية: YYRR × yyrr، وستكون الطرز الجينية لأفراد الجيل الأول على النحو التالي: YyRr نباتات صفراء البذور مستديرة. ويطلق على نباتات الجيل الأول الثنائية الصفة الهجينة؛ لأن جيناتها غير متماثلة لكلتا الصفتين.

قانون التوزيع الحر Law of independent assortment قام مندل بتلقيح أفراد الجيل الأول التي تحمل الطراز الجيني (YyRr) ذاتيًّا في عملية تلقيح ثنائي الصفة، ثم قام بحساب نسبة الطرز الجينية والطرز الشكلية للأبناء في كل من الجيل الأول والجيل الثاني. وتوصل من هذه النتائج إلى قانون التوزيع الحر law of independent assortment، الذي ينص على أن التوزيع العشوائي للجينات المتقابلة يحدث في أثناء تكوّن الأمشاج، حيث تتوزع الجينات على الكروموسومات المنفصلة بشكل حر في أثناء عملية الانقسام المنصف.

وكما يبين **الشكل 10–4**، ينتج عن التوزيع العشوائي للجينات المتقابلة، أربعة أمشاج محتملة، هي: YR، Yr، yR، yr، واحتمالات حدوثها متساوية.

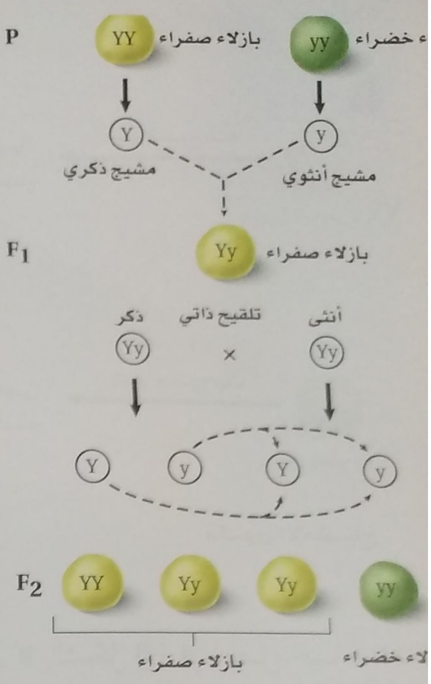

الشكل 9–4 في أثناء التلقيح الذاتي أفراد الجيل الأول تُخصّب الأمشاجُ الذكرية أمشاجَ الأنثوية عشوائيًّا.

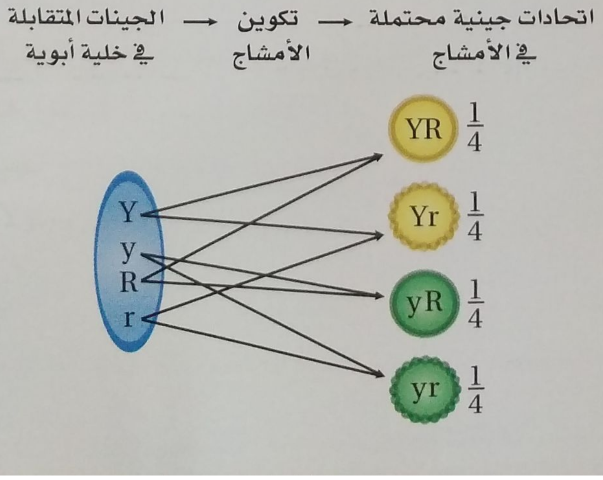

الشكل 10–4 يتم تمثيل قانون التوزيع الحر في التلقيح الثنائي الذي يوفر فرصة متساوية لكل زوج من الجينات المتقابلة (Yy /Rr) بأن تتحد عشوائيًّا بعضها ببعض.

توقع. ما عدد أنواع الأمشاج المحتملة الناتجة؟

Scanned by CamScanner

وعندما يتم التلقيح الذاتي للنبات، فهناك احتمال وجود أي من هذه المجموعات الجينية الأربع في المشيج الذكري، وكذلك وجود أي منها في المشيج الأنثوي. واشتمل التلقيح الثنائي الذي قام به مندل على تسعة طرز جينية مختلفة هي: YYRR، YYRr، YYrr، YyRR، YyRr، Yyrr، yyRR، yyRr، yyrr. ولكنه أحصى أربعة طرز شكلية مختلفة هي: 315 صفراء مستديرة، و108 خضراء مستديرة، و110 صفراء مجعدة، و 32 خضراء مجعدة. ومثّلت هذه النتائج نسب الطرز الشكلية التقريبية التالية: 9:3:3:1.

ماذا قرأت؟ **قوّم** كيف يمكن أن تنتج نسبة يمكن توقعها من التوزيع العشوائي للجينات؟

مربع بانيت Punnett Square

يستعمل مربع بانيت - الذي وضعه الدكتور ريجينالد بانيت في بداية عام 1900م- لتوقع الأبناء المحتملين والناتجين عن التلقيح بين طرازين جينيين معروفين للآباء. ولقد سهل مربع بانيت تتبُّع الطرز الجينية المحتملة.

مربع بانيت - التلقيح الأحادي الصفة Punnet Square - monohybrid cross

القدرة على ثني اللسان صفة سائدة، يرمز إليها بالحرف T. افترض أن كلا الوالدين يستطيع ثني لسانه، وهما غير متماثلي الجينات (Tt)، فما الطرز الشكلية المحتملة لأبنائهما؟

تجربة 1 - 4

توقّع الاحتمالات في الوراثة

كيف يمكن توقّع صفات الأبناء؟ يُساعد مربع بانيت على توقع نسب الصفات السائدة إلى الصفات المتنحية في الطرز الجينية للأبناء. وتشمل هذه التجربة أبوين غير متماثلي الجينات لصفة شحمة الأذن الحرة (E) وهي صفة سائدة. أما الصفة المتنحية فهي شحمة الأذن الملتصقة ويُرمز إليها بالحرف (e).

خطوات العمل

1. املأ بطاقة السلامة في دليل التجارب العملية.
2. حدّد الطرز الجينية لأمشاج هذه الصفة التي ينتجها كل من الأبوين.
3. ارسم مربع بانيت بحيث تكون عدد أعمدته وصفوفه مساوية لعدد الجينات المتقابلة التي تنتج في أمشاج كل من الأبوين.
4. اكتب الحرف الذي يرمز إلى كل جين من جينات أحد الأبوين فوق كل عمود في مربع بانيت، وحرف كل جين من جينات الأب الآخر إلى جانب كل صف في مربع بانيت.
5. اكتب - في الصناديق داخل الجدول - الطرز الجينية للأبناء الناتجة عن اتحاد الجينات المتقابلة لكلٍّ من الذكر والأنثى معًا.

التحليل

1. **لخّص** الطرز الشكلية المحتملة للأبناء.
2. **قوّم** ما نسبة الطرز الشكلية والطرز الجينية المحتملة للأبناء؟

Scanned by CamScanner

4-3

ارتبـاط الجينـات وتعـدد المجموعـات الكروموسومية

Gene Linkage and Polyploidy

الأهداف

- **تلخص** كيف يؤدي الانقسام المنصف إلى تراكيب جينية جديدة.
- **تفسّر** كيف يمكن استخدام ارتباط الجينات في عمل خريطة كروموسومية.
- **تحلل** أهمية تعدد المجموعة الكروموسومية في مجالات الزراعة.

مراجعة المفردات

البروتين: بوليمر معقد كبير ضروري للحياة، يساعد على بناء الأنسجة والأعضاء وقيام الخلايا بوظائفها الأيضية.

المفردات الجديدة

التراكيب الجينية الجديدة

متعدّد المجموعة الكروموسومية

الفكرة الرئيسة يعد عبور الجينات المرتبطة مصدرًا للتنوع الوراثي.

الربط مع الحياة قد تجد أنواعًا مختلفة من النباتات في الحديقة لا يوجد مثلها في الحياة البرية. فمثلاً لا بد أنك قد رأيت أنواعًا مختلفة من الأزهار المتباينة الألوان، كالحمراء والوردية والبيضاء. يستعين مهجنو النباتات بمعرفة العلماء بالجينات لتنويع خصائص معينة بهدف إنتاج أزهار فريدة.

التراكيب الجينية الجديدة Genetic Recombinations

الربط مع الرياضيات يطلق على ارتباط الجينات الجديد الناتج عن العبور الجيني والتوزيع الحر **التراكيب الجينية الجديدة** genetic recombination. والتراكيب الجينية المحتملة للجينات الناتجة عن التوزيع الحر يمكن حسابها باستخدام المعادلة (2^n)، حيث (n) عدد أزواج الكروموسومات. يحوي نبات البازلاء مثلًا سبعة أزواج من الكروموسومات، لذا فإن التراكيب الجينية المحتملة هي (2^7) أو 128 تركيبًا. ولما كان أي مشيج ذكري يحتمل أن يلقح أي مشيج أنثوي آخر فإن عدد التراكيب المحتملة بعد الإخصاب هو (128×128) أو (16,384). أما في الإنسان فإن عدد التراكيب المحتملة بعد الإخصاب هو ($2^{23}\times2^{23}$)، أي أكثر من 70 تريليون. وهذا العدد لا يشمل التراكيب الجينية الجديدة الناتجة عن العبور الجيني، فسبحان الله!

ارتباط الجينات Gene linkage

تذكر أن الكروموسومات تحوي جينات متعددة مسؤولة عن بناء البروتينات الخاصة، وتسمى الجينات التي يقع بعضها قرب بعض على الكروموسوم نفسه الجينات المرتبطة، وعادة ما تنتقل هذه الجينات معًا (كقطعة واحدة) في أثناء تكوين الأمشاج. تفحص **الشكل 13–4**، ولاحظ أن الجينين A وB يقع أحدهما قرب الآخر على الكروموسوم نفسه، وينتقلان معًا في أثناء الانقسام المنصف. ولا ينطبق قانون مندل الثاني (التوزيع الحر) على ارتباط الجينات على الكروموسوم؛ لأن الجينات المرتبطة لا تنفصل عادة بشكل حر أو مستقل.

Scanned by CamScanner

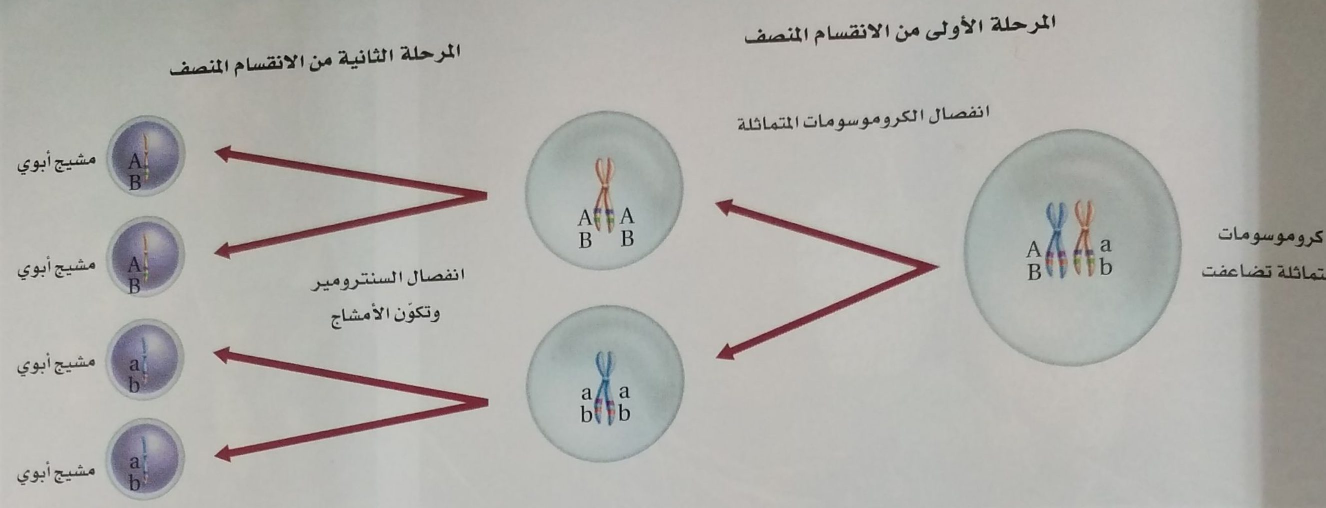

■ **الشكل 13–4** تنتقل الجينات التي ترتبط على الكروموسوم نفسه بعضها مع بعض إلى الأمشاج.

احسب عدد التراكيب الجينية المحتملة إذا اندمج اثنان أو ثلاثة من هذه الأمشاج معًا.

تمت دراسة ارتباط الجينات أول مرة باستخدام ذبابة الفاكهة *Drosophila melanogaster*، وأكدت آلاف عمليات التلقيح أن الجينات المرتبطة تنتقل معًا في أثناء الانقسام المنصف. ومع ذلك كشفت بعض النتائج أن الجينات المرتبطة لا تنتقل دائمًا معًا في أثناء الانقسام المنصف. فاستنتج العلماء أن الجينات المرتبطة يمكن أن تنفصل في أثناء العبور الجيني.

خرائط الكروموسومات Chromosome maps تحدث عملية العبور الجيني في الجينات البعيد بعضها عن بعض أكثر من الجينات القريب بعضها من بعض. ويبين الرسم الذي يسمى خريطة الكروموسومات ترتيب الجينات على الكروموسوم، ويمكن رسمها باستخدام بيانات عملية العبور الجيني. نُشرت أول خريطة كروموسومات عام 1913م باستخدام بيانات من آلاف عمليات التلقيح التي أجريت على ذبابة الفاكهة. لا تمثل نسب خريطة الكروموسوم المسافات الحقيقية على الكروموسوم، ولكنها تُمثل المواقع النسبية للجينات. ويبين **الشكل 14–4** أول خريطة كروموسومات لذبابة الفاكهة. لاحظ أنه كلما ازداد تكرار حدوث عملية العبور الجيني أصبحت الجينات أكثر تباعدًا.

■ **الشكل 14–4** تم عمل الخريطة الكروموسومية للكروموسوم X في ذبابة الفاكهة *Drosophila melanogaster* في عام 1913م.

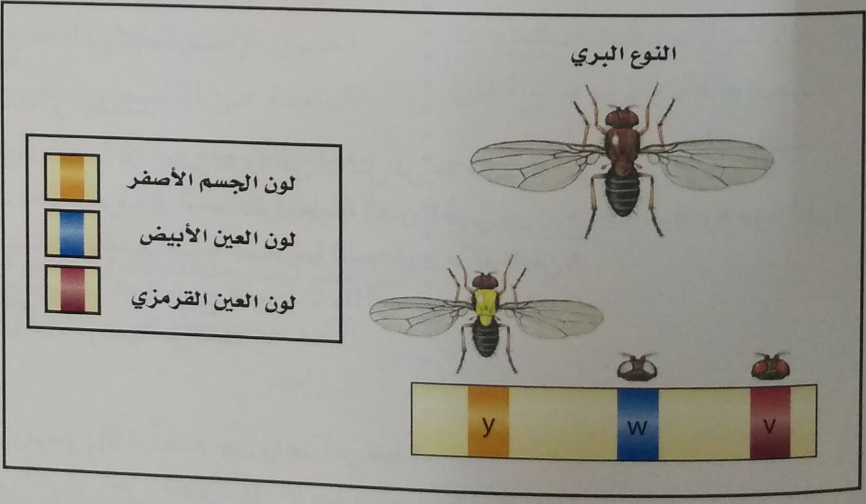

الفراولة (8n)

القهوة (4n)

■ الشكل 15–4 العديد من النباتات المتنوعة – ومنها نبات الفراولة والقهوة – متعددة المجموعة الكروموسومية.

في أثناء عملية التلقيح، يرتبط تبادل الجينات مباشرة مع تكرار حدوث عملية العبور الجيني بينها. ترتبط هذه التكرارات بالمسافات النسبية بين زوج الجينات. وتسمى وحدة القياس المستخدمة في تقدير المسافة بين موقع جينين على الكروموسوم الواحد وحدةَ خريطة واحدة، وتسمح هذه بحدوث نسبة عبور مقدارها 1%. والجينات المتباعدة أكثر لها تكرارات أكبر لحدوث عملية العبور الجيني. **الشكل 14–4.**

تجربة 2 - 4

خريطة الكروموسومات

أين تقع الجينات على الكروموسوم؟ ترتبط المسافة بين جينين على الكروموسوم بتكرار عملية العبور الجيني بينهما. وبمقارنة بيانات عدة أزواج من الجينات يمكن تحديد الموقع التقديري للجين.

خطوات العمل

1. املأ بطاقة السلامة في دليل التجارب العملية.
2. احصل على جدول تكرار عبور أزواج الجينات من معلمك.
3. ارسم خطًّا على ورقة، وضع عليه علامات يبعد بعضها عن بعض 1 cm على أن تمثل كل علامة تكرار عبور جيني نسبته 1%.
4. عنون إحدى العلامات بالقرب من منتصف الخط بالحرف A. أوجد تكرار عملية العبور الجيني بين زوج الجينات B وA على الجدول الذي يزودّك به معلمك، ثم استخدم هذه البيانات في تحديد المسافة الصحيحة (البعد) بين موقع B عن A.
5. استخدم تكرار عملية العبور الجيني بين زوج الجينات C وA وزوج الجينات C وB لتستنتج موقع الجين C.
6. كرر الخطوتين 5 و4 لكل جين، واضعًا علامة تُحدد مواقعها على الخط.

التحليل

1. **قوّم.** هل يمكن معرفة موقع الجين على الكروموسوم إذا استُخدم جين واحد آخر فقط؟
2. **قوم.** لماذا يفضل استخدام تكرار عبور جيني أكبر من أجل الحصول على خريطة كروموسومية أكثر دقة؟

Scanned by CamScanner

تعدّد المجموعة الكروموسومية Polyploidy

لمعظم أنواع المخلوقات الحية خلايا ثنائية المجموعة الكروموسومية، وبعضها له خلايا متعددة المجموعة الكروموسومية polyploidy وهي وجود مجموعة إضافية واحدة أو أكثر من الكروموسومات في المخلوق الحي. فالمخلوق الحي الثلاثي المجموعة الكروموسومية، على سبيل المثال، يرمز إليه بـ (3n)، وتعني أنه يحوي ثلاث مجموعات كاملة من الكروموسومات. ونادرًا ما يحدث تعدد المجموعة الكروموسومية في الحيوانات، ولكنه يحدث أحيانًا في ديدان الأرض والأسماك الذهبية. أما في الإنسان فإن حدوث تعدد المجموعة الكروموسومية يعد قاتلاً ومميتًا. وهناك واحد من كل ثلاثة أنواع من النباتات الزهرية متعدد المجموعة الكروموسومية تقريبًا. ومن الأمثلة عليها نبات القمح (6n)، والشوفان (6n)، وقصب السكر (8n)، ويبين **الشكل 15–4** نباتات متعددة المجموعة الكروموسومية، وهي غالبًا تمتاز بالصلابة والحيوية والحجم الكبير.

التقويم 3-4

الخلاصة

- تنتج التراكيب الجينية الجديدة عن عملية العبور الجيني والتوزيع الحر.
- رُسمت الخرائط الكروموسومية الأولى بناءً على ارتباط الجينات على الكروموسوم.
- يختار المزارعون النباتات المتعددة المجموعة الكروموسومية بناءً على خصائصها المرغوب فيها.

فهم الأفكار الرئيسة

1. الفكرة الرئيسة **حلّل** كيف ترتبط عملية العبور الجيني مع التنوع؟
2. **ارسم.** افترض أن الجينين C وD مرتبطان على الكروموسوم نفسه، والجينين c وd على كروموسوم آخر، مفترضًا عدم حدوث عملية العبور. ارسم الخلايا الجديدة الناتجة عن الانقسام المنصّف مبينًا الكروموسومات ومواقع الجينات.
3. **صِفْ** كيف يُستخدم تعدد المجموعة الكروموسومية في مجالات الزراعة.

التفكير الناقد

4. **ارسم** خريطة كروموسومات للجينات A، B، C، D؛ مُستخدمًا بيانات العبور الجيني التالية:

من D → A = 25٪

من B → A = 30٪

من D → C = 15٪

من D → B = 5٪

من C → B = 20٪

5. **قوّم** ما المزايا التي يوفرها تعدد المجموعة الكروموسومية للمزارعين؟
6. الكتابة في علم الأحياء اكتب قصة تصف فيها مجتمعًا يخلو سكانه من التنوع الوراثي.

Scanned by CamScanner

الفصل 5 الوراثة المعقدة والوراثة البشرية
Complex Inheritance & Human Heredity

الفكرة العامة لا تنطبق قوانين مندل على الوراثة في الإنسان دائمًا.

5–1 الأنماط الأساسية لوراثة الإنسان

الفكرة الرئيسة يمكن توضيح وراثة صفة ما لعدة أجيال بمخطط السلالة.

5–2 الأنماط الوراثية المعقدة

الفكرة الرئيسة لا تنطبق الأنماط الوراثية التي وصفها مندل على وراثة الصفات المعقدة.

5–3 الكروموسومات ووراثة الإنسان

الفكرة الرئيسة يمكن دراسة الكروموسومات باستخدام المخطط الكروموسومي.

حقائق في علم الأحياء

- يمكن تمييز تنوع البشر في بعض الأحيان بالصفات الشكلية مثل لون الجلد، ولون الشعر، وطي الجلد عند زاوية العين.
- قد تكون الاختلافات الوراثية لأفراد ينتمون للعرق نفسه أكبر من الاختلافات الوراثية بين الأفراد الذين ينتمون إلى أعراق أخرى.

5-1

الأهداف

- **تحلل** الأنماط الوراثية لتحدد أيها سائد وأيها متنحٍّ.
- **تلخص** أمثلة على الاختلالات السائدة والمتنحية.
- **تنشئ** مخطط سلالة للإنسان بناءً على معلومات وراثية.

مراجعة المفردات

الجينات، قطع من DNA تتحكم في إنتاج البروتينات.

المفردات الجديدة

حامل الصفة
مخطط السلالة

الأنماط الأساسية لوراثة الإنسان
Basic Patterns of Human Inheritance

الفكرة الرئيسة **يمكن توضيح وراثة صفة ما لعدة أجيال بمخطط السلالة.**

الربط مع الحياة يفيد تتبع الأثر في الاستدلال على صاحبه. وكذلك فإن تتبع الوراثة لدى الإنسان يمكن أن يبين كيفية انتقال صفةٍ ما من جيل إلى آخر.

اختلالات وراثية متنحية Recessive Genetic Disorders

الربط مع التاريخ في بداية عام 1900م بدأ العلماء يهتمون بالوراثة بعد أن أهملت نتائج مندل لأكثر من 30 سنة. وفي هذا الوقت اهتم الطبيب البريطاني آرتشيبالد جارود باختلال مرتبط بنقص إنزيم يسمى الكابتونيوريا ينجم عن إفراز الحمض في البول، وينتج عنه بول أسود. لاحظ د. جارود أن الحالة تظهر عند الولادة وتستمر خلال حياة المريض، وتؤثر في النهاية في العظام والمفاصل. وقد لاحظ أن الكابتونيوريا ينتقل بين العائلات. وقد حدد جارود بمساعدة عالم آخر أن الكابتونيوريا اختلال وراثي متنحٍّ.

ويستمر التقدم اليوم ليساعدنا على فهم الاختلالات الوراثية. ادرس الجدول 1-5، وتذكر أن الصفة المتنحية تظهر عندما يكون الفرد متماثل الجينات المتنحية لتلك الصفة. لذا فالأفراد الذين لديهم جين سائد واحد على الأقل لا تظهر عليهم الصفة المتنحية. والفرد الذي يكون غير متماثل الجينات لاختلال وراثي متنحٍّ يسمى **حاملًا للصفة** carrier.

الجدول 1–5 — **مراجعة المصطلحات**

المصطلح	مثال	التعريف
صفة وراثية نقية (متماثل الجينات) Homozygous	نباتات بازلاء نقية صفر و البذور طرازها الجيني YY، وأخرى خضراء البذور طرازها الجيني yy.	مخلوق حي لديه جينان متقابلان متشابهان لصفة معينة يسمى نقي الصفة الوراثية (متماثل الجينات لهذه الصفة).
صفة وراثية غير نقية (غير متماثل الجينات) Heterozygous	نبات طرازه الجيني Yy يكوِّن نبات بازلاء أصفر البذور	مخلوق حي لديه جينان متقابلان مختلفان لصفة معينة يسمى غير نقي لتلك الصفة الوراثية (خليط الصفة، غير متماثل)، عندما تكون الجينات المتقابلة غير نقية تظهر الصفة السائدة.

الجدول 2-5	اختلالات وراثية متنحية في الإنسان			
الاختلال الوراثي	**معدل الإصابة**	**السبب**	**الأثر**	**العلاج / الشفاء**
التليف الكيسي Cystic fibrosis	1 لكل 3500	تعطل الجين المسؤول عن إنتاج بروتين غشائي.	• إفراز مخاط كثيف. • فشل هضمي وتنفسي.	• لا شفاء منه إلا بإذن الله. • تنظيف يومي للمخاط من الرئتين. • أدوية تقليل المخاط. • متممات إنزيم البنكرياس.
المهاق Albinism	1 لكل 17,000	لا تنتج الجينات كميات كافية من صبغة الميلانين.	• لا يوجد لون في الجلد، والعيون والشعر. • الجلد معرّض لتلف بسبب الأشعة فوق البنفسجية. • مشكلات في الرؤية.	• لا شفاء منه إلا بإذن الله. • وقاية الجلد من الشمس والعوامل البيئية الأخرى. • إعادة تأهيل الرؤية.
مرض تاي - ساكس Tay—sachs disease	1 لكل 2500	غياب الإنزيم الضروري لتحليل المواد الدهنية.	• تراكم أجسام دهنية في الدماغ. • إعاقة عقلية.	• لا علاج ولا شفاء منه إلا بإذن الله. • الوفاة عند سن 5 سنوات.
الجلاكتوسيميا Galactosemia	1 لكل 50,000-70,000	غياب جين ينتج الإنزيم المسؤول عن تحليل الجلاكتوز.	• إعاقة عقلية. • تضخم الكبد. • فشل كلوي.	• لا شفاء منه إلا بإذن الله. • تناول وجبات خالية من اللاكتوز/ الجلاكتوز.

التليف الكيسي Cystic fibrosis أحد أشهر الاختلالات الوراثية المتنحية، الذي يؤثر في الغدد المنتجة للمخاط، والإنزيمات الهاضمة، والغدد العرقية؛ إذ لا يتم امتصاص أيونات الكلور إلى داخل خلايا جسم الشخص المصاب بالتليف الكيسي، ولكن يتم إفرازها مع العرق. ولا ينتشر الماء إلى خارج الخلايا دون وجود أيونات كلور كافية في الخلايا. ويسبب هذا إفراز مخاط كثيفًا يؤثر في مناطق مختلفة من الجسم، فيغلق قنوات البنكرياس، ويعيق الهضم، ويغلق الممرات التنفسية الدقيقة في الرئتين. ويتعرض مرضى التليف الكيسي للعدوى أكثر؛ بسبب المخاط المتراكم في رئاتهم.

ويتضمن علاج التليف الكيسي حاليًا العلاج الفيزيائي (الجسمي)، والأدوية، والغذاء الخاص، وتناول بدائل لإنزيمات الهضم. وتتوافر فحوص وراثية لتحديد ما إذا كان الشخص حاملاً للجين المتنحي.

المهاق Albinism ينجم المهاق في البشر عن اختلال جيني، يؤدي إلى غياب صبغة الميلانين في الجلد والشعر والعينين. ويوجد الميلانين في حيوانات أخرى أيضًا.

المطويات
ضمّن مطويتك معلومات من هذا القسم.

والشخص المصاب بالمهاق شعره أبيض، وجلده شاحبٌ جدًا، وبؤبؤ عينه ورديّ. وقد يؤدي نقص الميلانين في العيون إلى مشكلات في الرؤية. وعلى الرغم من أن علينا جميعًا أن نحمي أنفسنا من أشعة الشمس فوق البنفسجية فإن المصابين بالمهاق يجب أن يحموا أجسامهم أكثر.

مرض تاي – ساكس Tay– Sachs disease مرض ينتج عن اختلال وراثي متنحٍّ، والجين المسؤول عنه موجود على الكروموسوم 15. ويتم تحديد هذا المرض بوجود بقعة حمراء في مؤخرة العين، ويبدو أن مرض تاي – ساكس ينتشر كثيرًا بين اليهود من أصول شرق أوروبية.

وينجم مرض تاي – ساكس عن نقص إنزيمات مسؤولة عن تحليل أحماض دهنية تسمى جانجليوسايدز gangliosides – تتكون بصورة طبيعية، ثم تذوب عند نمو الدماغ. وتتراكم أحماض جانجليوسايدز في الأشخاص المصابين بمرض تاي– ساكس، مسببة تضخمًا في الخلايا العصبية الدماغية وتلفًا دماغيًا.

الجلاكتوسيميا Galactosemia اختلال وراثي ينتج عنه عدم قدرة الجسم على هضم الجلاكتوز. خلال الهضم يتحلل اللاكتوز من الحليب إلى جلوكوز وجلاكتوز. والجلوكوز هو السكر الذي يستخدمه الجسم مصدرًا للطاقة وينتقل مع الدم. يجب أن يتحلل الجلاكتوز إلى جلوكوز بإنزيم (GALT) Galactose–1–Phosphate Uridyltransferase أو الناقل للجلاكتوز المفسفر. والأشخاص الذين يفتقرون إلى وجود إنزيم GALT أو أنه غير نشط في أجسامهم، لا يمكنهم هضم الجلاكتوز. ويتعين على المصابين بمرض جلاكتوسيميا أن يتجنبوا منتجات الحليب، ارجع إلى **الجدول 2–5**.

اختلالات وراثية سائدة Dominant Genetic Disorders

ليست الاختلالات الوراثية كلها ناجمة عن الوراثة المتنحية، بل إن بعض الاختلالات، مثل مرض هنتنجتون النادر، كما في **الجدول 3–5**، سببها جينات سائدة؛ مما يعني أن الأشخاص الذين ليس لديهم اختلالات تكون جيناتهم متنحية متماثلة لهذه الصفة.

المفردات

المفردات الأكاديمية

التردي Decline
الفقدان التدريجي أو التدهور.
زادت حالته الصحية تدهورًا بسبب إصابته بالمرض.

الجدول 3–5 اختلالات وراثية سائدة في الإنسان

الاختلال	نسب الإصابة	السبب	الأثر	العلاج/الشفاء
مرض هنتنجتون	1 لكل 10,000	اختلال في أحد الجينات يؤثر في الوظيفة العصبية.	• تدهور في الوظائف العصبية والعقلية. • ضعف في القدرة على الحركة.	لا يوجد شفاء أو علاج إلا بإذن الله.
عدم نمو الغضروف	1 لكل 25,000	اختلال في الجين الذي يؤثر في نمو العظام.	• أذرع وسيقان قصيرة. • رأس كبير.	لا يوجد شفاء إلا بإذن الله.

مرض هنتنجتون Huntington's disease يؤثر في الجهاز العصبي، وتظهر أعراض هذا المرض أولاً في الأشخاص المصابين بين سن 50–30 سنة. وتشمل هذه الأعراض الفقدان التدريجي لوظائف الدماغ، والحركات غير المسيطر عليها، واضطرابات عاطفية. تتوافر اختبارات وراثية للكشف عن هذا الجين السائد. ويواجه المصاب معضلة كبيرة؛ بسبب عدم توافر علاج واقٍ أو دواء لهذا المرض في الوقت الحالي.

عدم نمو الغضروف (القمأة) Achondroplasia الفرد المصاب بهذه الحالة الوراثية السائدة له جسم صغير الحجم وأطراف قصيرة بصورة واضحة. ويُعد عدم نمو الغضروف أكثر أشكال التقزم انتشارًا، ويبلغ طول الشخص المصاب 1.30 m تقريبًا عند البلوغ، ويعيش حياة عادية طوال فترة حياته.

ومن المثير للاهتمام أن 75% من الأفراد المصابين بهذا الاختلال يولدون لأبوين متوسطي الطول. وتنجم هذه الحالة للأطفال عن طفرة جديدة أو تغيّر وراثي.

✔ **ماذا قرأت؟** **حدّد** فرص وراثة اختلال وراثي سائد أو متنحٍّ إذا كان أحد الأبوين مصابًا به.

مخطط السلالة Pedigrees

يمكن للعلماء إجراء تزاوجات لدراسة العلاقات الوراثية في المخلوقات الحية، مثل البازلاء وذبابة الفاكهة. وفي حالة الإنسان، يدرس العلماء تاريخ العائلة باستخدام **مخطط السلالة** pedigree، وهو شكل يتتبع وراثة صفة معينة خلال عدة أجيال. ويستخدم مخطط السلالة رموزًا لتوضيح وراثة الصفة. حيث يُمثّل الذكور بالمربعات، وتُمثل الإناث بالدوائر، كما يبين **الشكل 1–5**. والأفراد الذين تظهر لديهم الصفة يتم تمثيلهم بدائرة أو مربع مظلل باللون الغامق، بحسب جنسهم. أما الأفراد الذين لا تظهر لديهم الصفة فيمثلون بدوائر أو مربعات غير مظللة باللون الغامق.

ويشير الخط الأفقي بين الرموز إلى أن هؤلاء آباء للأبناء الذين أسفلهم. ويترتب الأبناء بحسب ترتيب الولادة من اليمين إلى اليسار، ويكون بعضهم مرتبطًا مع بعض وكذلك مع آبائهم.

■ **الشكل 1–5** يستعمل مخطط السلالة رموزًا معيارية للإشارة إلى ما هو معروف عن الصفة التي يتم دراستها.

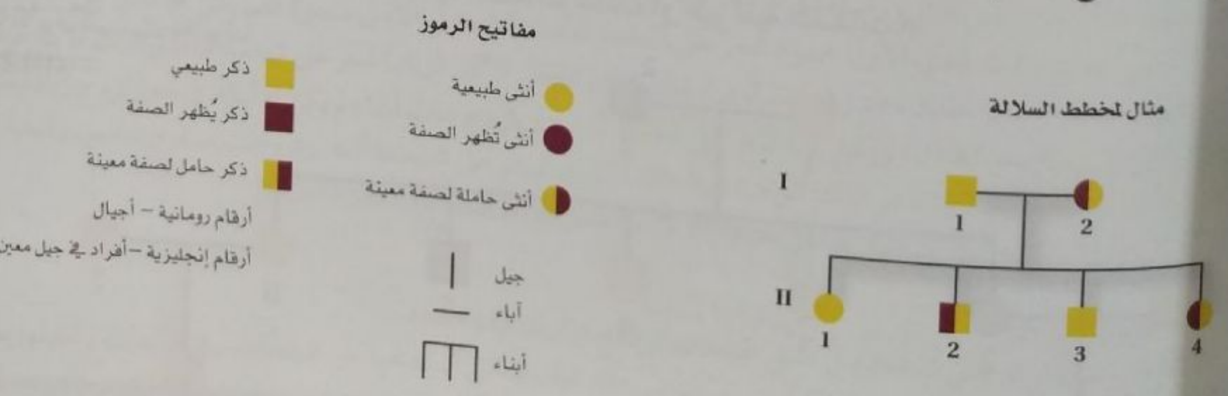

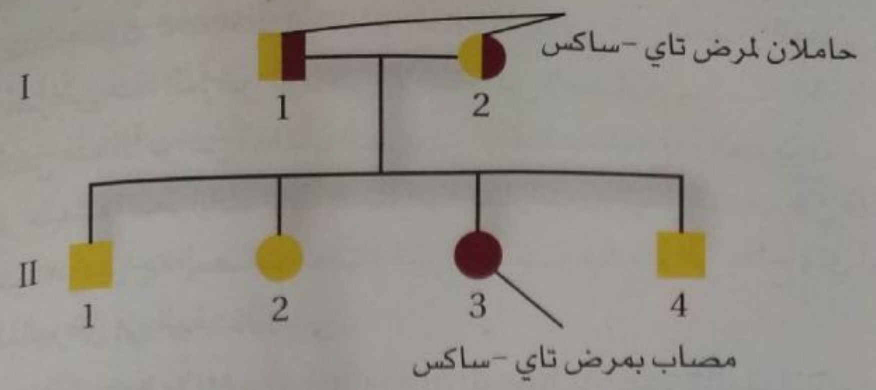

■ **الشكل 2–5** يوضح مخطط السلالة وراثة الاختلال الوراثي المتنحي (مرض تاي -ساكس). لاحظ أن الأبوين غير المتأثرين (I 1 و I 2) يمكن أن ينجبا طفلًا واحدًا مصابًا (II 3).

يستعمل مخطط السلالة نظام الترقيم؛ حيث تمثل الأرقام الرومانية الأجيال، وترقم الأفراد بحسب الولادة بالأرقام العربية. فعلى سبيل المثال، الفرد (II1)، في **الشكل 1–5** أنثى، وهي المولودة الأولى للجيل (II).

تحليل مخطط السلالة Analyzing Pedigree

يبين **الشكل 2–5** مخطط سلالة لمرض تاي - ساكس. ومرض تاي- ساكس، كما في **الجدول 2–5**، اضطراب وراثي متنحٍّ ينتج عن نقص في إنزيم يدخل في أيض الدهون. فينتج عنه تراكم الدهون في الجهاز العصبي المركزي، وقد يؤدي إلى الموت. تفحص المخطط في **الشكل 2–5**، تلاحظ أن الأبوين السليمين (I1) و (I2) يولد لهما طفل مصاب (II3)، وهذا يدل على أن كل أب لديه جين متنحٍّ واحد، وكلاهما غير متماثل الجينات (غير نقي الصفات) حامل للصفة. وتعني كل من الدائرة والمربع نصفَي المظللين أن كلا الأبوين يحمل الصفة.

يُبين مخطط السلالة في **الشكل 3–5** وراثة اختلال وراثي سائد، وهو تعدد الأصابع. فالأشخاص المصابون بهذا الاختلال لديهم زيادة في عدد أصابع الأيدي وأصابع القدمين. وتظهر الصفة في الوراثة السائدة عندما يوجد جين واحد سائد فقط. فإذا كان أحد الآباء غير مصاب والآخر مصابًا بتعدد الأصابع فإن الابن يمكن أن يكون غير نقي الصفة أو متنحيًا (متماثلًا).

فعلى سبيل المثال، في **الشكل 3–5**، الأنثى (2 I) المشار إليها بدائرة غامقة اللون مصابة بتعدد الأصابع. ولما كانت الصفة تظهر في هذه الأنثى، فقد تكون سائدة (نقية الصفات سائدة أو غير نقية الصفات).

■ **الشكل 3–5** يوضح مخطط السلالة هذا وراثة اختلال وراثي سائد. لاحظ أن أحد الأبوين المصابين يمكن أن تنتقل جيناته (II 5، II 2)، أما الأبوان السليمان فلا يولد لهما طفل مصاب (2 III).

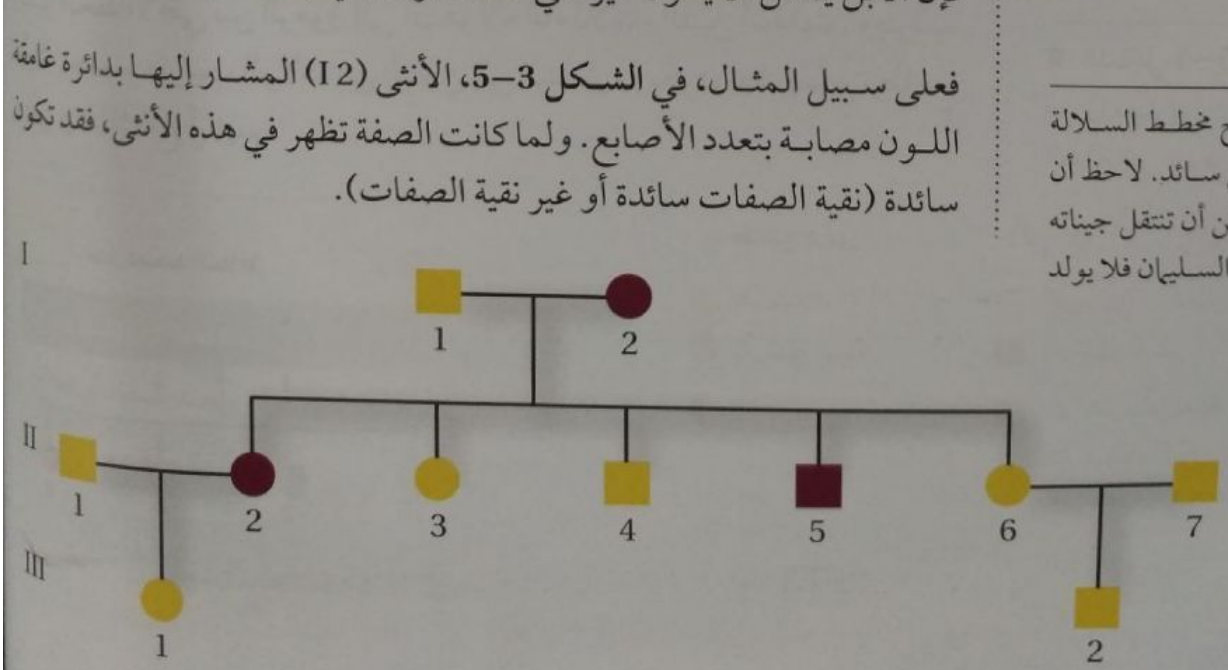

ويمكن استنتاج أنها غير متماثلة (غير نقية) الجينات، أيْ أن لديها جينًا سائدًا، وآخر متنحيًا؛ لأن الأفراد (II 3) و(II 4) لا يظهر لديهم هذا الاختلال. لاحظ أن (II 6) و (II 7) أبوان غير مصابين، وكذلك أبناؤهما غير مصابين – (III 2). فما الذي تستنتجه عن الأنثى (II 2)، بناءً على الطراز الشكلي لأبويها وأبنائها؟

استنتاج الطرز الجينية Inferring genotypes تستعمل مخططات السلالة لاستنتاج الطرز الجينية بملاحظة الطرز الشكلية. فيمكن للمستشار الوراثي، عن طريق معرفة الصفات الجسدية تحديد أي الجينات يحتمل وجودها في فرد ما؛ إذ يتم تحليل الطرز الشكلية للعائلات بصورة كاملة لتحديد الطرز الجينية للعائلة، كما في **الشكل 3–5**.

تساعد مخططات السلالة مستشاري الوراثة على تحديد ما إذا كانت أنماط الوراثة سائدة أم متنحية. وعندما يتم تحديد هذه الأنماط يمكن الكشف عن الطرز الجينية للأفراد من خلال تحليل مخطط السلالة. ولكي يحلّل مخطط السلالة يتم عادة دراسة صفة واحدة محددة، وتحديد ما إذا كانت صفة سائدة أم متنحية. والصفات السائدة أكثر تمييزًا من الصفات المتنحية؛ لأنها تظهر في الطراز الشكلي.

تجربة 1 - 5

استقصِ مخطط سلالة للإنسان

أين التفرع في مخطط سلالة العائلة؟ يتكاثر الإنسان ببطء، على عكس بعض المخلوقات الحية الأخرى، وينتج القليل من الأبناء في المرة الواحدة. ومن الطرائق التي تستعمل في دراسة صفات الإنسان تحليل مخطط السلالة.

خطوات العمل

1. املأ بطاقة السلامة في دليل التجارب العملية.
2. تخيل أنك اختصاصي وراثة تقابل شخصًا مهتمًا بحالةٍ ما في عائلته، هي وجود الشعر على شحمة الأذن.
3. صمّم مخططًا من النص التالي، واستعمل الرموز والأشكال المناسبة:
"اسمي سليم، وكان لجدي الأول محمود شعر على شحمة الأذن، أما جدتي الأولى سميرة فلم يكن لها شعر على شحمة أذنها. أنجب محمود وسميرة ثلاثة أطفال، هم زياد وسلوى وعادل؛ كان للطفل الأكبر (زياد) شعر على شحمة أذنه، وكذلك الابنة الوسطى سلوى؛ ولكن الابن الأصغر (عادل) لم يكن لديه شعر على شحمة أذنه. ولم يتزوج عادل أبدًا ولم يكن له أبناء. في حين تزوج زياد بمنى، فأنجبا ابنة واحدة هي رقية. وكان زياد هو الذكر الوحيد في العائلة الذي له شعر على شحمة أذنه. وتزوجت سلوى بباسم، وأنجبا روان وإسراء. ولم يكن لباسم شعر على شحمة أذنه، في حين كان لابنتيه شعر على شحمة الأذن".

التحليل

1. **قوّم** أبسط الطرائق التي تستخدم في عمل مخططات توضح توارث هذه الصفة.
2. **التفكير الناقد.** بالاعتماد على هذه التجربة بوصفها مرجعًا، كيف يمكن أن نستفيد من مخططات سلالة العائلة وتحليلها بصورة عملية؟

لن تظهر الصفة المتنحية إلا إذا كان الشخص يحمل الجينات المتماثلة المتنحية لتلك الصفة. وهذا يعني أن جينًا متنحيًا واحدًا انتقل من كل أب. وعندما تظهر الصفات المتنحية يتم تتبع أسلاف الشخص الذي تظهر فيه الصفة لعدة أجيال لتحديد أيهم كان حاملاً للجين المتنحي.

توقع الاختلالات Prediciting disorders إذا تم الاحتفاظ بسجلات جيدة للعائلات فإن الاختلالات الوراثية المستقبلية للأجيال يمكن توقعها. ويمكن الحصول على المزيد من الدقة إذا تم تحديد حالة عدة أفراد من العائلة. إن دراسة الوراثة في البشر صعبة؛ لأن العلماء مقيدون بالوقت والدين والظروف. فعلى سبيل المثال تتطلب دراسة كل جيل عقودًا حتى تكتمل. لذا فحفظ سجل جيد يساعد العلماء على استعمال تحليل مخطط السلالة لدراسة أنماط الوراثة، وتحديد الطرز الشكلية والطرز الجينية في عائلة ما.

مهن مرتبطة مع علم الأحياء

المستشار الوراثي Genealogist يدرس ويتتبع وراثة بعض الصفات في الأفراد أو العائلات ويحدد الأمراض الوراثية إن وجدت.

التقويم 1-5

الخلاصة

- يمكن أن تنتج الاختلالات الوراثية عن جينات سائدة أو متنحية.
- التليف الكيسي اختلال وراثي يؤثر في إفراز المخاط والعرق.
- يفتقر الأفراد المصابون بالمهاق إلى صبغة ميلانين في الجلد والشعر والعيون.
- مرض هنتنجتون يؤثر في الجهاز العصبي.
- يسمى عدم نمو الغضروف أحيانًا القزمةَ.
- يستعمل مخطط سلالة العائلة في دراسة أنماط الوراثة في الإنسان.

فهم الأفكار الرئيسة

1. الفكرة الرئيسة **اعمل** مخطط سلالة عائلة لأبوين سليمين ابنهما مصاب بالتليف الكيسي.
2. **فسر** نوع الوراثة المرتبط بمرض هنتنجتون ومرض عدم نمو الغضروف.
3. **فسر**. هل يمكن لأبوين مصابين بالمهاق أن ينجبا ابنًا سليمًا؟ فسر إجابتك.
4. **ارسم**. افترض أن أبوين يستطيعان ثني لسانيهما، أما ابنهما فلا يستطيع ذلك، ارسم مخطط سلالة عائلة يبين هذه الصفة، وعنون كل طراز جيني بالرمز المناسب.

التفكير الناقد

5. الرياضيات في علم الأحياء الفينيل كيتونيوريا (PKU) اختلال وراثي متنحٍ. إذا كان الأبوان حاملين له فما احتمال أن ينجبا طفلاً مصابًا؟ وما احتمال أن ينجبا طفلين مصابين؟
6. **حدّد**. عندما يطلب زوجان فحصًا للتليف الكيسي فما الأسئلة التي قد يسألها الطبيب قبل عمل هذه الفحوص؟

5-2

الأنماط الوراثية المعقدة
Complex Patterns of Inheritance

الأهداف
- **تميز** بين أنماط الوراثة المعقدة المختلفة.
- **تحلل** أنماط الوراثة المرتبطة مع الجنس.
- **تفسر** كيف تؤثر البيئة في الطراز الشكلي لمخلوق حي.

مراجعة المفردات

المشيج، خلية جنسية (حيوان منوي أو بويضة) مكتملة النمو أحادية المجموعة الكروموسومية.

المفردات الجديدة

السيادة غير التامة
السيادة المشتركة
الجينات المتعددة المتقابلة
التفوق الجيني
الكروموسوم الجنسي
الكروموسوم الجسمي
الصفة المرتبطة مع الجنس
الصفات المتعددة الجينات

الفكرة الرئيسة لا تنطبق الأنماط الوراثية التي وصفها مندل على وراثة الصفات المعقدة.

الربط مع الحياة تخيل مصابًا بعمى اللونين الأحمر والأخضر؛ حيث لا يظهر اللون الأحمر بوضوح في الإضاءة الخافتة، أما في الليل فيبدو اللون الأخضر كاللون الأبيض المستخدم في إنارة الشوارع. ولمساعدة المصابين بهذا الاختلال صممت إشارات المرور بألوان تَتبعُ النمط نفسه دائمًا؛ وعلى كل حال، لا يتبع عمى اللونين الأحمر والأخضر نمط الوراثة نفسه الذي وصفه مندل.

السيادة غير التامة Incomplete Dominance

عندما يكون الفرد غير متماثل الجينات (غير نقي) لصفة ما يكون طرازه الشكلي ما تمثله الصفة السائدة. فعلى سبيل المثال، إذا كان الطراز الجيني لنبات البازلاء هو Tt (حيث T= الطراز الجيني لصفة "طول الساق" السائدة) فإن الطراز الشكلي لهذا النبات سيكون طويل الساق. وعند تزاوج نباتات شب الليل الحمراء الأزهار (RR) مع نباتات شب الليل البيضاء الأزهار (rr) فإن نباتات الجيل الناتج تحمل صفة الأزهار الوردية غير المتماثلة الجينات (Rr)، كما في **الشكل 4–5**. وهذا مثال على **السيادة غير التامة** incomplete dominance؛ حيث يشكل فيها الطراز الشكلي غير المتماثل الجينات صفة وسطية بين الطرازين الشكليين المتماثلي الجينات الخاصة بالآباء. وعندما يتزاوج أفراد الجيل الأول غير المتماثلين الجينات ذاتيًا ينتج عنها أزهار حمراء ووردية وبيضاء بنسبة 1 :2 :1 على التوالي، كما في **الشكل 4–5**.

■ **الشكل 4–5** ينتج لون أزهار نبات شب الليل عن السيادة غير التامة. عندما يتزاوج نبات يحمل صفة الأزهار البيضاء النقية مع نبات يحمل صفة الأزهار الحمراء النقية تظهر صفة الأزهار الوردية في F_1. وعند تلقيح أفراد F_1 ذاتيًا تنتج نباتات حمراء الأزهار، ووردية، وبيضاء.
توقع. ماذا يحدث إذا لقحت نباتًا وردي الأزهار مع نبات أبيض الأزهار؟

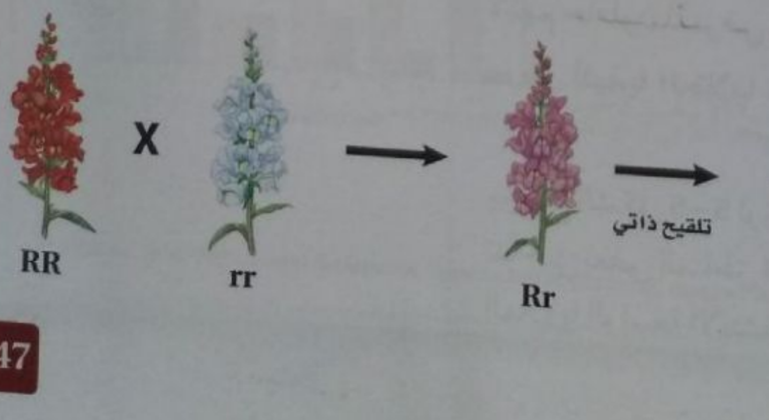

	R	r
R	RR	Rr
r	Rr	rr

نسبة الطرز الشكلية 1:2:1

■ **الشكل 5–5**

يمين: يزيد جين مرض أنيميا الخلايا المنجلية من المقاومة لمرض الملاريا.

يسار: خلايا الدم الحمراء الطبيعية منبسطة وقرصية الشكل. أما الخلايا المنجلية فهي طولية وتشبه حرف C. ويمكنها أن تتراكم وتغلق الدورة الدموية في الأوعية الدموية الصغيرة.

السيادة المشتركة Codominance

تذكر أنه عندما يكون المخلوق الحي غير متماثل الجينات لصفة محددة فإن الطراز الشكلي الذي يعبر عنه الجين السائد هو الذي يظهر. أما في أنماط الوراثة المعقدة –ومنها **السيادة المشتركة** codominance– فيظهر أثر كلا الجينين عندما يكون الطراز الجيني لصفة ما غير متماثل الجينات. فعلى سبيل المثال يتبع مرض أنيميا الخلايا المنجلية وراثة السيادة المشتركة.

مرض أنيميا الخلايا المنجلية Sickle–cell disease الجين المسؤول عن مرض أنيميا الخلايا المنجلية شائع، وهو محمول على الكروموسومات الجسمية، وخصوصًا في الأشخاص ذوي الأصول الإفريقية، وينتقل مرض أنيميا الخلايا المنجلية عندما يجتمع جينان متنحيان من الأبوين. ويؤثر مرض أنيميا الخلايا المنجلية في خلايا الدم الحمراء وقدرتها على نقل الأكسجين. يبين الشكل 5–5 خلايا الدم في فردٍ غير متماثل الجينات لصفة مرض أنيميا الخلايا المنجلية. ينتج عن تغيرات الهيموجلوبين – البروتين الموجود في خلايا الدم الحمراء– تغيرُ خلايا الدم إلى شكل منجلي، أو شكل حرف C. لا تنقل الخلايا المنجلية الأكسجين بفاعلية؛ لأنها توقف الدورة الدموية في الأوعية الدموية الصغيرة. والأشخاص غير المتماثلي الجينات لهذه الصفة لديهم خلايا طبيعية وخلايا منجلية في الوقت نفسه. وهؤلاء الأفراد يمكن أن يعيشوا حياة طبيعية؛ حيث إن الخلايا الطبيعية تعوّض الخلل الناتج عن الخلايا المنجلية.

ينتشر مرض الأنيميا المنجلية في بعض مناطق المملكة العربية السعودية. ومن الإجراءات التي تتّبعها الجهات المعنيّة في المملكة للتقليل من انتشار المرض وانتقاله من الآباء إلى الأبناء الالتزام بإجراء الفحص الطبي الشامل قبل الزواج حيث تكشف هذه التحاليل الطبية الإصابة بالمرض، وتمكّن المستشار الوراثي من تحديد نسبة أو احتمال وراثة الأبناء للمرض من آباء مصابين، كما تحدد احتمال ظهور المرض على الأبناء من آباء لم تظهر عليهم الأعراض المرضية لأنهم حاملون للمرض فقط.

مرض أنيميا الخلايا المنجلية والملاريا Sickle–cell disease and malaria

يوضح **الشكل 5–5** توزيع مرضى الخلايا المنجلية والملاريا في إفريقيا. لاحظ تداخل بعض المناطق التي ينتشر فيها مرض أنيميا الخلايا المنجلية مع مناطق الملاريا الواسعة الانتشار.

لماذا تكثر مثل هذه المستويات العالية من مرض أنيميا الخلايا المنجلية في إفريقيا الوسطى؟ اكتشف العلماء أن الأفراد غير المتماثلي الجينات لمرض أنيميا الخلايا المنجلية هم أيضًا أعلى مقاومة للملاريا؛ إذ تكون معدلات الوفيات بسبب الملاريا أقل في المناطق التي تكون فيها صفة مرض أنيميا الخلايا المنجلية أعلى. ولما كان وجود الملاريا أقل في تلك المناطق فإن أفرادًا أكثر يعيشون لينقلوا صفة الخلايا المنجلية لأبنائهم. ولذلك يستمر مرض أنيميا الخلايا المنجلية في التزايد في إفريقيا.

الجينات المتعددة المتقابلة Multiple Alleles

لا يتم تحديد جميع الصفات الوراثية بوساطة جينين متقابلين دائمًا، فبعض الصفات الوراثية -ومنها فصائل الدم في الإنسان- تحدد بأكثر من جينين، أو ما يسمى **الجينات المتعددة المتقابلة** multiple alleles.

فصائل الدم في الإنسان Blood groups in humans لنظام فصائل الدم ABO ثلاثة أشكال من الجينات المتقابلة، تسمى أحيانًا علامات AB : I^A تدل على فصيلة دم A؛ I^B فصيلة دم B؛ i هي فصيلة دم O. وعند غياب علامات AB تكون فصيلة الدم O. لاحظ أيضًا أن الجين i متنحٍّ مقارنة بـ I^A و I^B. تنطبق السيادة المشتركة على الجينات I^A و I^B؛ إذ تنتج فصيلة الدم AB من كلا الجينين I^A و I^B. ويعد نظام فصائل الدم ABO مثالاً على الجينات المتعددة المتقابلة والسيادة المشتركة، كما في **الشكل 6–5**. يُحدد نظام الدم ABO أيضًا بالعامل الرايزيسي Rh، الذي يورث من كل أب. وقد يكون العامل Rh سالبًا أو موجبًا (Rh^+ أو Rh^-)؛ حيث إن Rh^+ سائد على Rh^-. وعامل Rh بروتين على خلايا الدم اكتشف في دراسات على القرد الرايزيسي.

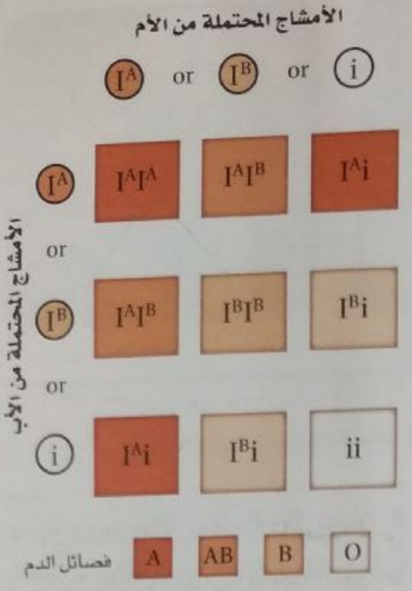

■ **الشكل 6–5** هناك ثلاثة أشكال من الجينات المتقابلة في فصائل الدم ABO هي: I^B، I^A، i.

مختبر تحليل البيانات 5-1

بناءً على بيانات حقيقية

فسّر الرسم البياني

ما العلاقة بين مرض أنيميا الخلايا المنجلية والمضاعفات الأخرى؟ تظهر عدة أعراض على المرضى المصابين بمرض أنيميا الخلايا المنجلية، منها الفشل التنفسي والمشكلات العصبية. ويوضح الرسم البياني المجاور العلاقة بين العمر وأعراض مرضين آخرين – هما الألم والحمى – قبل أسبوعين من الإصابة بمتلازمة ألم الصدر الحاد ودخول المستشفى.

البيانات والملاحظات

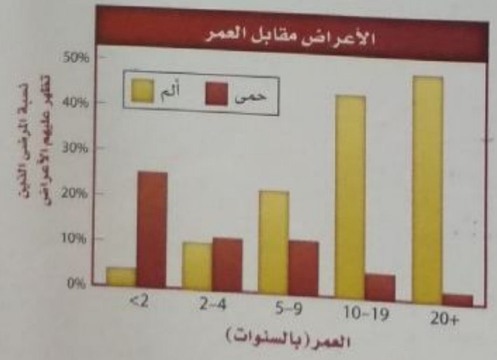

التفكير الناقد

1. **حدد.** ما المجموعة العمرية التي أظهرت أعلى نسبة من الألم قبل دخول المستشفى؟
2. **صف** العلاقة بين العمر والحمى قبل دخول المستشفى.

أخذت البيانات في هذا المختبر من: Walters, et al. 2002. Novel therapeutic approaches in sickle cell disease. *Hemotology* 17: 10–34

لـون الفـرو في الأرانـب Coat color of rabbits يمكن للجينات المتعددة المتقابلة أن توضح عملية تسلسـل السيادة. ففي الأرانب تسيطر أربعة جينات، على لون الفرو، هي: C، c^{ch}، c^{h}، c. فالجين C سـائد على بقية الجينات الأخرى وينتـج عنـه لون فرو واحد. والجين c متنحٍّ وينتج عنه طراز شـكلي أبيض عندما يكـون الطراز الجيني متنحيًا نقيًا. أما الجين c^{ch} فسـائد علـى الجين c^{h}، في حين أن الجين c^{h} سائد على الجين c، ويمكن كتابة هذا التسلسل السيادي على النحو التالي: $C>c^{ch}>c^{h}>c$. ويبين **الشـكل 7–5** الطرز الجينية والشـكلية المحتملة للون فرو الأرانب. فاللون الأسـود الكامل سـائد على الشانشيلا، الذي هو سائد على الهيملايا، وهو بدوره سائد على لون الفرو الأبيض.

يزيد وجود الجينات المتقابلة من احتمالات الطرز الجينية والشـكلية. ومن دون سـيادة الجينـات المتعددة فـإن جينين مثـل t وT ينتجان ثلاثة طـرز جينية فقط- TT ، Tt، tt مثـلًا - وطرازيـن شـكليين محتمليـن. ولكـن الجينـات المتعددة المتقابلة الأربعة للون الفرو عند الأرانب تنتج عشـرة طرز جينية محتملة وأربعة طرز شكلية، كما في **الشكل 7–5**. ويظهر المزيد من التنوع في لون فرو الأرانب نتيجة التفاعل بين جين لون الفرو والجينات الأخرى.

اللون الأسود الكامل $CC, Cc, Cc^{ch}, c^{h}c$

الأمهق الأبيض cc

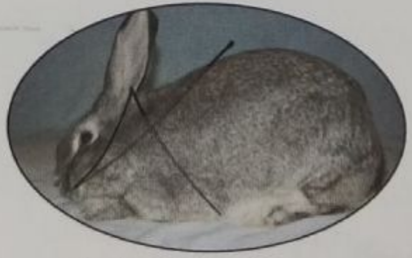

الشانشيلا $c^{ch}c^{ch}, c^{ch}c^{h}, c^{ch}c$

الهيملايا $c^{h}c^{h}, c^{h}c$

■ **الشكل 7–5** يوجد في الأرانب جينات متعـددة متقابلة تتحكم في لون الفرو. وتعطي الجينـات الأربعـة أربعة أشـكال أساسـية من ألوان الفرو.

تفوق الجينات Epistasis

يمكن أن يختلف لون الفرو في نوع من الكلاب من الأصفر إلى الأسـود. ويعو هـذا التنـوع إلى وجـود جين يخفي صفـة جين آخـر. ومثل هذا التفاعل يسمى **تفـوق الجينـات** epistasis. يتحكـم في لون فـرو هذه الـكلاب مجموعتان من الجينات المتقابلة؛ الجين السائد E يحدد ما إذا كان الفرو ذا صبغة غامقة اللون بينمـا لا توجـد أي أصباغ في فرو الكلب ذي الطراز الجينـي ee. في حين يحدد الجين B السائد درجة اللون الغامق من الصبغة.

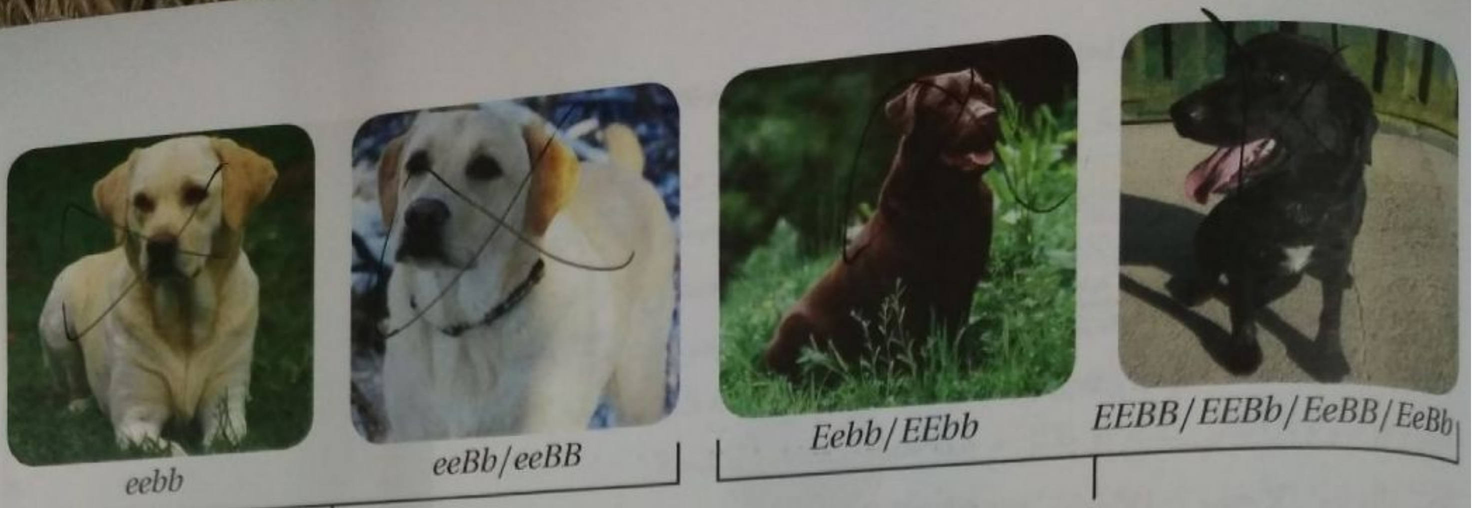

إذا كان الطراز الجيني للكلاب هو EEbb أو Eebb فإن فرو الكلاب يكون بنيًّا بلون الشيكولاتة. لاحظ **الشكل 8–5**. أما الطرز الجينية eeBB ،eeBb ،eebb فتنتج فروًا لونه أصفر؛ لأن الجين e يخفي آثار صفة الجين B.

■ **الشكل 8–5** تظهر نتائج تفوق الجينات في لون الفرو في نوع من الكلاب من خلال التفاعل بين جينين – حيث لكل جين منها جينان متقابلان، E, e مثلًا. لاحظ الطرز الجينية السائدة والمتنحية.

تحديد الجنس Sex Determination

تحتوي كل خلية في جسمك، ما عدا الأمشاج، على 46 كروموسومًا، أو 23 زوجًا من الكروموسومات. أحد هذه الأزواج هو **الكروموسوم الجنسي** sex chromosomes، الذي يحدد جنس الفرد. وهناك نوعان من الكروموسومات الجنسية، هما X و Y. فيكون الأفراد الذين يحملون كروموسومَين جنسيين من X إناثًا. أما الأفراد الذين يحملون الكروموسوم الجنسي X وآخر Y فيكونون ذكورًا. وتسمى الـ 22 زوجًا من الكروموسومات الأخرى الباقية **الكروموسومات الجسمية** autosomes. ويتحدد جنس الأبناء باتحاد الكروموسومات الجنسية في خلايا الحيوان المنوي والبويضة، كما في **الشكل 9–5**.

■ **الشكل 9–5**
اليمين، ينتج عن انفصال الكروموسومات الجنسية إلى أمشاج، والاندماج العشوائي بين الحيوان المنوي والبويضة نسبة 1 ذكور: 1 إناث.
اليسار، يختلف الكروموسوم Y عن الكروموسوم X في الشكل والحجم.

صورة محسنة بالمجهر الإلكتروني الماسح، التكبير غير معروف

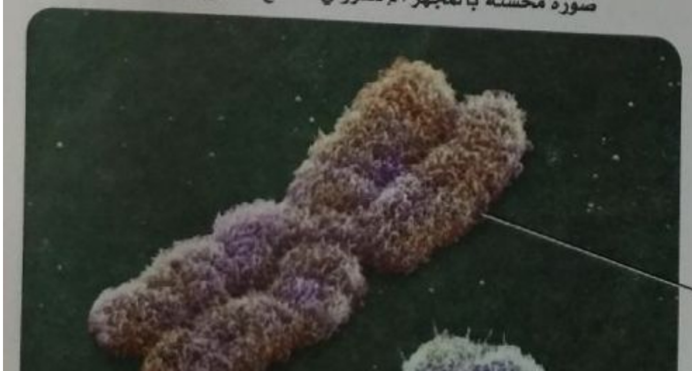

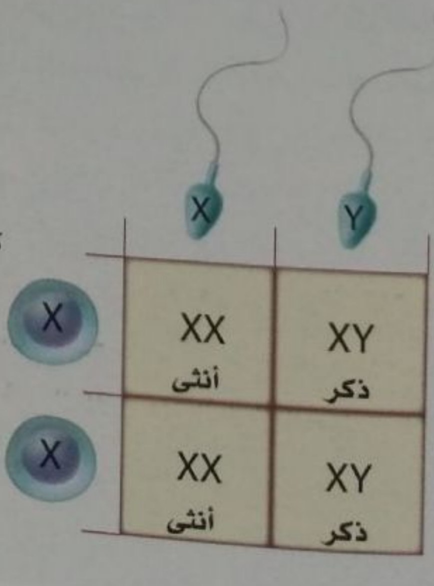

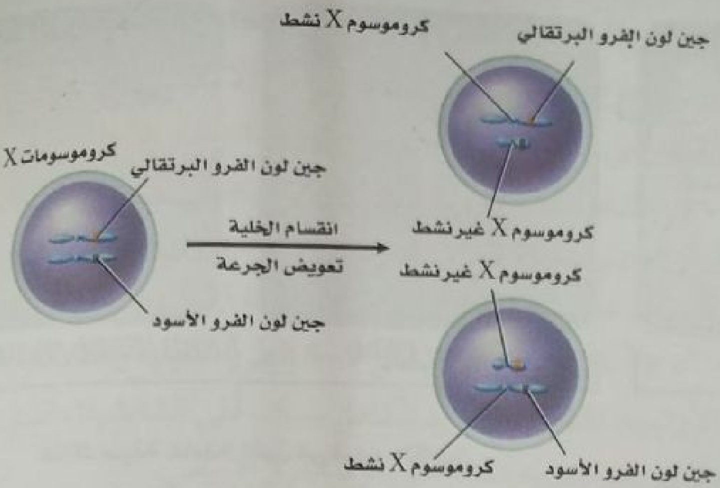

■ الشكل 10–5 ينتج فرو قطة الكاليكو هذه عن التوقف العشوائي لعمل الكروموسوم X؛ حيث إن أحد كروموسومات X مسؤولاً عن لون الفرو البرتقالي، في حين أن الكروموسوم X الآخر مسؤول عن لون الفرو الأسود.

تبديل الكروموسوم Chromosome Alteration

تحوي خلايا الإناث في الإنسان 22 زوجًا من الكروموسومات الجسمية وزوجًا من الكروموسوم الجنسي X. بينما تحوي خلايا الذكور 22 زوجًا من الكروموسومات الجسمية بالإضافة إلى الكروموسومات الجنسية X وY. ولأن الكروموسوم X أكبر حجمًا من الكروموسوم Y، كما في **الشكل 9–5**، فإنه يحمل عددًا كبيرًا من الجينات المختلفة الضرورية لنمو الذكور والإناث، في حين يحمل الكروموسوم Y جينات مرتبطة بشكل أساسي مع ظهور الصفات الذكرية.

ولأن لدى الإناث كروموسوميْ X، لذا تبدو الأنثى وكأن لها نسختين من الكروموسوم X، في حين أن الذكر لديه نسخة واحدة فقط. ولموازنة الفرق في عدد الجينات المرتبطة مع الكروموسوم X بين الذكر والأنثى، يتوقف أحد كروموسومات X عن العمل في كل خلية جسمية أنثوية. ويسمى هذا تبديل أو تعطيل الكروموسوم X؛ حيث يعد توقف عمل الكروموسوم X في كل خلية جسمية حدثًا عشوائيًّا تماماً. ويحدث تبديل الكروموسوم في جميع الثدييات، فسبحان الله!

توقف عمل الكروموسوم Chromosome inactivation إن ألوان فرو قط الكاليكو، المبينة في **الشكل 10–5**، سببها توقف العمل العشوائي لكروموسوم X معين، وتعتمد ألوان فرو القط على الكروموسوم X النشط. وتنتج البقع البنية على الفرو نتيجة توقف عمل الكروموسوم X الذي يحمل الجين المقابل للون الفرو الأسود. وبالطريقة نفسها، تنتج البقع السوداء عن توقف عمل الكروموسوم X الذي يحمل الجين المسؤول عن لون الفرو البني.

أجسام بار Barr bodies يمكن مشاهدة الكروموسوم X الذي توقف عن العمل في الخلايا. ففي عام 1949م، لاحظ العالم الكندي موري بار كروموسومات X التي توقفت عن العمل في إناث قطط الكاليكو؛ حيث لاحظ تركيبًا غامقًا في النواة. وتسمى الكروموسومات الغامقة اللون التي توقفت عن العمل، كما في **الشكل 11–5**، أجسام بار. وقد اكتشف لاحقًا أن الإناث فقط -ومنها إناث الإنسان- تحوي أجسام بار في نوى خلاياها.

■ الشكل 11–5 تسمى كروموسومات X غير الفاعلة في خلايا جسم الأنثى أجسام بار، وهي أجسام داكنة اللون، توجد عادة في النواة.

صورة بالمجهر الضوئي: التكبير X 1000

الصفات المرتبطة مع الجنس Sex–Linked Traits

تسمى الصفات التي تتحكم فيها جينات موجودة على الكروموسوم X **الصفات المرتبطة مع الجنس** sex–linked traits. كما تسمى أيضًا الصفات المرتبطة مع الكروموسوم X. ولأن للذكور كروموسوم جنسي X واحدًا فقط فإنهم غالبًا ما يتأثرون بالصفات المتنحية المرتبطة مع الجنس أكثر من الإناث. فالإناث لن تظهر فيهن الصفات المتنحية المرتبطة مع الجنس غالبًا؛ لأن الكروموسوم X الثاني يمنع أو يقلل فرصة ظهور الصفة المتنحية.

عمى اللونين الأحمر – الأخضر Red–green color blindness صفة عمى اللونين الأحمر – والأخضر صفة مرتبطة مع الجنس متنحية. يبين **الشكل 12–5** كيف يمكن أن يرى الشخص المصاب بعمى اللونين الأحمر والأخضر مقارنة بشخص سليم. ادرس مربع بانيت في **الشكل 12–5** تلاحظ أن الأم حاملة لجين مرض عمى الألوان؛ لأن لديها جينًا متنحيًا لهذا المرض محمولًا على أحد كروموسومات X الخاصة بها. في حين تلاحظ أن الأب غير مصاب؛ لأنه ليس لديه جين الإصابة المتنحي. ويتم تمثيل الصفة المرتبطة مع الجنس بكتابة الجين على الكروموسوم X. لاحظ أيضًا أن الطفل الوحيد الذي يمكن أن يصاب بعمى اللونين الأحمر والأخضر هو الذكر. ولأن صفة عمى اللونين الأحمر والأخضر مرتبطة مع الجنس فهي نادرة الحدوث في الإناث.

نزف الدم (هيموفيليا) Haemophilia نزف الدم اختلال وراثي آخر مرتبط مع الجنس ناتج عن جين متنحٍّ محمول على الكروموسوم الجنسي X، ويتميز بتأخر تجلط الدم، وهو أكثر شيوعًا بين الذكور عما في الإناث.

كان الرجال المصابون بنزف الدم في الماضي يموتون عادة في أعمار مبكرة حتى القرن العشرين، حين اكتشف البروتين الضروري لتجلط الدم وأعطي للأشخاص المصابين بنزف الدم.

■ **الشكل 12–5** الأشخاص المصابون بعمى اللونين الأحمر والأخضر يرون اللونين الأحمر والأخضر على هيئة ظلال من اللون الرمادي.

فسر. لماذا يوجد عدد قليل من الإناث المصابة بعمى اللونين الأحمر والأخضر مقارنة بالذكور في المخطط أدناه؟

X^B = طبيعي
X^b = مصاب بعمى اللونين الأحمر- الأخضر
Y = كروموسوم Y

	X^B	Y
X^B	X^BX^B	X^BY
X^b	X^BX^b	X^bY

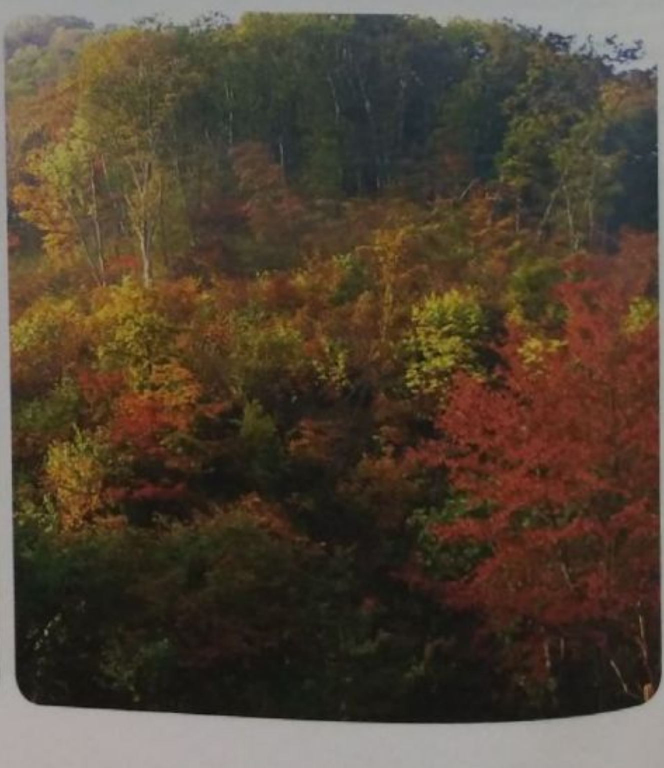

ومع ذلك كانت الفيروسات الموجودة في مرضى التهاب الكبد الوبائي من نوع C، ومرض نقص المناعة المكتسبة (الإيدز)- تنتقل إلى المصابين بنزف الدم حتى عام 1990م؛ حين اكتشفت طرائق أكثر أمنًا لنقل الدم.

ربما تظهر بعض الصفات الموجودة على الكروموسومات الجسمية على أنها مرتبطة مع الجنس على الرغم من أنها ليست كذلك. ويحدث هذا عندما يكون الجين سائدًا في أحد الجنسين ولكنه متنحٍّ في الجنس الآخر. وتسمى في هذه الحالة الصفات المتأثرة بالجنس. فعلى سبيل المثال، جين الصلع متنحٍّ في الإناث وسائد في الذكور، ويسبب فقدان الشعر أو ما يسمى نمط الصلع في الذكور. وتظهر صفة الصلع في الذكر إذا كان غير متماثل الجينات (غير نقي) للصفة، أو متنحي الجينات، في حين يمكن أن تكون الأنثى صلعاء فقط في حال اجتماع الجينات المتنحية المتماثلة.

الصفات المتعددة الجينات Polygenic Traits

لقد درست صفات يتحكم فيها زوج من الجينات. فالعديد من الصفات الشكلية تنتج عن التفاعل بين العديد من أزواج الجينات. ومثل هذه الصفات تسمى **الصفات المتعددة الجينات** polygenic traits، مثل لون الجلد، وطول القامة، ولون العيون، ونمط بصمة الإصبع. وإحدى خصائص الصفات المتعددة الجينات أنها عند رسم منحنى تكرار عدد الجينات المتقابلة السائدة، كما في **الشكل 13-5** تكون النتيجة منحنى يشبه الجرس. ويوضح المنحنى أن الطرز الشكلية التي تمثل الصفة المتوسطة أكثر ظهورًا من الطرز الشكلية التي تمثل الصفة في درجاتها القصوى.

ماذا قرأت؟ استنتج لماذا يكون المنحنى في الرسم البياني الذي يبين تكرار عدد الجينات المتقابلة السائدة للصفات المتعددة الجينات على شكل يشبه الجرس؟

■ **الشكل 13-5** يبين الشكل درجات اختلاف لون الجلد المحتملة الناتجة عن ثلاث مجموعات من الجينات المتقابلة، على الرغم من الاعتقاد أن هذه الصفة تتطلب أكثر من ثلاث مجموعات من الجينات المتقابلة.
توقع. هل يمكن أن يزداد عدد الطرز الشكلية المحتملة أو ينقص عند زيادة أزواج الجينات؟

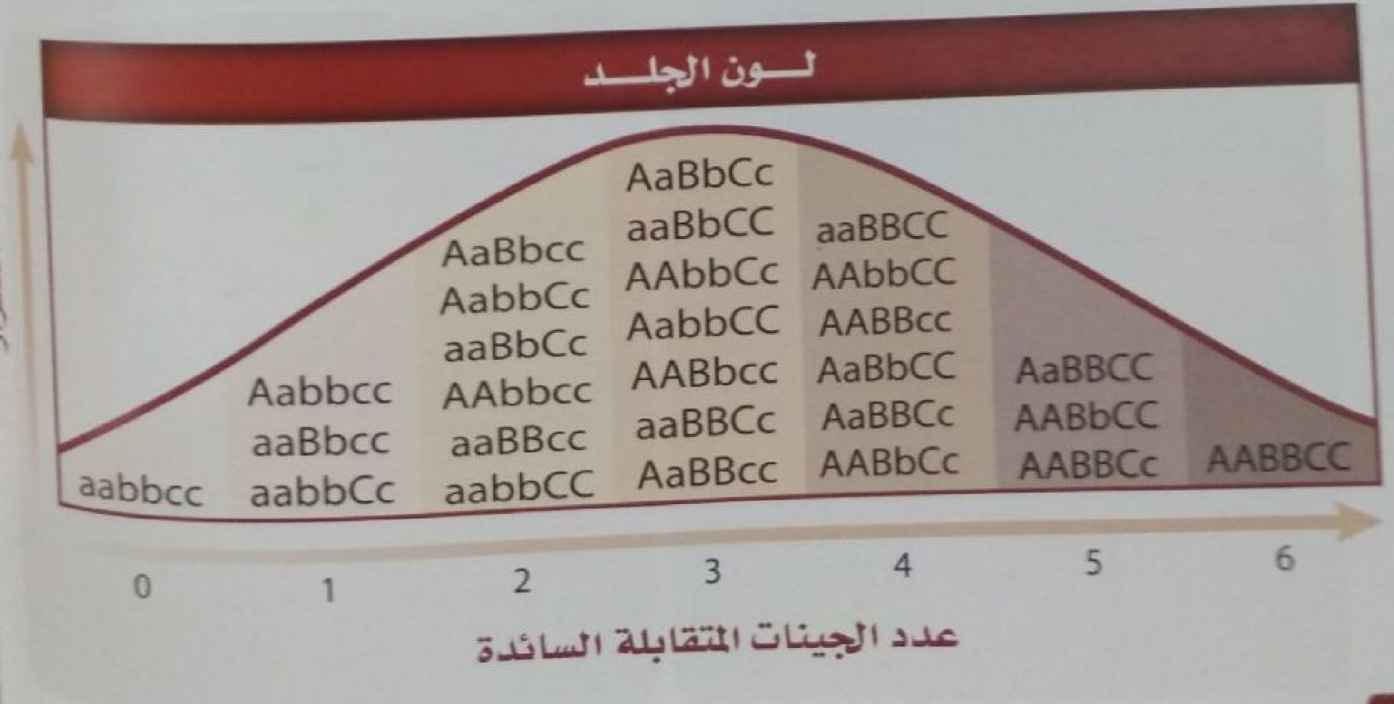

التأثيرات البيئية Environmental Influences

للبيئة أثر في الطراز الشكلي أيضًا. فعلى سبيل المثال، يمكن وراثة قابلية الإصابة بمرض القلب. ويمكن أن تسهم عوامل بيئية -مثل الغذاء والرياضة- أيضًا في حدوث المرض واختلاف شدته. وهناك طرائق أخرى تؤثر فيها البيئة في الطراز الشكلي، منها أشعة الشمس والماء ودرجة الحرارة، فكلها عوامل بيئية تؤثر في الطراز الشكلي للفرد.

أشعة الشمس والماء Sun light and water من دون أشعة الشمس الكافية لا تنتج معظم النباتات الزهرية أزهارًا. والعديد من النباتات تفقد أوراقها استجابة لنقص الماء.

درجة الحرارة Temperature يحدث تغير في الطرز الشكلية للمخلوقات الحية عند التغير الحاد في درجات الحرارة، فمثلًا تتأثر معظم النباتات بالحرارة العالية، فتسقط أوراقها، وتذبل أزهارها، ويتحلل الكلوروفيل ثم يختفي، وتفقد الجذور قدرتها على النمو. ما العوامل البيئية الأخرى التي تؤثر في الطرز الشكلية للمخلوق الحي؟ تؤثر درجة الحرارة في الجينات. لاحظ فرو القطة السيامية في **الشكل 14–5**، ذيل القطة وأقدامها وأذناها وأنفها غامقة اللون، أما المناطق الأخرى من جسم القطة فهي أفتح لونًا من البقية. الجين المسؤول عن إنتاج لون الصبغة في جسم القطة السيامية يعمل فقط تحت ظروف البرد. لهذا تكون المناطق الأبرد أغمق لونًا؛ والمناطق الأدفأ - حيث يكون إنتاج الصبغة متوقفًا بواسطة درجة الحرارة- أفتح لونًا.

دراسات التوائم Twin Studies

هناك طريقة أخرى لدراسة أنماط الوراثة؛ وذلك بالتركيز على التوائم المتطابقة، التي تساعد العلماء على فصل التأثيرات الجينية عن التأثيرات البيئية.

إن التوائم المتطابقة متماثلة وراثيًا. فإذا تم توارث صفة ما فإن كلا التوأمين المتطابقين يحصل على الصفة نفسها. ويستنتج العلماء أن الصفات التي تظهر بكثرة في التوائم المتطابقة تتحكم فيها الوراثة جزئيًا على الأقل.

الشكل 14–5 تؤثر درجة الحرارة في جينات لون الصبغة في فرو القطط السيامية.

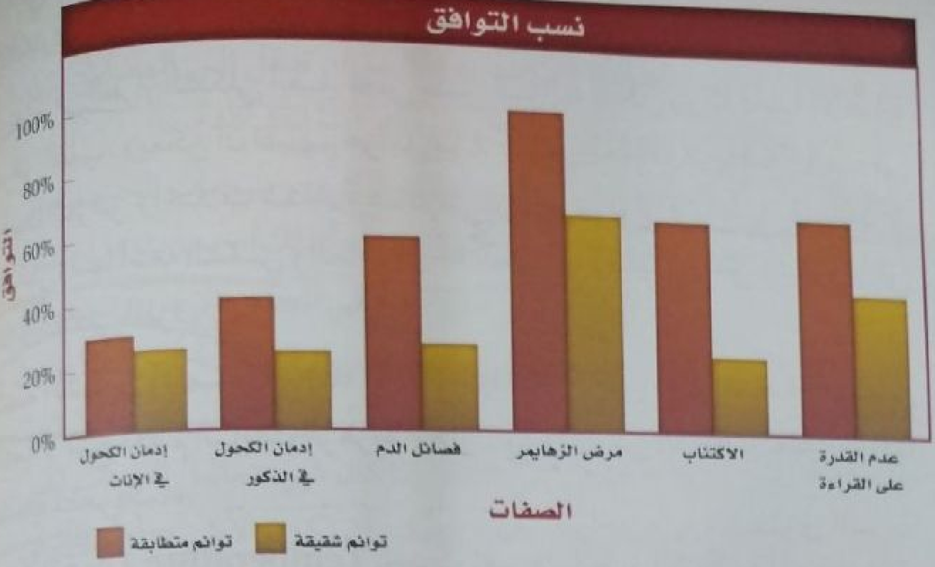

■ **الشكل 15–5** عند وجود صفة في أفراد التوائم المتطابقة على نحو أكبر من وجودها في التوائم الشقيقة، فهذا يدل على أن الصفة لها مكون وراثي واضح.

تجربة استهلالية

مراجعة بناء على ما قرأته حول الوراثة في الإنسان، كيف تجيب الآن عن أسئلة التحليل؟

ويعتقد العلماء -بالإضافة إلى ذلك- أن الصفات التي تظهر بشكل مختلف في التوائم المتطابقة تتأثر بشكل قوي بالبيئة؛ فنسبة التوائم الذين تظهر فيهم صفة معينة تسمى معدل التوافق.

تفحص **الشكل 15–5** الذي يمثل بعض الصفات ومعدلات توافقها؛ حيث تبين الفروق الكبيرة بين التوائم الشقيقة والتوائم المتطابقة تأثيرًا وراثيًّا كبيرًا.

التقويم 2-5

الخلاصة

- بعض الصفات تورّث من خلال أنماط وراثية معقدة، مثل السيادة غير التامة، والسيادة المشتركة، والجينات المتقابلة المتعددة.
- تحدد كروموسومات X و Y جنس الجنين، وبعض الصفات الوراثية مرتبطة مع الكروموسوم X.
- تتطلب الصفات المتعددة الجينات أكثر من زوج من الجينات المتقابلة.
- تؤثر كل من الجينات والبيئة في الطراز الشكلي للمخلوق الحي.
- تزيد دراسات أنماط الوراثة في العائلات والتوائم من معرفتنا بالوراثة المعقدة في الإنسان.

فهم الأفكار الرئيسة

1. **الفكرة الرئيسة** **ميّز** بين الوراثة المعقدة وأنماط الوراثة في الفصل 4.
2. **فسر.** ما التفوق الجيني؟ وكيف يختلف عن السيادة؟
3. **حدّد** الطرز الشكلية للأبوين إذا كان فصيلة دم الأب A، وفصيلة دم الأم B، وكان فصيلة دم أحد الأبناء AB، وفصيلة دم الابنة O، وفصيلة دم الابن الآخر B.
4. **حلّل.** كيف تساعد دراسات التوائم على التمييز بين آثار الوراثة وتأثيرات البيئة.

التفكير الناقد

5. **قوِّم.** هل الإصابة بمرض أنيميا الخلايا المنجلية إيجابية أم سلبية لشخص يعيش في إفريقيا الوسطى؟
6. **الرياضيات في علم الأحياء** ما احتمال إنجاب ابن غير مصاب بمرض عمى الألوان، إذا كان والده مصاباً بالمرض، وكانت والدته غير مصابة (طبيعية) متماثلة الجينات؟ فسر إجابتك.

5-3

الكروموسومات ووراثة الإنسان
Chromosomes and Human Heridity

الأهداف

- **تميّز** بين ترتيب ونمط مخطط الكروموسومات الطبيعي ومخطط الكروموسومات ذات العدد غير الطبيعي.
- **تعرّف** وتصف دور القطعة الطرفية (التيلومير).
- **تربط** بين أثر عدم الانفصال مع متلازمة داون ومع أعداد الكروموسومات غير الطبيعية الأخرى.
- **تقوّم** مزايا وأخطار فحص الأجنة التشخيصي.

مراجعة المفردات

الانقسام المتساوي: عملية تحدث داخل نواة الخلية المنقسمة، وتشمل الطور التمهيدي، والاستوائي، والانفصالي، والنهائي.

المفردات الجديدة

المخطط الكروموسومي
القطع الطرفية (التيلوميرات)
عدم انفصال الكروموسومات

الفكرة الرئيسة يمكن دراسة الكروموسومات باستخدام المخطط الكروموسومي.

الربط مع الحياة إذا فقدت إحدى قطع الألعاب الضرورية لعمل لعبة ما فربما لا تستطيع اللعب بها؛ لأن القطعة المفقودة مهمة. وكذلك فإن للكروموسوم المفقود تأثيرًا قويًّا في المخلوق الحي.

المخطط الكروموسومي Karyotype

لا تتضمن دراسة المادة الوراثية دراسة الجينات فقط، بل يدرس العلماء أيضًا الكروموسومات الكاملة باستعمال صور للكروموسومات المصبوغة خلال الطور الاستوائي؛ حيث تحدد الأشرطة bands المصبوغة الأماكن المتشابهة على الكروموسومات المتماثلة. يتكثف كل كروموسوم على نحو كبير ويصبح مكونًا من كروماتيدين شقيقين في أثناء الطور الاستوائي من الانقسام المتساوي، تترتب فيه الكروموسومات المتشابهة في صورة أزواج قصيرة فتعطي صورة مجهرية تسمى **المخطط الكروموسومي** karyotype. يحوي الإنسان 23 زوجًا من الكروموسومات سواء أكان ذكرًا أم أنثى، كما في **الشكل 16–5**. لاحظ أن الـ22 زوجًا من الكروموسومات الجسمية متطابقة معًا، في حين أن زوج الكروموسومات الجنسية لا يتطابق.

■ **الشكل 16–5** يُرتب المخطط الكروموسومي أزواج الكروموسومات المتماثلة من الأطول إلى الأقصر.
ميز. أي كروموسومين يترتبان بشكل منفصل ومغاير لأزواج الكروموسومات الأخرى؟

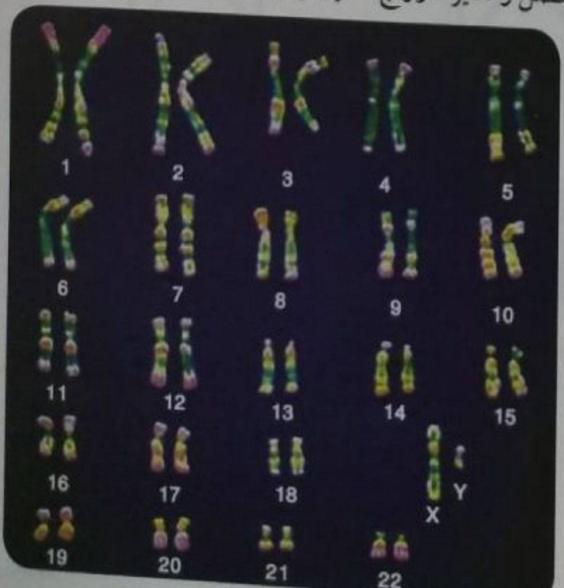

صورة محسنة بالمجهر الضوئي: التكبير × 1400

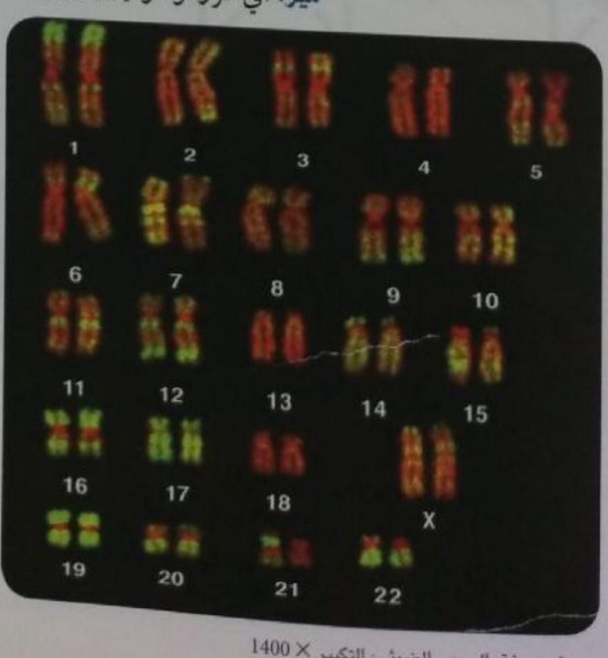

صورة محسنة بالمجهر الضوئي: التكبير × 1400

القطع الطرفية (التيلوميرات) Telomeres

اكتشف العلماء أن أطراف الكروموسومات لها أغطية واقية تسمى **القطع الطرفية** telomeres. تتكون هذه الأغطية من DNA مرتبط مع بروتينات. وهي تحمي تركيب الكروموسوم. وقد اكتشف العلماء أنه قد يكون للقطع الطرفية دور في الشيخوخة ومرض السرطان.

عدم انفصال الكروموسومات Nondisjunction

تنفصل الكروموسومات خلال انقسام الخلية إلى كروماتيدات، ويتجه كل كروماتيد من الكروماتيدات الشقيقة نحو أقطاب الخلية. وبذلك تحصل كل خلية جديدة على العدد الصحيح من الكروموسومات. ويسمى الانقسام الخلوي الذي تفشل فيه الكروماتيدات الشقيقة في الانفصال بعضها عن بعض بصورة صحيحة **عدم الانفصال** nondisjunction. إذا لم تنفصل الكروموسومات بعضها عن بعض خلال المرحلة الأولى أو الثانية من الانقسام المنصف، كما في **الشكل 17–5**، فإن الأمشاج الناتجة لا تحصل على العدد الصحيح من الكروموسومات. وعندما يُخصّب أحد هذه الأمشاج مشيجًا آخر فإن الأفراد الناتجين لن يحووا العدد الصحيح من الكروموسومات. لاحظ أن عدم الانفصال يمكن أن ينتج عنه نسخ إضافية من كروموسومات معينة أو نسخة واحدة فقط من كروموسوم معين. وتسمى الخلية التي تحوي مجموعة مكونة من ثلاثة كروموسومات من النوع نفسه ثلاثيةَ المجموعة الكروموسومية trisomy. بينما تسمى الخلية التي تحوي مجموعة مكونة من كروموسوم واحدٍ فقط أحاديةَ المجموعة الكروموسومية monosomy. وقد يحدث عدم الانفصال في أي مخلوق حي تتكون أمشاجه بالانقسام المنصف. وفي الإنسان يرتبط الاختلال في عدد الكروموسومات باختلالات بشرية خطيرة، وغالبًا ما تكون قاتلة.

مهن مرتبطة مع علم الأحياء

عالم الأبحاث Research Scientist

يمتلك معرفة ويقوم بأبحاث في مجال محدد من العلوم، مثل الاختلالات الوراثية.

الربط مع الصحة يمكـن أن يوفـر العديـد من الفحـوص الجنينية معلومات مهمـة للأبويـن وللطبيب. يصف **الجـدول 5-5** أخطار وفوائـد بعض الفحوص الجنينيـة المتوافـرة. وعلى الأطبـاء أن يراعوا الكثير من العوامـل قبل إجراء مثل هـذه الفحـوص. وهناك في العـادة احتمال ضئيـل للخطر فـي كل فحص، ولا ينصـح الطبيـب بفحوص قد تعرض حياة الأم أو الجنين للخطر. لذا فعند اعتماد أي فحوص جنينية، يحتاج الطبيب إلى معرفة المشـكلات الصحية السابقة للأم والجنيـن كذلـك. وعند تحديد نوع الفحص الجنينـي المطلوب من قبل الطبيب والأهل يجب مراقبة صحة الأم وصحة الجنين عن كثب في أثناء عملية الفحص.

التقويم 3-5

الخلاصة

- مخطـط الكروموسـومات هو صور دقيقة للكروموسومات.
- تنتهي أطراف الكروموسومات بغطاء يسمى القطعة الطرفية (التيلوميرات).
- يـؤدّي عـدم الانفصـال إلى أمشـاج تحـوي عـددًا غيـر طبيعـي مـن الكروموسومات.
- تنتـج متـلازمـة داون عـن عـدم الانفصال.
- تتوافـر فحوص تسـتخدم في تحديد احتمـال الإصابـة بالاختـلالات الوراثية والكروموسومية.

فهم الأفكار الرئيسة

1. **الفكرة الرئيسة** **لخّص.** كيـف يمكـن أن يسـتعمل العـلماء مخـطط الكـروموسـومات فـي دراسـة الاختلالات الوراثية؟
2. **لخص** دور القطع الطرفية.
3. **وضح.** ارسم مخططًا يوضح آلية حدوث عـدم الانفصـال خلال الانقسام المنصف.
4. **حلّل.** كيف يمكن لقطع مفقودة من الكروموسوم X أو Y أن تمثل مشكلة كبيرة في الذكور أكثر من فقدها من أحد كروموسومات X في الإناث؟

التفكير الناقد

5. **صمّم** مخطط كروموسومات لأنثى لديها 2n=8، وتوجد مجموعة ثلاثية الكروموسومات في الكروموسوم 3.
6. **استنتج.** مـا المزايا المحتملة لفحص الجنين؟ وما الأخطار؟
7. **الكتابـة في علم الأحياء** أجرِ بحثًـا حـول نتائج أخرى لعدم الانفصال، عدا ثلاثية المجموعة الكروموسومية لكروموسوم رقم 21. اكتـب فقـرة تتعلق بنتائج بحثك.

الأحياء عبر المواقع الإلكترونية لمزيد من المعلومات ارجع إلى الموقع: www.obeikaneducation.com

الفصل 6

الوراثة الجزيئية
Molecular Genetics

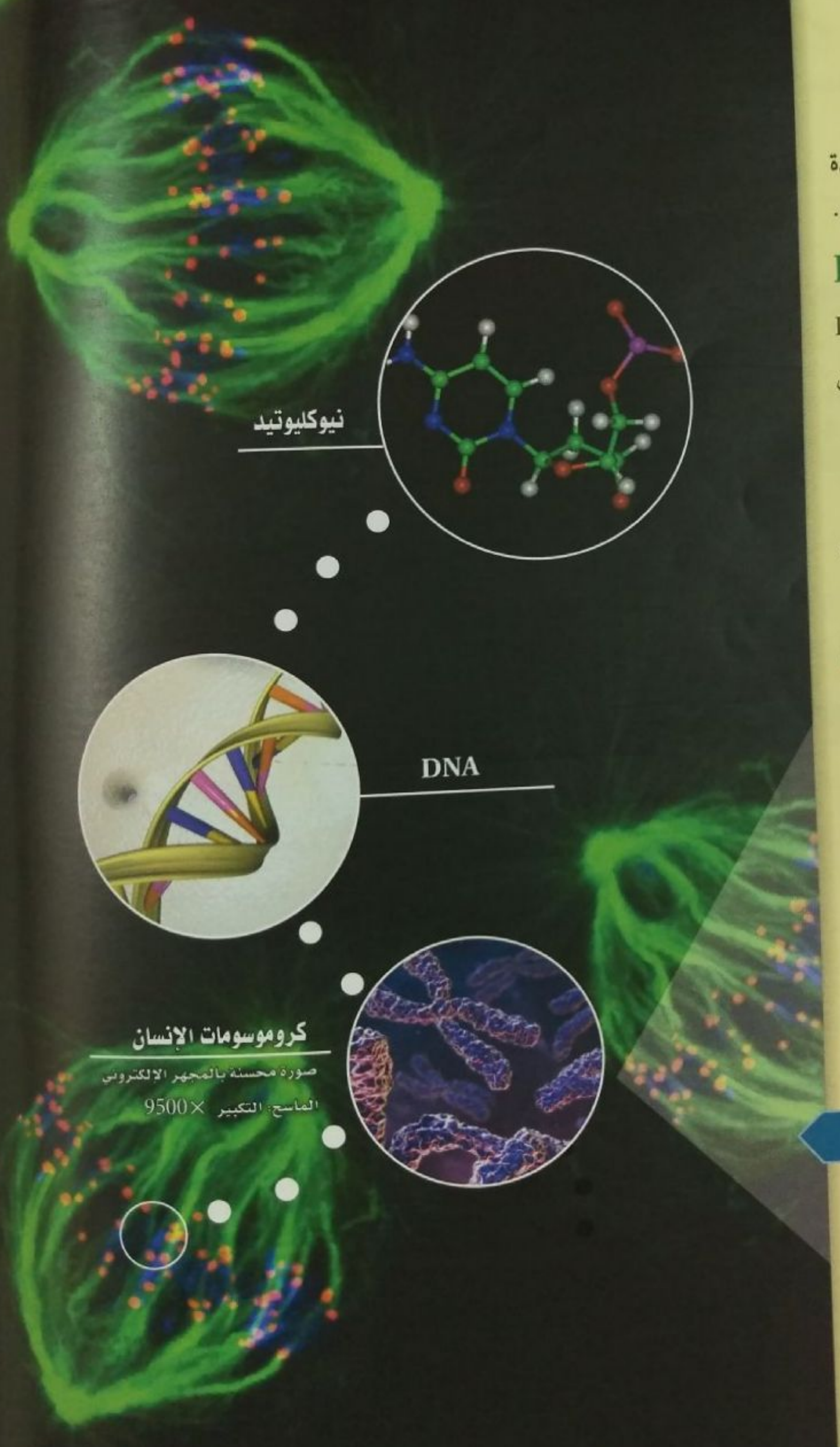

صورة محسنة بالمجهر الالكتروني الماسح: التكبير 9500×

الفكرة العامة يعد DNA المادة الوراثية التي تحوي شفرات البروتينات.

6–1 المادة الوراثية: DNA

الفكرة الرئيسة تطلّب اكتشاف DNA بوصفه شفرة وراثية إجراء العديد من التجارب.

6–2 تضاعف DNA

الفكرة الرئيسة يتضاعف DNA بتكوين سلسلة جديدة متممة للسلسلة الأصلية.

6–3 DNA، وRNA، والبروتين

الفكرة الرئيسة تُنسخ شفرات DNA في صورة RNA، الذي يتحكم بدوره في بناء البروتينات.

6–4 التنظيم الجيني والطفرة

الفكرة الرئيسة يتم تنظيم التعبير الجيني داخل الخلية، ويمكن للطفرات أن تؤثر في هذا التعبير.

حقائق في علم الأحياء

- يحوي جسم الإنسان 100 تريليون خلية، كل منها يحتوي على 46 كروموسوم تُخزن DNA.
- إذا تم فَرْد كل DNA الذي تحويه الخلية البشرية فسوف يكوّن خطًّا طوله 1.8 m تقريبًا.

6-1

المادة الوراثية: DNA
DNA : The Genetic Material

الأهداف

- **تلخص** التجارب التي أدت إلى اكتشاف DNA بوصفه مادة الوراثة.
- **ترسم وتعنون** التركيب الأساسي لجزيء DNA.
- **تصف** التركيب الأساسي للكروموسوم في المخلوقات الحية الحقيقية النوى.

مراجعة المفردات

الحمض النووي: جزيئات حيوية معقدة تخزن المعلومات الخلوية في صورة شفرة.

المفردات الجديدة

الجزيء الحلزوني المزدوج
الجسيم النووي (نيوكليوسوم)

الفكرة الرئيسة تطلّب اكتشاف DNA بوصفه شفرة وراثية إجراء العديد من التجارب.

الربط مع الحياة هل تحب قراءة روايات الغموض، أو مشاهدة المحققين على التلفاز وهم يحلون ألغاز الجرائم؟ يبحث المحققون عن أدلة تساعدهم على حل اللغز. وكذلك فإن علماء الوراثة محققون يبحثون عن أدلة في أسرار الوراثة وألغازها.

اكتشاف المادة الوراثية Discovery of The Genetic Material

عندما أعيد اكتشاف نتائج مندل في العام 1900م، بدأ العلماء البحث عن الجزيء الذي يدخل في الوراثة. وقد عرَف العلماء أن المعلومات الوراثية محمولة على الكروموسومات في خلايا المخلوقات الحية الحقيقية النوى، وأن أهم مكوّنين من مكوّنات الكروموسومات هما DNA والبروتين. وعلى مدى سنوات طويلة حاول العلماء تحديد أي هذين الجزيئين الكبيرين – DNA (الحمض النووي) أو البروتين- هو مصدر المعلومات الوراثية.

العالم جريفيث Griffith في عام 1928م أجرى فريدريك جريفيث أول تجربة رئيسة أدت إلى اكتشاف DNA بوصفه مادة الوراثة. وقد درس جريفيث سُلالتين من بكتيريا المكورات السبحية الرئوية *Streptococcus pneumonia*، التي تسبب التهاب الرئة، فوجد أن إحدى السلالات يمكنها أن تتحول، أو تتغير، إلى شكل آخر. وقد كان لإحدى السلالتين اللتين درسهما غلاف من السكريات، في حين لم تكن للسلالة الأخرى ذلك الغلاف. والسلالة المحاطة بغلاف من السكر تسبب التهاب الرئة، وسمّاها السلالة الملساء (S). أما السلالة غير المحاطة فلا تسبب التهاب الرئة، وسمّاها بالخشنة (R)، كما في **الشكل 1–6**. وتبدو حواف مستعمرات السلالة (R) خشنة نتيجة عدم وجود غلاف يحيط بها.

■ **الشكل 1–6** تسبب السلالة الملساء (S) من البكتيريا *S. pneumonia* التهاب الرئة، بينما لا تسبب البكتيريا الخشنة (R) المرض. يمكن تمييز السلالات من مظهر المستعمرات.

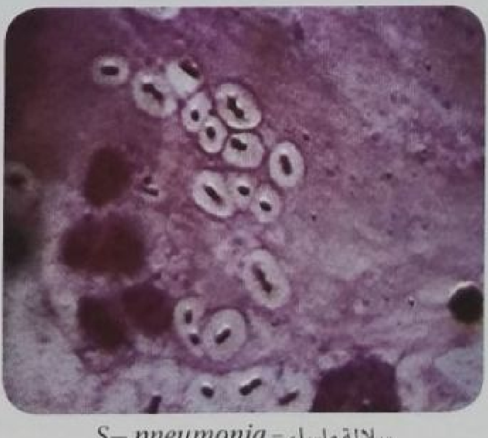

سلالة ملساء - *S– pneumonia*

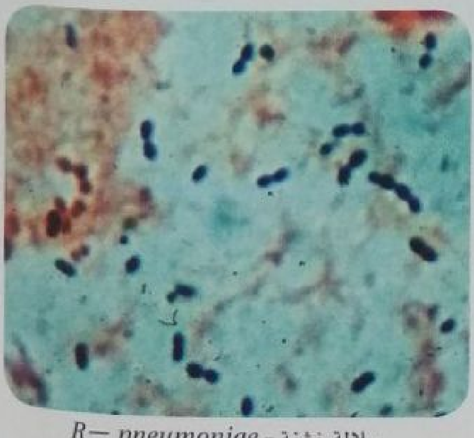

سلالة خشنة - *R— pneumoniae*

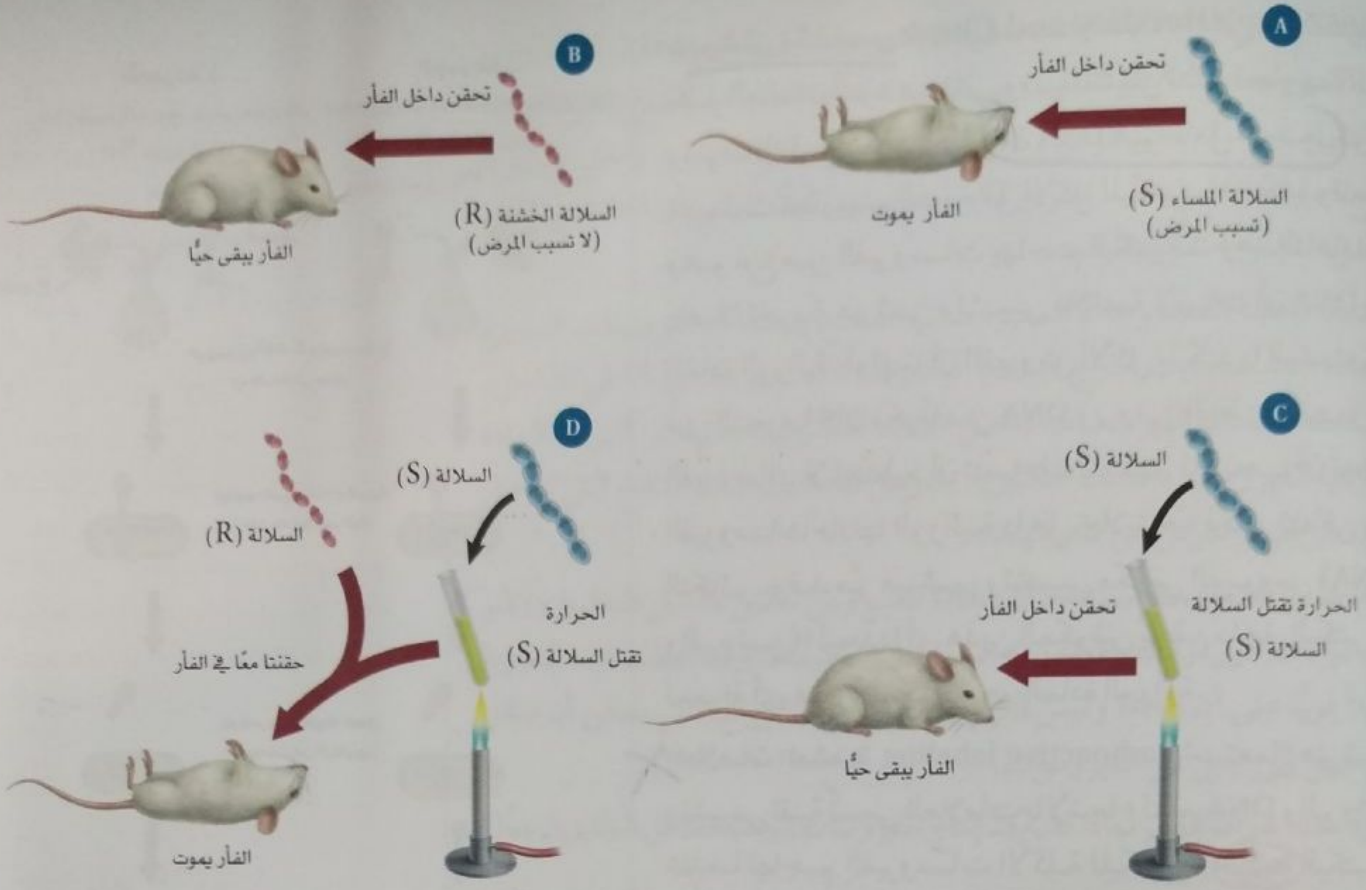

■ **الشكل 2–6** توضح تجربة جريفيث تحوّل البكتيريا الخشنة إلى بكتيريا ملساء.
فسّر. لماذا استنتج جريفيث أن هناك تحولاً من البكتيريا الحية (R) إلى البكتيريا الحية (S)؟

تتبع تجربة جريفيث في **الشكل 2–6**، تلاحظ أن خلايا السلالة (S) الحية قتلت الفأر، في حين لم تقتل خلايا (R) الحية الفأر، ولم تقتل خلايا (S) الميتة الفأر أيضًا. ومع ذلك، فعندما حضَّر جريفيث خليطًا من خلايا (R) الحية وخلايا (S) الميتة وحقن الفأر بهذا الخليط مات الفأر. عزل جريفيث خلايا بكتيريا حية من الفأر الميت. وعندما زُرعت هذه البكتيريا وجد أن لديها الصفة الملساء. ويشير هذا إلى أن العامل المسبب للمرض انتقل من البكتيريا الميتة (S) إلى البكتيريا الحية (R)، فاستنتج جريفيث أن هناك تحوّلاً حدث من البكتيريا الحية (R) إلى البكتيريا الحية (S). وكانت هذه بداية البحوث في عوامل التحول.

أفري Avery في عام 1944 م تعرّف أفري وزملاؤه الجزيء الذي حوّل البكتيريا من السلالة R إلى السلالة S؛ فقد عزل أفري جزيئات كبيرة مختلفة مثل DNA وبروتين ودهون من خلايا البكتيريا (S) الميتة، وقام بتعريض الخلايا البكتيرية الحية (R) للجزيئات الكبيرة على نحوٍ منفصل. وتحوّلت الخلايا (R) إلى خلايا (S) عند تعريضها لجزيئات DNA، فاستنتج أفري أنه عند قتل الخلايا (S) في تجربة جريفيث تحررت جزيئات DNA، فاستقبلت بعض خلايا البكتيريا (R) جزيئات DNA هذه، ممّا أدّى إلى تغيير خلايا البكتيريا (R) إلى خلايا من النوع (S).

✔ **ماذا قرأت؟** فسّر كيف استطاع أفري اكتشاف العامل المحول؟

المفردات

المفردات الأكاديمية

التحوّل Transform
التسبب في تغيّر في النوع.
استعمل أفري DNA لتحويل البكتيريا.

هيرشي وتشيس Hershey and Chase في عام 1952م، نشر العالمان ألفرد هيرشي ومارثا تشيس نتائج تجاربهما التي وفرت الدليل الدامغ على أن DNA هو عامل التحول، وقد تضمنت تجاربهم الفيروس الآكل للبكتيريا (البكتيروفاج)، وهو نوع من الفيروسات يهاجم البكتيريا. وهناك عاملان جعلا تجربة هيرشي وتشيس ملائمة لإثبات أن DNA هو المادة الوراثية. أولهما أن الفيروس الآكل للبكتيريا المستعمل في التجربة كان مكونًا من DNA وبروتين فقط. وثانيهما أن الفيروسات لا تستطيع أن تتضاعف بنفسها. لذا يجب أن تَحقِن الفيروسات مادتها الوراثية داخل خلايا حية لكي تتمكن من التكاثر. وقد ميَّز هيرشي وتشيس مكوِّني الفيروس (DNA والبروتين)؛ ليحدّدا أي هذين المكونين يُحقن داخل البكتيريا، لمعرفة أي هذين المكونين هو المادة الوراثية.

العلامات المشعة Radioactive labeling استعمل هيرشي وتشيس تقنية تُسمى العلامات بالإشعاع لتتبع DNA والبروتين عندما تهاجم الفيروسات الآكلة للبكتيريا خلايا البكتيريا وتتكاثر داخلها، لاحظ **الشكل 3–6**. وقد حقن هذان العالمان مجموعة من الفيروسات بالفوسفور المشع (^{32}P). ولما كانت البروتينات لا تحتوي على فوسفور، لذا سيكون DNA فقط وليس البروتين هو الجزيء المشع. وقد قام هذان العالمان أيضًا بحقن مجموعة أخرى من الفيروسات الآكلة للبكتيريا بالكبريت المشع (^{35}S). ولمّا كانت البروتينات تحتوي على الكبريت ولا تحتوي عليه جزيئات DNA فإن البروتينات هي التي ستشع وليس DNA. جعل هيرشي وتشيس مجموعتي الفيروسات تهاجمان البكتيريا. وعندما تهاجم الفيروسات البكتيريا تلتصق بسطحها الخارجي وتحقن مادتها الوراثية داخلها. ثم عزلت البكتيريا المُصابة عن الفيروسات.

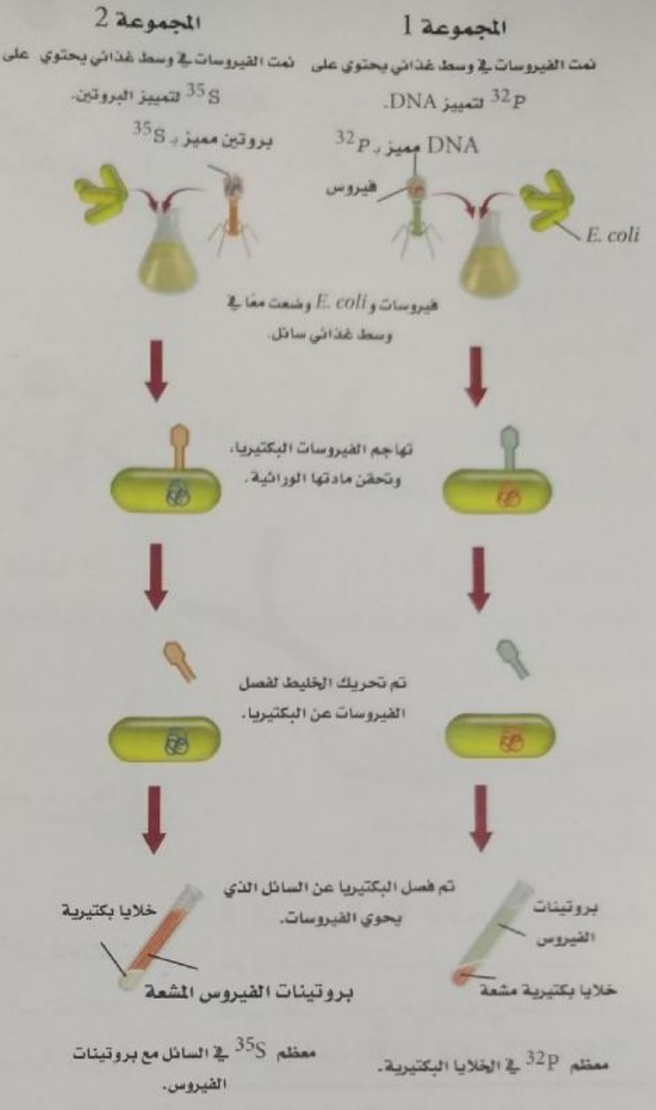

■ **الشكل 3–6** استعمل هيرشي وتشيس تقنية العلامات المشعة في توضيح أن DNA هو المادة الوراثية في الفيروسات.

الجدول 1–6

ملخص نتائج هيرشي وتشيس

المجموعة 1 (فيروسات مميزة بـ ^{32}P)		المجموعة 2 (فيروسات مميزة بـ ^{35}S)	
بكتيريا مصابة	سائل يحتوي على فيروسات	بكتيريا مُصابة	سائل يحتوي على فيروسات
• DNA فيروس مميز بـ (^{32}p) داخل خلايا البكتيريا. • تضاعَف الفيروس. • الفيروسات الجديدة تحوي ^{32}p.	• لا يوجد DNA مميز. • لم تتضاعف الفيروسات.	• لا توجد بروتينات فيروس مميزة بـ (^{35}S). • تضاعف الفيروس. • لم تكن الفيروسات الجديدة مميزة.	• توجد بروتينات مميزة. • لم تتضاعف الفيروسات.

هيرشي وتشيس Hershey and Chase

في عام 1952م، نشر العالمان ألفرد هيرشي ومارثا تشيس نتائج تجاربهما التي وفرت الدليل الدامغ على أن DNA هو عامل التحول. وقد تضمنت تجاربهم الفيروس الآكل للبكتيريا (البكتيروفاج)، وهو نوع من الفيروسات يهاجم البكتيريا. وهناك عاملان جعلا تجربة هيرشي وتشيس ملائمة لإثبات أن DNA هو المادة الوراثية. أولهما أن الفيروس الآكل للبكتيريا المستعمل في التجربة كان مكونًا من DNA وبروتين فقط. وثانيهما أن الفيروسات لا تستطيع أن تتضاعف بنفسها. لذا يجب أن تَحقِن الفيروسات مادتها الوراثية داخل خلايا حية لكي تتمكن من التكاثر. وقد ميَّز هيرشي وتشيس مكوِّني الفيروس (DNA والبروتين)؛ ليحدّدا أي هذين المكونين يُحقن داخل البكتيريا، لمعرفة أي هذين المكونين هو المادة الوراثية.

العلامات المشعة Radioactive labeling استعمل هيرشي وتشيس تقنية تُسمى العلامات بالإشعاع لتتبع DNA والبروتين عندما تهاجم الفيروسات الآكلة للبكتيريا خلايا البكتيريا وتتكاثر داخلها، لاحظ **الشكل 3–6**. وقد حقن هذان العالمان مجموعة من الفيروسات بالفوسفور المشع (^{32}P). ولما كانت البروتينات لا تحتوي على فوسفور، لذا سيكون DNA فقط وليس البروتين هو الجزيء المشع. وقد قام هذان العالمان أيضًا بحقن مجموعة أخرى من الفيروسات الآكلة للبكتيريا بالكبريت المشع (^{35}S). ولمّا كانت البروتينات تحتوي على الكبريت ولا تحتوي عليه جزيئات DNA فإن البروتينات هي التي ستشع وليس DNA. جعل هيرشي وتشيس مجموعتي الفيروسات تهاجمان البكتيريا. وعندما تهاجم الفيروسات البكتيريا تلتصق بسطحها الخارجي وتحقن مادتها الوراثية داخلها. ثم عزلت البكتيريا المُصابة عن الفيروسات.

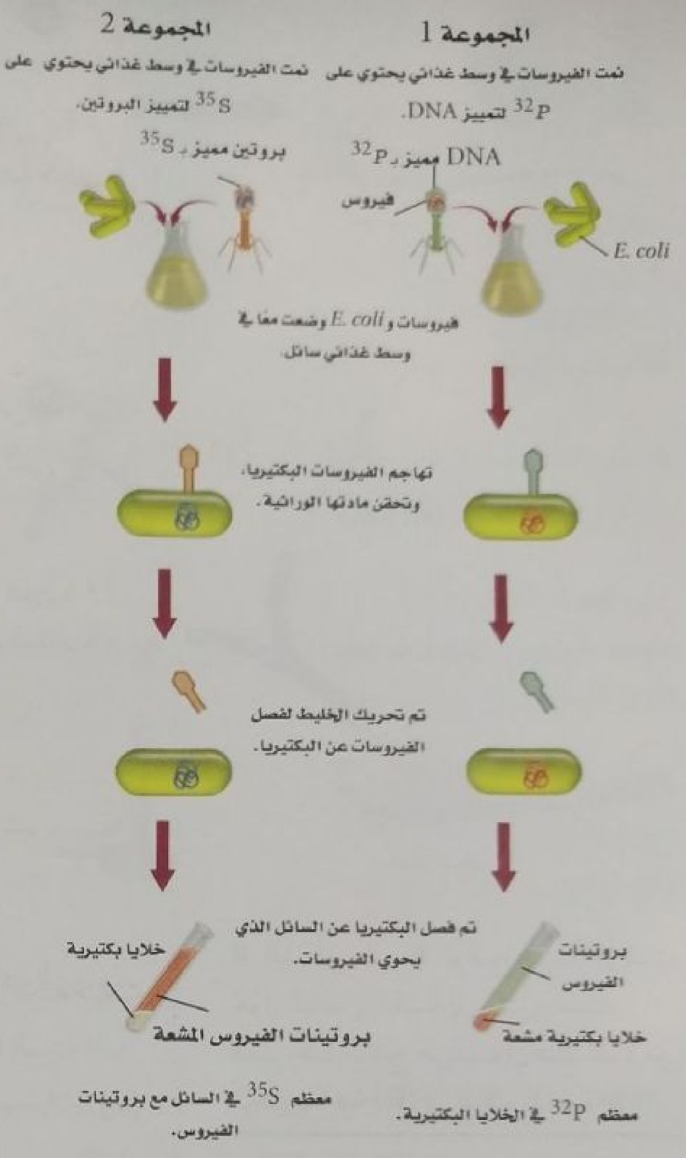

■ **الشكل 3–6** استعمل هيرشي وتشيس تقنية العلامات المشعة في توضيح أن DNA هو المادة الوراثية في الفيروسات.

الجدول 6–1 **ملخص نتائج هيرشي وتشيس**

المجموعة 1 (فيروسات مميزة بـ ^{32}P)		المجموعة 2 (فيروسات مميزة بـ ^{35}S)	
بكتيريا مصابة	سائل يحتوي على فيروسات	بكتيريا مُصابة	سائل يحتوي على فيروسات
• DNA فيروس مميز بـ (^{32}p) داخل خلايا البكتيريا. • تضاعَف الفيروس. • الفيروسات الجديدة تحوي ^{32}p.	• لا يوجد DNA مميز. • لم تتضاعف الفيروسات.	• لا توجد بروتينات فيروس مميزة بـ (^{35}S). • تضاعف الفيروس. • لم تكن الفيروسات الجديدة مميزة.	• توجد بروتينات مميزة. • لم تتضاعف الفيروسات.

تتبع DNA DNA Tracking تفحص هيرشي وتشيس المجموعة 1 التي حُقنت بـ ^{32}P، ووجدا أن DNA الفيروس المميز بالمادة المشعة حُقن داخل الخلية البكتيرية. وبعد فترة من الزمن وجدا أن الفيروسات التي تكاثرت داخل البكتيريا المصابة وخرجت منها تحوي ^{32}P، وهذا يشير أيضًا إلى أن DNA هو الذي يحمل المعلومات الوراثية.

وعندما فحصا المجموعة 2 المميزة بـ ^{35}S المشع وجدا أن البروتينات المميزة بالمادة المشعة بقيت خارج الخلايا البكتيرية؛ لأنه لم يوجد أي ^{35}S في الداخل. حيث تضاعفت الفيروسات داخل خلايا البكتيريا، مما يشير إلى أن المادة الوراثية الفيروسية دخلت البكتيريا. يلخص **الجدول 1–6** النتائج التي توصل إليها هيرشي وتشيس من تجربتهما.

بناءً على نتائجهما استنتجا أن DNA الفيروس حُقن داخل الخلية ووفر المعلومات الوراثية المطلوبة لبناء فيروسات جديدة. وقد أعطت هذه التجربة دليلاً قويًا على أن DNA وليس البروتين، هو المادة الوراثية التي يمكن أن تنتقل من جيل إلى جيل في الفيروسات.

ماذا قرأت؟ فسّر لماذا كان يُعدّ إنتاج الفيروسات الجديدة داخل البكتيريا مهمًّا؟

تركيب د.ن.أ DNA Structure

بعد تجربة هيرشي وتشيس أصبح العلماء أكثر ثقة أن DNA هو المادة الوراثية. وقد أدت الأدلة إلى تعرّف المادة الوراثية.

النيوكليوتيدات Nucleotides في عام 1920م حدد عالم الكيمياء الحيوية ليفين التركيب الأساسي للنيوكليوتيدات التي تُكوّن DNA. فالنيوكليوتيدات وحدات بنائية للأحماض النووية، وتتكون من سكر خماسي الكربون، ومجموعة فوسفات وقاعدة نيتروجينية، لاحظ **الشكل 4–6**. الحمضان النوويان الموجودان في الخلايا الحية هما DNA و RNA. وتحتوي النيوكليوتيدات في DNA على سكر رايبوز منقوص الأكسجين، ومجموعة فوسفات وإحدى أربع قواعد نيتروجينية هي: الأدينين والجوانين والسايتوسين والثايمين.

■ **الشكل 4–6** تتكون النيوكليوتيدات من فوسفات، وسكر وقاعدة نيتروجينية. هناك خمسة أنواع مختلفة من القواعد الموجودة في الوحدات الأساسية للنيوكليوتيدات التي تشكل DNA و RNA.

حدد. ما الفرق التركيبي بين قواعد بيريميدين وقواعد بيورين؟

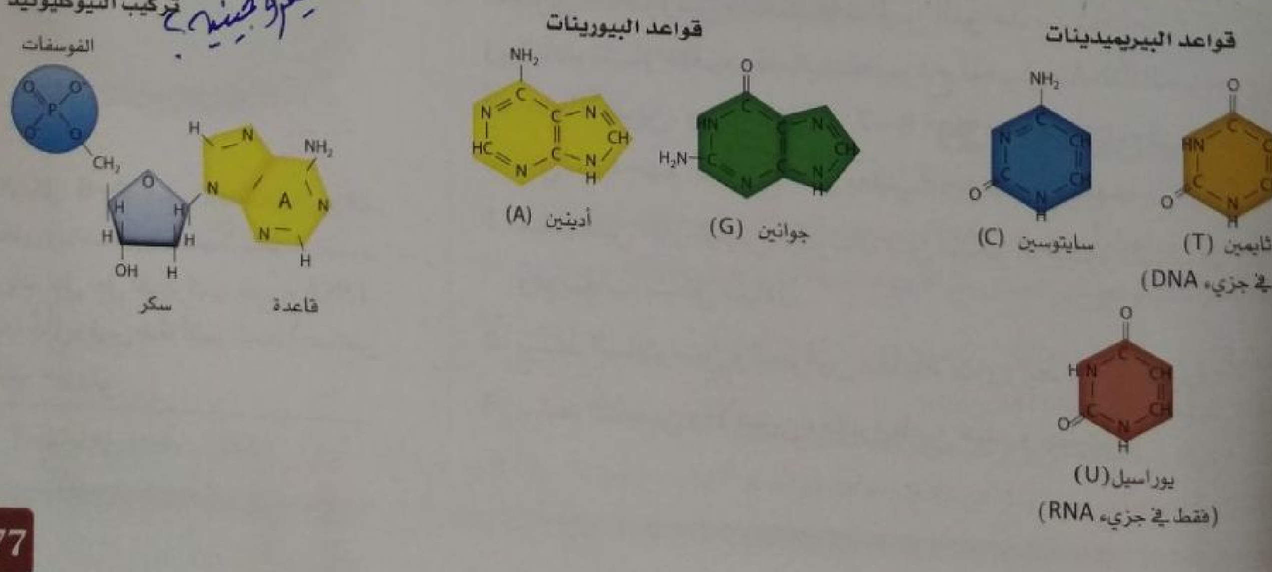

وتحتوي نيوكليوتيدات RNA على سكر رايبوز، ومجموعة فوسفات، وإحدى أربع قواعد نيتروجينية هي: الأدينين والجوانين والسايتوسين واليوراسيل. تجد أن الجوانين (G) والأدينين (A) قواعد نيتروجينية ثنائية الحلقات. وهذا النوع من القواعد يسمى قواعد البيورين. أما السايتوسين (C) واليوراسيل (U) والثايمين (T) فهي قواعد نيتروجينية ذات حلقة واحدة، وتسمى قواعد بيريميدين.

تشارجاف Chargaff حلّل إروين تشارجاف (عام 1940م) كمية الأدينين والجوانين والثايمين والسايتوسين في DNA لأنواع مختلفة من المخلوقات الحية، ونُشر جزء من بيانات تشارجاف عام 1950م، كما في الشكل 5-6. وجد تشارجاف أن كمية الجوانين تساوي كمية السايتوسين تقريبًا، وأن كمية الأدينين تساوي كمية الثايمين تقريبًا في النوع الواحد. وسُمّي هذا الاكتشاف قاعدة تشارجاف: C = G و A=T.

تشتت الأشعة السينية X—ray diffraction استخدم ويلكنز تقنية تُسمى تشتت الأشعة السينية، وهي تقنية تتضمن تصويب الأشعة السينية على جزيء DNA. وفي عام 1951م، انضمت فرانكلين إلى الفريق. وهناك التقطت الصورة رقم 51 المشهورة الآن، وجمعت بيانات استخدمها بعد ذلك واطسون وكريك. وقد أشارت هذه الصورة في الشكل 6-6، إلى أن DNA هو جزيء حلزوني مزدوج double helix، أو على شكل سلّم ملتوٍ، مكوّن من سلسلتين من النيوكليوتيدات ملتفتين إحداهما حول الأخرى. وقد حدّد واطسون وكريك التركيب الحلزوني المزدوج لجزيء DNA لاحقًا، حيث استخدما بيانات فرانكلين وبيانات رياضية أُخرى. وجزيء DNA هو المادة الوراثية لكل المخلوقات الحية، ومكوّن من سلسلتين من النيوكليوتيدات، كل منهما متمم للآخر. وهي أشرطة ملتفة بعضها حول بعض بدقة ليكوّنا الشكل الحلزوني المزدوج، فتبارك الله أحسن الخالقين.

واطسون وكريك Watson and Crick شاهد واطسون وكريك صورة فرانكلين لتشتت الأشعة السينية. وقد قاس واطسون وكريك معًا عرض الجزيء الحلزوني والمسافات بين القواعد مستخدمين بيانات فرانكلين وبيانات تشارجاف، وقاما ببناء نموذج لجزيء DNA المزدوج يتوافق مع أبحاث الآخرين. ويبين الشكل 7-6 النموذج الذي بنياه في عام 1953م. وقد اشتمل نموذجهم المقترح على بعض الخصائص المهمة التالية:

1. سلسلتين خارجيتين تتكونان من سكر الرايبوز المنقوص الأكسجين وفوسفات بشكل متبادل.
2. يرتبط السايتوسين والجوانين معًا بثلاث روابط هيدروجينية.
3. يرتبط الثايمين والأدينين معًا برابطتين هيدروجينيتين.

بيانات تشارجاف

تركيب القواعد (النسبة المولية)				
المخلوق الحي	A	T	G	C
E. coli	26.0	23.9	24.9	25.2
خميرة	31.3	32.9	18.7	17.1
سمك الرنجة	27.8	27.5	22.2	22.6
الجرذ	28.6	28.4	21.4	21.5
الإنسان	30.9	29.4	19.9	19.8

■ **الشكل 5-6** بينت نتائج تشارجاف أنه على الرغم من اختلاف نسب القواعد النيتروجينية من نوع إلى آخر، إلا أن G = C و A = T في النوع الواحد.

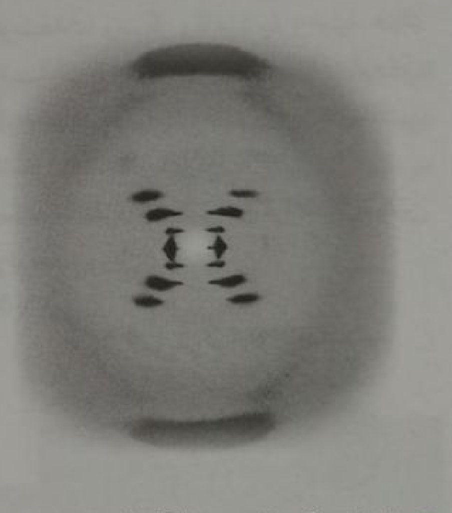

■ **الشكل 6-6** صورة 51 الخاصة بروزالند فرانكلين وبيانات تشتت أشعة X ساعدتا واطسون وكريك على حل لغز تركيب جزيء DNA. عندما حُلّل وقيس بدقة أظهر النمط خصائص تركيب حلزوني.

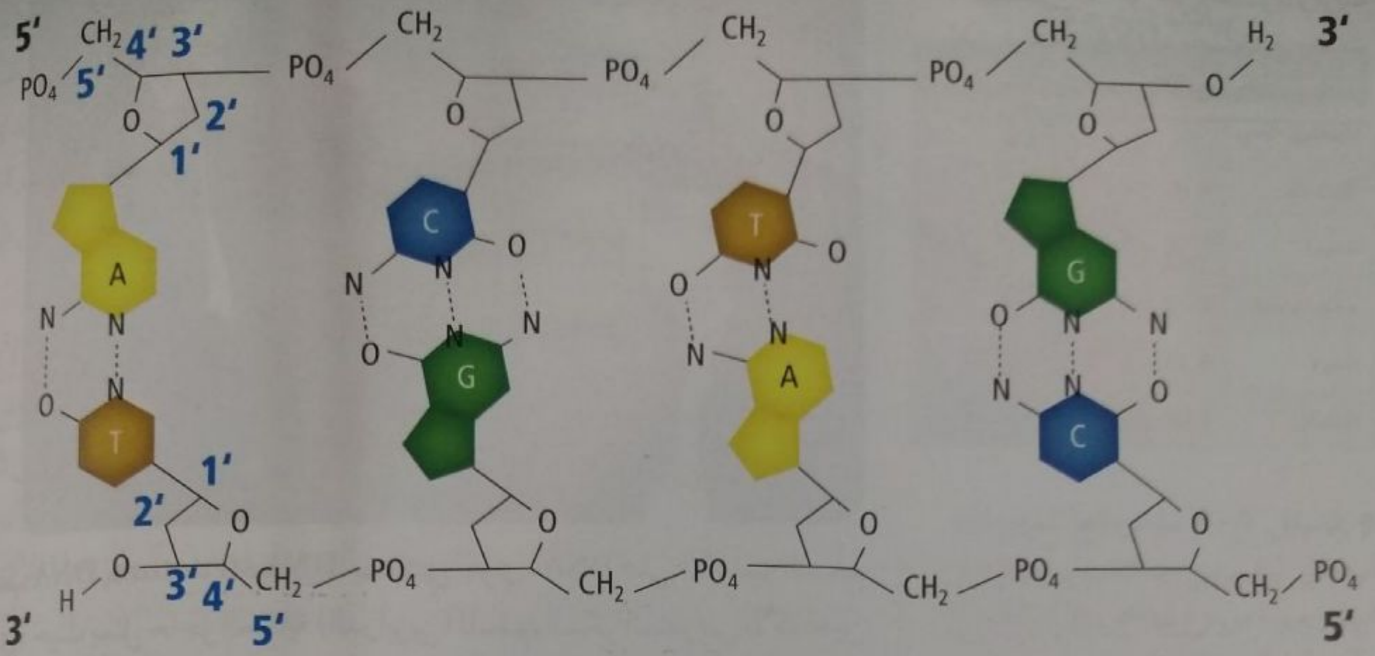

■ **الشكل 8–6** تترتب سلسلتا DNA على نحوٍ متوازٍ ومتعاكس ويكوّنان جزيء DNA الحلزوني.
فسّر لماذا سميت نهايتا سلسلتي جزيء DNA بـ ′3 و ′5؟

الاتجاه Orientation من الصفات الفريدة لجزيء DNA اتجاه أو ترتيب السلسلتين؛ حيث يمكن ترقيم الكربون في المركبات العضوية (وهي هنا السكر). ويوضح **الشكل 8–6** اتجاه ذرات الكربون المرقمة في جزيئات السكر في كل سلسلة من سلاسل DNA. فتكون بداية الارتباط في السلسلة العلوية عند الكربون رقم 5 في سكر الرايبوز فتسمى ′5 (يُقرأ "خمسة شرطة") وينتهي الارتباط عند الكربون رقم 3 في سكر الرايبوز عند نهاية السلسلة، فتسمى ′3 (يُقرأ "ثلاثة شرطة"). ويقال إن السلسلة تترتب من ′5 إلى ′3. بينما تترتب السلسلة الأخرى الموازية في الاتجاه المعاكس من ′3 إلى ′5.

ترتيب السلسلتين هذا يُسمى التوازي المتعاكس، لاحظ **الشكل 8–6**. وهناك طريقة أخرى توضح الترتيب المتوازي المتعاكس لسلسلتي DNA بأخذ قلمَيْ رصاص ووضعهما بحيث يكون رأس أحدهما بجوار ممحاة القلم الآخر.

التركيب البنائي للكروموسوم Chromosome Structure

يوجد جزيء DNA في المخلوقات الحية البدائية النوى في السيتوبلازم، ويتكون بشكل أساسي من حلقة من DNA ويرتبط مع البروتينات، في حين يترتب DNA في المخلوقات الحية الحقيقية النوى في صورة كروموسومات منفردة. يتكون الكروموسوم في الإنسان من 51 مليونًا إلى 245 مليون زوج من القواعد النيتروجينية. وإذا تم بسط سلسلة DNA مكوّنة من 140 مليون نيوكليوتيد في خط مستقيم فإن طوله سيبلغ 5 cm تقريبًا. فكيف يمكن لكمية DNA هذه أن تترتب داخل خلية مجهرية؟

6-2

تضاعف DNA
Replication of DNA

الأهداف

- **تلخص** دور الإنزيمات في تضاعف DNA.
- **تفسر** كيف يتم بناء السلسلة الرئيسة والسلسلة الثانوية بصورة مختلفة كل منهما عن الأخرى.

مراجعة المفردات

القالب: جزيء الـ DNA الذي يُعد النمط (الأساس) اللازم لبناء سلسلة DNA جديدة.

المفردات الجديدة

التضاعف شبه المحافظ.
إنزيم بلمرة DNA
قطعة أوكازاكي.

الفكرة الرئيسة **يتضاعف DNA بتكوين سلسلة جديدة متممة للسلسلة الأصلية.**

الربط مع الحياة عندما تستخدم آلة التصوير فإنك تتوقع أن تكون النسخ طبق الأصل. إن عمل نسخة تحوي أخطاءً لم تكن موجودة في الأصل غير مفيد. وكذلك، فكّر كيف يستطيع جسمك عمل نسخ من DNA؟

تضاعف DNA شبه المحافظ Semiconservative Replication

اقترح واطسون وكريك طريقة محتملة لتضاعف جزيء DNA، وهو ما يسمى عملية التضاعف شبه المحافظ؛ حيث تنفصل خلال **التضاعف شبه المحافظ** semiconservative replication سلاسل DNA الأصلية لتعمل بوصفها قوالب templates، وتبدأ عملية التضاعف، فينتج جزيء DNA مكوّن من سلسلة أصلية وأخرى جديدة. درست من قبل أن تضاعف DNA يحدث في الطور البيني للانقسام المتساوي أو المنصف. تتضمن عملية التضاعف شبه المحافظ ثلاث مراحل هي: فك الالتواء، وارتباط القواعد في أزواج، وإعادة ربط السلاسل، كما في الشكل 10–6.

فك الالتواء Unwinding يسمى الإنزيم المسؤول عن فك الالتواء وفصل جزيء DNA الحلزوني المزدوج إنزيم فك الالتواء (هيليكيز helicase).

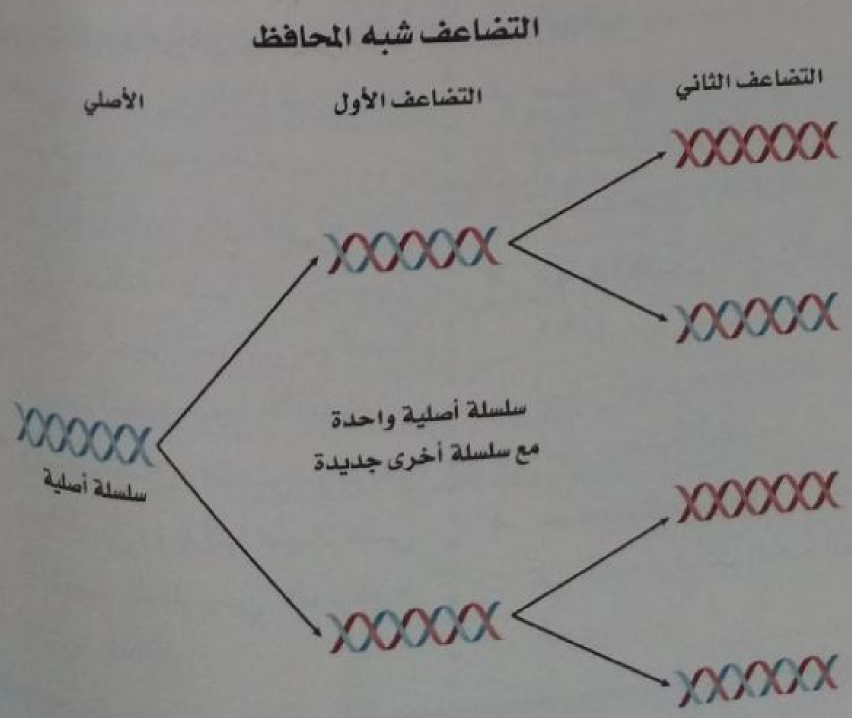

■ **الشكل 10–6** في التضاعف شبه المحافظ، تنفصل سلاسل DNA الأصلي بعضها عن بعض، وتصبح حجر الأساس في إنتاج جزيئي DNA جديدين، يمكنهما بعد ذلك الانفصال لإنتاج أربعة جزيئات DNA أخرى.

6-3

DNA، و RNA، والبروتين
DNA, RNA, and Protein

الأهداف

- **تفسر** كيف يشارك RNA الرسول، و RNA الرايبوسومي، وRNA الناقل في نسخ الجينات وترجمتها.
- **تلخص** دور إنزيم بلمرة RNA في بناء RNA الرسول.
- **تصف** كيف يتم نسخ شفرة DNA إلى RNA الرسول، واستخدامها في بناء بروتين معين.

مراجعة المفردات

البناء: تركيب أجزاء أو ارتباط بعضها مع بعض لتكوين شيء كامل.

المفردات الجديدة

RNA
RNA الرسول
RNA الرايبوسومي
RNA الناقل
ملية النسخ
نزيم بلمرة RNA
نترون
لإكسون
لشفرة الوراثية
ملية الترجمة

الفكرة الرئيسة تُنسخ شفرات DNA في صورة RNA، الذي يتحكم بدوره في بناء البروتينات.

الربط مع الحياة يكتب مبرمجو الحاسوب برامجهم بلغة معينة، أو شفرة. ويُصمَّم الحاسوب لقراءة الشفرة وأداء وظائف ما. وكذلك يحتوي DNA على شفرة، مثل شفرة البرمجة، تحفز الخلية على أداء عمل ما.

المبدأ الأساسي Central Dogma

إحدى خصائص الـ DNA المهمة، والتي لم تُحل بعد اكتشاف واطسون وكريك، هي كيف يستخدم الـDNA بوصفه شفرة وراثية ضرورية في بناء البروتين؛ حيث تعمل هذه البروتينات بوصفها وحدات بنائية للخلايا والإنزيمات.

وقد بيَّن علماء الوراثة أن آلية قراءة الجينات والتعبير عنها تتم من DNA إلى RNA، ثم إلى البروتينات. وتحدث هذه العملية في جميع المخلوقات الحية، بدءًا من البكتيريا حتى الإنسان. ويسمي العلماء هذه الآليات المبدأ الأساسي في علم الأحياء: تُنسخ شفرات DNA إلى RNA الذي يوجه عملية بناء البروتين.

جزيء RNA حمض نووي شبيه بـ DNA. يتكون **RNA** من سكر رايبوز، والقاعدة النيتروجينية اليوراسيل بدلاً من الثايمين الموجود في DNA، وهو عادة شريط منفرد. وهناك ثلاثة أنواع من RNA موجودة في الخلايا الحية، هي: جزيئات **RNA الرسول** messenger RNA (mRNA)، وهي سلاسل طويلة من نيوكليوتيدات RNA بوصفها سلسلة متممة لسلسلة واحدة من DNA، وتنتقل من النواة إلى الرايبوسومات لتوجِّه بناء بروتين محدد. و**RNA الرايبوسومي** ribosomal RNA (rRNA)، وهو نوع من RNA يرتبط مع البروتينات ليكوّن الرايبوسومات في السيتوبلازم. أما النوع الثالث من RNA فهو **RNA الناقل** transfer RNA (tRNA)، وهو قطع صغيرة من نيوكليوتيدات RNA تنقل الأحماض الأمينية إلى الرايبوسومات. ويقارن **الجدول 2–6** بين تركيب الأنواع الثلاثة من RNA ووظائفها.

الجدول 2–6 مقارنة بين أنواع RNA الثلاثة

الاسم	mRNA	rRNA	tRNA
الوظيفة	يحمل المعلومات الوراثية من DNA في النواة ليوجِّه بناء البروتينات في السيتوبلازم.	يرتبط مع البروتينات لبناء الرايبوسومات.	ينقل الأحماض الأمينية إلى الرايبوسومات.
مثال			

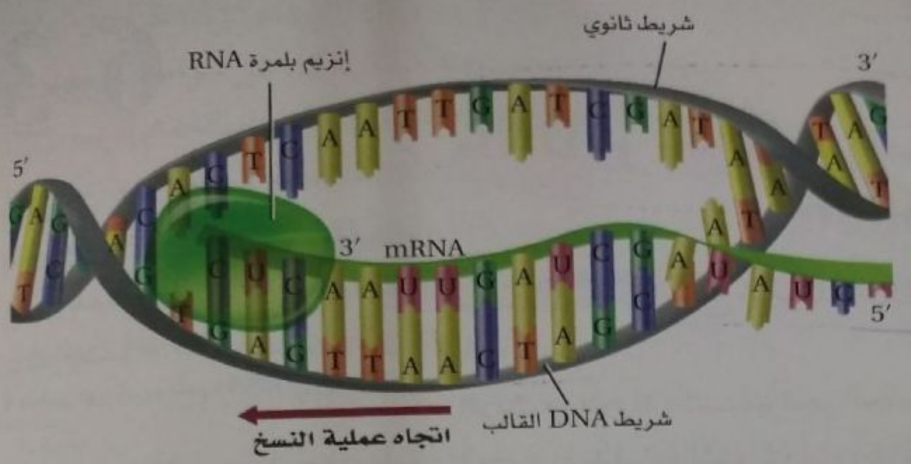

■ **الشكل 12–6** يتم بناء جزيء RNA في الاتجاه من ′5 إلى ′3.
حدّد الإنزيم الذي يضيف النيوكليوتيدات إلى RNA في أثناء تكوّنه.

المطويات
ضمّن مطويتك معلومات من هذا القسم.

عملية النسخ Transcription تتضمن الخطوة الأولى في بناء RNA من DNA عملية تُسمى **النسخ** transcription. وتنتقل خلال هذه العملية شفرة DNA إلى mRNA في النواة. ويمكن بعد ذلك لـ mRNA أن يأخذ الشفرة إلى السيتوبلازم لبناء البروتين. تتبع عملية النسخ في **الشكل 12–6**. ينفك التواء DNA جزئيًّا في النـواة، ثم يرتبط به **إنزيم بلمرة RNA** RNA polymerase، وهو إنزيم يوجه بناء RNA، بارتباطه في منطقة محددة؛ حيث تبدأ عملية بناء mRNA. وكلما انفكت سلسلة DNA قام إنزيم بلمرة RNA ببناء mRNA، كما يتحرك على طول أحد سلاسل DNA في الاتجاه ′3 إلى ′5. وتسمى سلسلة DNA التي يقرؤها إنزيم بلمرة RNA السلسلة الأساسية (القالب). وسلسلة mRNA سلسلة متممة لنيوكليوتيدات DNA. وتُصنع نسخة RNA الرسول في الاتجاه′5 إلى ′3، بإضافة كل نيوكليوتيد RNA جديد إلى الجهة ′3. حيث يحل اليوراسيل محل الثايمين عند بناء جزيء mRNA. وفي النهاية ينتج mRNA، وينفصل إنزيم بلمرة RNA عن DNA. ويتحرك mRNA الجديد بعد ذلك من النواة إلى السيتوبلازم عبر الثقوب النووية.

✔ **ماذا قرأت؟ وضح الاتجاه الذي تنسخ فيه سلسلة mRNA.**

معالجة RNA processing RNA عندما قارن العلماء مناطق الشفرة بين DNA و RNA الذي ينتج في نهاية الأمر البروتين وجدوا أن شفرة mRNA أقصر من شفرة DNA. وبعد الفحص الدقيق اكتشفوا أن الشفرة على DNA تحوي قطعًا متسلسلة ومرتبة غير موجودة في RNA النهائي، وتسمى هذه القطع **الإنترونات** (المناطق غير المشفّرة) introns. أما القطع الفعّالة التي تبقى في RNA النهائي فتُسمى **الإكسونات** (المناطق المشفّرة) exons. في المخلوقات الحية الحقيقية النوى يُسمى mRNA الأصلي الذي ينتج في النواة أحيانًا mRNA الأولي (غير المعالج)، ويحوي شفرة DNA كلها. وقبل أن يغادر RNA الأولي النواة يتم التخلص من الإنترونات فيه. ومن معالجات mRNA الأولي الأخرى إضافة غلاف واقٍ على النهاية ′5، وكذلك إضافة ذيل مكوّن من نيوكليوتيدات الأدينين يُسمى عديد الأدينين على النهاية ′3 من mRNA. وقد أظهرت الأبحاث أن الغلاف الواقي يُساعد أيضًا على تعرُّف الرايبوسومات رغم أن أهمية عديد الأدينين A ما زالت غير معروفة.

الشفرة The Code

بدأ علماء الأحياء يفترضون أن تعليمات بناء البروتين موجودة في DNA. لقد عرفوا أن الطريقة الوحيدة التي يختلف فيها DNA بين المخلوقات الحية هي ترتيب القواعد. كما عرف العلماء أيضًا أن هناك 20 حمضًا أمينيًا تُستخدم في صناعة البروتينات، لذا فقد عرفوا أن DNA يجب أن يوفر على الأقل 20 شفرة وراثية مختلفة.

الربط مع الرياضيات إذا كانت كل قاعدة نيتروجينية مسؤولة عن حمض أميني واحد فإن القواعد النيتروجينية الأربع تكون مسؤولة عن أربعة أحماض أمينية فقط. أما عندما يكون كل زوج من القواعد النيتروجينية مسؤولاً عن حمض أميني واحد فإن القواعد الأربع تكون مسؤولة عن 16 (4×4 أو 4^2) حمضًا أمينيًا. لكن إذا كانت مجموعة من ثلاث قواعد نيتروجينية مسؤولة عن حمض أميني واحد فإنها مسؤولة عن (4^3) أو 64 حمضًا أمينيًا محتملاً. وهذا يوفر شفرات أكثر من المطلوب لعشرين حمضًا أمينيًا، وهي أصغر تركيب محتمل للقواعد لكي يوفر شفرات كافية للأحماض الأمينية.

القاعدة الأولى	القاعدة الثانية U	C	A	G	القاعدة الثالثة
U	UUU phenylalanine	UCU serine	UAU tyrosine	UGU cysteine	U
	UUC phenylalanine	UCC serine	UAC tyrosine	UGC cysteine	C
	UUA leucine	UCA serine	UAA انتهاء	UGA انتهاء	A
	UUG leucine	UCG serine	UAG انتهاء	UGG tryptophan	G
C	CUU leucine	CCU proline	CAU histidine	CGU arginine	U
	CUC leucine	CCC proline	CAC histidine	CGC arginine	C
	CUA leucine	CCA proline	CAA glutamine	CGA arginine	A
	CUG leucine	CCG proline	CAG glutamine	CGG arginine	G
A	AUU isoleucine	ACU threonine	AAU asparagine	AGU serine	U
	AUC isoleucine	ACC threonine	AAC asparagine	AGC serine	C
	AUA isoleucine	ACA threonine	AAA lysine	AGA arginine	A
	AUG (بدء) methionine	ACG threonine	AAG lysine	AGG arginine	G
G	GUU valine	GCU alanine	GAU aspartate	GGU glycine	U
	GUC valine	GCC alanine	GAC aspartate	GGC glycine	C
	GUA valine	GCA alanine	GAA glutamate	GGA glycine	A
	GUG valine	GCG alanine	GAG glutamate	GGG glycine	G

■ **الشكل 13–6** يفيد "معجم" الشفرة الوراثية هذا في معرفة الكودونات الخاصة بالأحماض الأمينية.

حدّد الترتيب المحتمل للكودونات التي يمكن أن ينتج عنها سلسلة الأحماض الأمينية التالية: بدء– سيرين– هستدين– تربتوفان– انتهاء.

وهذا لا يعني أن الشفرة موجودة في أزواج القواعد نفسها، ولكنها موجودة على طول سلاسل DNA. وبينت التجارب في ستينيات القرن السابق أن الشفرة في DNA هي فعلاً شفرة مكونة من ثلاث قواعد نيتروجينية. وتسمى الشفرة الثلاثية القواعد النيتروجينية في DNA أو mRNA **الشفرة الوراثية (الكودون) codon**؛ حيث يتم نسخ القواعد الثلاثة كلها المكونة للكودون في DNA إلى شفرة في mRNA. ويبين **الشكل 13–6** "معجم" الشفرة الوراثية. لاحظ أن الكودونات كلها – ما عدا ثلاثة منها هي كودونات الانتهاء– تحدد حمضًا أمينيًا واحدًا. أما الكودون AUG فمسؤول عن الحمض الأميني الميثيونين، وهو أيضًا يعمل عمل كودون بدء.

الترجمة Translation عندما يُصنع mRNA وتتم معالجته ينتقل نحو الرايبوسومات. وهذا يعني أن mRNA يجب أن يغادر النواة ويدخل السيتوبلازم في المخلوقات الحية الحقيقية النوى. وعندما يصبح في السيتوبلازم ترتبط النهاية ′5 بالرايبوسوم. فتبدأ هنا قراءة الشفرة وترجمتها لبناء بروتين من خلال عملية تُسمى **الترجمة translation**. تتبع **الشكل 14–6** وأنت تدرس الترجمة.

في الترجمة تعمل جزيئات tRNA عمل مفسرات لترتيب الكودونات على mRNA. وينطوي tRNA على شكل ورقة البرسيم، ويتم تنشيطه بإنزيم يعمل على ربط حمض أميني محدد على النهاية ′3. وفي منتصف الشريط المطوي هناك ترتيب مكون من 3 قواعد نيتروجينية يُسمى الكودون (شفرة) المضاد. وكل كودون مضاد متمم للكودون على mRNA. وعلى الرغم من أن الشفرة على DNA و RNA تقرأ من ′5 إلى ′3 فإن قراءة الكودون المضاد تكون من ′3 إلى ′5.

دور الرايبوسوم The role of ribosome يتكون الرايبوسوم من وحدتين بنائيتين، **الشكل 14–6**. وهاتان الوحدتان لا تكونان مرتبطتين معًا عندما لا تدخلان ضمن عملية ترجمة البروتين. وعندما يترك mRNA النواة تجتمع وحدتا الرايبوسوم معًا وترتبطان بـ mRNA لإنتاج الرايبوسوم الفعال. وعندما يتم ارتباط mRNA مع الرايبوسوم يتحرك tRNA مع كودونه المضاد UAC الذي يحمل التيروسين، ويرتبط مع كودون البدء – AUG الذي يحمل المثيونين– على mRNA على النهاية ′5 من mRNA. يوجد في تركيب الرايبوسوم أخدود (شق) يسمى الموقع P، الذي يتحرك نحوه tRNA المتمم لـ mRNA. ثم يتحرك tRNA آخر نحو أخدود آخر في الرايبوسوم يسمى الموقع A، يحوي الكودون الثاني لـ mRNA، هو UUU الذي يشفر الحمض الأميني فينيل ألانين؛ ويكون كودونه المضاد على tRNA هو AAA.

يعمل جزء من rRNA في الرايبوسوم عمل إنزيم محفز لتكوين رابطة بين الحمض الأميني الجديد في الموقع A والحمض الأميني في الموقع P. وعندما يتم ربط الحمضين الأمينيين ينتقل tRNA في الموقع P إلى الموقع الثالث، ويُسمى الموقع E، حيث يغادر tRNA الرايبوسوم. ويتحرك الرايبوسوم بعد ذلك، حيث يتغير موقع tRNA في الأخدود A إلى الموقع P، **الشكل 14–6**. سيدخل الآن tRNA جديد الموقع A، متممًا الكودون الجديد التالي على mRNA.

إرشادات الدراسة

المخطط ارسم مخططًا يربط بين عملية تضاعف DNA، وعمليتي النسخ والترجمة.

مختبر تحليل البيانات 6-1

بناءً على بيانات حقيقية

فسّر البيانات

كيف يمكن للفيروس أن يؤثر في عملية النسخ؟ لدراسة عملية بناء RNA استعمل العلماء جزيئًا مميزًا بمادة مشعّة لتتبع الجزيئات. يصبح هذا الجزيء مضيئًا (مشعًّا) عندما يرتبط مع RNA حديث التكوّن، وتزداد الإضاءة كلما زاد طول سلسلة RNA . لذا يمكن استعمال هذا الجزيء المميز في تتبع بناء RNA. وقد أضاف العلماء في هذه التجربة المضاد الحيوي ريفامبين (rif) إلى إنزيمات بلمرة RNA مستخرجة من فيروس (*T7 RANP*) *Mycobacterium smegmatis* (*M. smegmatis* RNAP) و، *E. coli* (*E.coli RNAP*) ثم تتبعوا بناء RNA .

البيانات والملاحظات

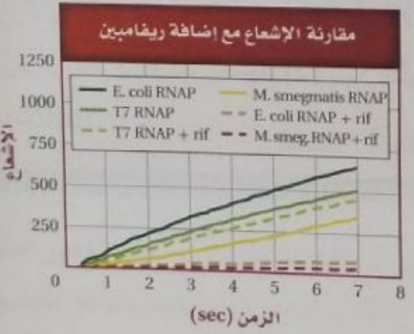

التفكير الناقد

1. **صف** العلاقة بين مستوى الإشعاع والزمن في كل تجربة لم يتم إضافة الريفامبين إليها.

2. **استنتج.** إلامَ تشير العلاقة بين مستوى الإشعاع والزمن في كل حالة يضاف إليها الريفامبين؟

3. **فسّر.** أي جزيئات RNA في المخلوقات الحية السابقة تأثر بناؤها أكثر بالمضاد الحيوي ريفامبين؟

أخذت البيانات في هذا المختبر من:

Marras, Salvatore A.E., et al. 2004. Real–time measurement of *in vitro* transcription. *Nucleic Acids Research* 32.9.e: 72.

وتستمر عملية إضافة وربط الأحماض الأمينية بالتتابع الذي يحدده mRNA. ويستمر الرايبوسوم في التحرك إلى أن يدخل الموقع A كودون انتهاء، حيث يشير كودون الانتهاء إلى نهاية تصنيع البروتين، ولا يوجد لهذا الكودون كودون مضاد على tRNA. وهناك بروتينات تُسمى عوامل الإطلاق (عوامل فك الارتباط)، تحرر mRNA من آخر tRNA تم ترجمته، ثم تفكك وحدات بناء الرايبوسوم، منهيةً بذلك بناء البروتين.

التقويم 3-6

الخلاصة

- يدخل ثلاثة أنواع رئيسة من RNA في تصنيع البروتين هي: mRNA، و tRNA، و rRNA.
- تسمى عملية بناء mRNA من سلسلة DNA عملية النسخ.
- الترجمة عملية يتم من خلالها ربط mRNA مع الرايبوسوم وتصنيع البروتين.
- يحتوي mRNA في المخلوقات الحية الحقيقية النواة على إنترونات يتم إزالتها قبل مغادرته النواة. ويُضاف أيضًا غلاف وذيل عديد الأدينين على mRNA.

فهم الأفكار الرئيسة

1. الفكرة الرئيسة **لخِّص** العملية التي تستعمل فيها شفرة DNA في تصنيع بروتين.
2. **صِف** وظيفة كل مما يلي في تصنيع البروتين: tRNA، و rRNA، و mRNA.
3. **فرِّق** بين الكودونات والكودونات المضادة.
4. **وضِّح** دور إنزيم بلمرة RNA في بناء mRNA.

التفكير الناقد

5. الرياضيات في علم الأحياء إذا كانت الشفرة الوراثية التي تمثل الحمض الأميني تتكون من أربع قواعد في كل كودون بدلاً من ثلاث، فما عدد الكودونات التي يمكن الحصول عليها؟

6-4

التنظيم الجيني والطفرة
Gene Regulation and Mutation

الفكرة الرئيسة يتم تنظيم التعبير الجيني داخل الخلية، ويمكن أن تؤثر الطفرات في هذا التعبير.

الربط مع الحياة عندما تكتب جملة على الحاسوب، من المهم أن يُطبع كل حرف بصورة صحيحة. فجملة "السيارة تسير في الشارع" مثلاً تختلف عن جملة "الطيارة تسير في الشارع". فعلى الرغم من أن الاختلاف في حرف واحد إلا أن الجملتين تختلفان في المعنى تمامًا.

التنظيم الجيني في الخلايا البدائية النوى
Prokaryote Gene Regulation

كيف تنظم الخلايا البدائية النوى الجينات التي يتم نسخها في وقت محدد من حياة المخلوق الحي؟ **التنظيم الجيني** gene regulation هو قدرة المخلوق الحي على التحكم في اختيار أي الجينات تنسخ استجابة للبيئة. ففي بدائيات النوى تتحكم المنطقة الفعالة عادةً في نسخ الجينات استجابةً للتغيرات البيئية. و**المنطقة الفعالة** Operon هي قطعة من DNA تحتوي على جينات تشفر بروتينات ضرورية لعملية أيض محددة. وتضم المنطقة الفعالة الأجزاء الآتية: المشغل، والمحفز، وجينًا منظمًا، والجينات التي تشفر البروتينات. فالمشغل قطعة من DNA تعمل عمل مفتاح لبدء النسخ وإيقافه. أما المحفز فهو قطعة DNA أخرى، تقع حيث يرتبط إنزيم بلمرة RNA مع بداية جزيء DNA. وتستجيب بكتيريا *E. coli* إلى التربتوفان، وهو حمض أميني، وإلى سكر اللاكتوز، من خلال منطقتين فعالتين اثنتين هما: منطقة تربتوفان الفعالة، منطقة اللاكتوز.

التنظيم الجيني في الخلايا الحقيقية النوى
Eukaryote Gene Regulation

يجب أن تتحكم الخلايا الحقيقية النوى في الجينات التي سيتم التعبير عنها في أوقات محددة من حياة المخلوق الحي. فالعديد من الجينات يتفاعل بعضها مع بعض في الخلايا الحقيقية النوى، مما يتطلب توافر أكثر من مجرد محفز واحد ومشغل واحد لمجموعة من الجينات. ولما كان تنظيم الخلايا الحقيقية النوى وتركيبها أكثر تعقيدًا من الخلايا البدائية النوى فإن ذلك يزيد من تعقيد نظام التحكم.

الأهداف

- **تصف** كيف يمكن للبكتيريا أن تنظم جيناتها.
- **تناقش** كيف تُنظم الخلايا الحقيقية النوى عملية نسخ الجين.
- **تلخص** الأنواع المختلفة من الطفرات.
- **تصف** كيف تساعد الهندسة الوراثية على التحكم في DNA.
- **تلخص** استعمال الهندسة الوراثية في تحسين حياة الإنسان.
- **تفسر** كيف تستعمل المعلومات من الجينوم البشري في تعرّف وظائف الجينات في الإنسان.

مراجعة المفردات

بدائيات النوى: مخلوقات ليس لها عضيات محاطة بغلاف ولا DNA مرتب على شكل كروموسومات.

المفردات الجديدة

التنظيم الجيني
المنطقة الفعالة
الطفرة
العامل المُسبب للطفرة
الهندسة الوراثية
المخلوقات المعدّلة وراثيًا

الطفرات Mutations

هل أخطأت ذات مرة في أثناء كتابتك على الحاسوب؟ عندما تكتب قد تضغط مفتاحًا غير مطلوب. وكما يمكن أن تخطئ في أثناء الكتابة، كذلك قد يحدث خللٌ أو اضطرابٌ في أثناء تضاعف الخلايا. هذه الاضطرابات نادرة الحصول، لدى الخلية آليات إصلاح يمكنها أن تصلح بعض الخلل. ففي بعض الأحيان، يحدث تغير دائم في DNA الخلية، وهذا يسمى **الطفرة** mutation. تذكر أن أحد الأنماط الوراثية التي درسها مندل هي بذور البازلاء المجعدة والملساء. ومن المعروف اليوم أن الطراز الشكلي المجعد لهذه البذور مرتبط مع غياب إنزيم يؤثر في شكل جزيئات النشا في البذور. ولما كانت الطفرة في الجين تسبب تغيرًا في البروتين الذي يُصنع فإن الإنزيم يكون غير نشيط.

عدد أنواع الطفرات؟

أنواع الطفرات Types of mutations تتراوح الطفرات بين تغيرات تحدث في زوج واحد من القواعد في سلسلة شفرات DNA إلى حذف قطع كبيرة من الكروموسومات. وتتضمن الطفرات النُّقَطية (الجينية) تغيرًا كيميائيًّا في زوج واحد من القواعد، مما قد يكون كافيًا لإحداث خلل وراثي. فالطفرة النقطية التي يستبدل فيها زوج قواعد بآخر تُسمى **الاستبدال**. ومعظم طفرات الاستبدال هي طفرات حساسة (مؤثرة) missenses؛ حيث تتغير الشفرة الوراثية فتصبح لحمض أميني آخر نتيجة خلل ما. ومن طفرات الاستبدال الأخرى طفرات تُسمى غير الحساسة nonsense، وهنا يتغير كودون الحمض الأميني إلى كودون توقف. وتؤدي الطفرات غير الحساسة إلى توقف الترجمة مبكرًا. كما تؤدي جميع الطفرات غير الحساسة تقريبًا إلى بروتينات لا تعمل بشكل طبيعي.

وهناك نوع آخر من الطفرات قد تحدث، يتضمن كسب نيوكليوتيد واحد أو خسارته ضمن تسلسل القواعد النيتروجينية على جزيء DNA. وتُسمى عملية إضافة نيوكليوتيد إلى تسلسل القواعد على DNA **طفرات الإضافة**. أما فقدان نيوكليوتيد فيسمى **طفرات الحذف**. وكلا النوعين من الطفرات يغيّر مضاعفات الكودونات الثلاثية، من نقطة الإضافة أو الحذف، وهو ما يسمى **طفرات الإزاحة**؛ لأنها تغير ترتيب الأحماض الأمينية. ويوضح **الجدول 3–6** الأنواع المختلفة من الطفرات وتأثيرها في تسلسل DNA.

ترتبط الطفرات في بعض الأحيان بمرض أو خلل وراثي معين. ومن الأمثلة على ذلك مرض الكابتونيوريا الذي درسته سابقًا. فالمرضى الذين يعانون من هذا الخلل مصابون بطفرة في DNA المسؤول عن إنزيم يدخل في هضم الحمض الأميني فينيل ألانين. وتؤدي هذه الطفرة إلى وجود حمض الهوموجنتسيك الأسود اللون الذي يغير لون البول. وقد أظهرت الدراسات أن مرضى الكابتونيوريا مصابون بنسب عالية من طفرات الإزاحة والطفرات الحساسة في منطقة محددة من جزيء DNA الخاص بهم.

المفردات

المفردات الأكاديمية

استبدال Substitution

عملية استبدال شيء بآخر.

استبدال الأدينين بالجوانين في DNA يؤدي إلى انتاج بروتين غير فاعل.

أسباب الطفرة Causes of mutation قد تحدث بعض الطفرات -وخصوصًا الطفرات النقطية- بصورة تلقائية؛ إذ يضيف إنزيم بلمرة DNA، خلال التضاعف، القاعدة الخطأ. ولأن إنزيم بلمرة DNA قادر على تصحيح الأخطاء فإن نسبة الخطأ في إضافة النيوكليوتيد غير المطلوب هي 1: 100,000 قاعدة نيتروجينية؛ ويفلت من عملية التصحيح ما نسبته 1 : بليون.

يمكن أن تُتلف بعض **العوامل المسببة للطفرات** mutagens الـ DNA أيضًا ومنها المواد الكيميائية والأشعة. وقد صُنّف العديد من المواد الكيميائية على أنها عوامل مسببة للطفرات؛ إذ تؤثر بعض هذه المواد الكيميائية في DNA عن طريق تغيير التركيب الكيميائي للقواعد. وتؤدي هذه التغيرات غالبًا إلى عدم ارتباط القواعد في أزواج، أو أن ترتبط قاعدة بقاعدة أخرى خطأ.

ولعوامل كيميائية أخرى مسببة للطفرات تراكيب كيميائية شبيهة بالنيوكليوتيدات، حتى أنها يمكن أن تحل محلها. وعندما تدخل هذه القواعد الزائفة إلى DNA، لا يستطيع التضاعف بالصورة الصحيحة. وقد أصبحت هذه الأنواع من المواد الكيميائية ذات أهمية من الناحية الطبية، وخصوصًا في معالجة فيروس HIV، الفيروس الذي يسبب الإيدز؛ حيث يشبه العديدُ من الأدوية- التي استعملت لعلاج HIV والأمراض الفيروسية الأخرى- النيوكليوتيداتِ المختلفةَ. وعندما يتحد الدواء بـ DNA الفيروس، لا يمكن لـ DNA نسخ نفسه بصورة صحيحة.

مختبر تحليل البيانات 6-2

بناءً على بيانات حقيقية

فسّر الرسم البياني

كيف يمكننا أن نحدد ما إذا كان المركب عاملًا مسببًا للطفرة أم لا؟ يُستعمل اختبار أيمز لتعرّف العوامل المسببة للطفرات؛ حيث يُستعمل في هذا الاختبار سلالة من البكتيريا لا يمكنها أن تصنع الهستيدين، ثم تتعرض إلى مادة يحتمل أن تسبب الطفرات، ومن ثم تترك البكتيريا لتنمو في وسط غذائي لا يحتوي على الهستيدين. فالبكتيريا التي يمكنها النمو لها طفرة تسمى الطفرة الراجعة؛ لأنها تعود إلى الحالة الطبيعية وهي تصنيع الهستيدين.

التفكير الناقد

1. صف العلاقة بين كمية المركب والطفرة.
2. حلل. أيّ المركبات يعد أقوى عامل مسبب للطفرة؟

البيانات والملاحظات

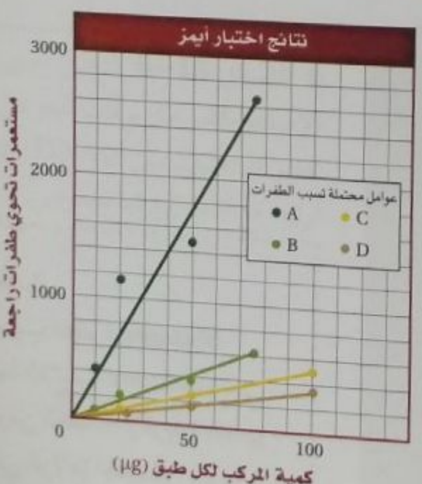

أخذت البيانات في هذا المختبر من:

Ames, B.N.1979. Identifying environmental chemicals causing mutations and cancer. *Science* 204:587–593.

الهندسة الوراثية Genetic Engineering

بحلول عام 1970م، اكتشف العلماء تركيب جزيء DNA، واستطاعوا تحديد المبدأ الأساسي الذي تنتقل فيه المعلومات من DNA إلى RNA، ومن RNA إلى البروتين. وعلى الرغم من ذلك لم يعرف العلماء الكثير عن عمل الجينات منفردة.

تغير الوضع عندما بدأ العلماء يستعملون **الهندسة الوراثية** genetic engineering، وهي تقنية تتضمن التحكم في جزيء DNA لأحد المخلوقات الحية، وذلك بإضافة DNA خارجي، أيْ DNA من مخلوق حي آخر. فعلى سبيل المثال حقن الباحثون جين بروتين للإضاءة الحيوية يُسمى بروتين الإضاءة الخضراء في مخلوقات حية مختلفة. يُشع بروتين الإضاءة الخضراء -وهو مادة موجودة طبيعيًّا في قناديل البحر التي تعيش في شمال المحيط الهادئ- ضوءًا أخضر عندما تتعرض لضوء فوق بنفسجي. المخلوقات الحية التي عُدِّلت وراثيًّا لكي تحتوي DNA المسؤول عن تكوين بروتين الإضاءة الخضراء، ومنها يرقات البعوضة المبينة في **الشكل 18–6**، يمكن تمييزها بسهولة في وجود ضوء فوق بنفسجي. يُربط DNA الخاص ببروتين الإضاءة الخضراء مع DNA خارجي. هذه المخلوقات المعدَّلة وراثيًّا تستعمل في عمليات مختلفة، ومنها دراسة التعبير عن جين محدد، ودراسة عمليات خلوية، ودراسة تطور مرض معين، واختيار صفات قد تكون ذات فائدة للبشر.

تستعمل الهندسة الوراثية أدوات فاعلة، كما في **الجدول 4–6**، لدراسة DNA وتعديله. وعلى الرغم من أن الباحثين يبحثون في العديد من المشكلات المختلفة فإن تجاربهم تتضمن غالبًا القَطع بواسطة إنزيمات القطع، وعزل القِطع، وربطها مع جزيئات DNA خارجية، وتحديد التسلسل.

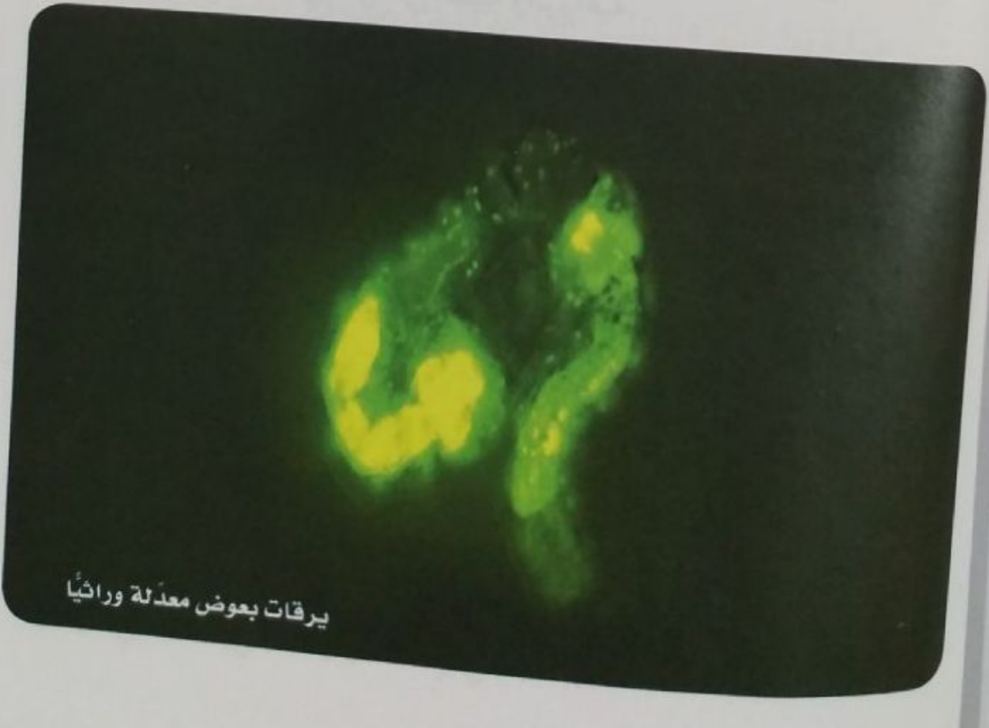

■ **الشكل 18–6** أدخل جين بروتين الإضاءة الخضراء في يرقات البعوض، وبذلك تحقق الباحثون من أن DNA الخارجي قد ارتبط مع المادة الوراثية للبعوض.

■ **الشكل 20–6** يجب فك شفرة المعلومات الوراثية الموجودة في الجينوم البشري للكشف عن تسلسل القواعد المهمة.
فسر النص من خلال فك شفرته المتداخلة وحوِّله إلى كلمات وجمل ذات معنى.

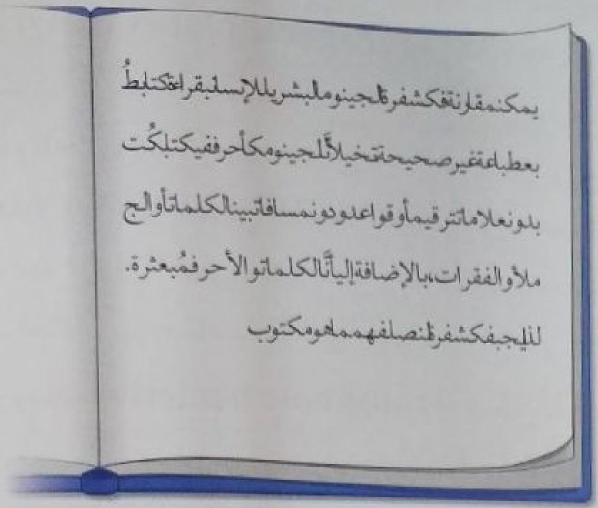

وقد درس الباحثون أيضًا المحتوى الجيني لعدة مخلوقات حية تشمل ذبابة الفاكهة، والفأر وبكتيريا *E. coli* – البكتيريا الموجودة في أمعاء الإنسان. وقد ساعدت دراسات المخلوقات الحية غير البشرية على تطوير التقنيات الضرورية للتعامل مع الكم الكبير من البيانات التي نتجت عن مشروع الجينوم البشري. وتساعد هذه التقنيات على تعرُّف وظائف الجينات البشرية المكتشفة حديثًا.

التقويم 4-6

الخلاصة

- تُنظم الخلايا البدائية النوى بناء البروتينات فيها من خلال مجموعة من الجينات تسمى المناطق الفعالة.
- تُنظم الخلايا الحقيقية النوى بناء البروتينات فيها باستعمال عوامل النسخ المختلفة، وتراكيب تُسمى جسيمات نووية، وتداخل RNA.
- تتراوح الطفرات بين طفرات نقطية، وطفرات حذف، وطفرات سببها تحرك قطع كبيرة من الكروموسوم.
- العوامل المسببة للطفرات –ومنها المواد الكيميائية والإشعاعات– قد تسبب الطفرات.
- حدّد الباحثون الذين عملوا في مشروع الجينوم البشري تسلسل جميع النيوكليوتيدات في المحتوى الجيني البشري

فهم الأفكار الرئيسة

1. الفكرة الرئيسة **اربط** التنظيم الجيني بالطفرات.
2. **حدد** النوعين الرئيسين من العوامل المسببة للطفرات.
3. **حلل.** كيف يمكن لطفرة نقطية أن تنتج بروتينات لا تؤدي وظائفها الطبيعية.
4. **قارن** بين التنظيم الجيني في الخلايا البدائية والحقيقية النوى.
5. **طبق.** كيف يمكن أن تحسّن الهندسة الوراثية حياة البشر؟
6. **اربط** بين المحتوى الجيني البشري ومخططات بناء منزل.

التفكير الناقد

7. **فسر.** لماذا تكون معظم الطفرات في الخلايا الحقيقية النوى متنحية؟
8. **كون فرضية.** لماذا يتميز تضاعف DNA بمثل هذه الدقة؟
9. الرياضيات في علم الأحياء إذا كان 1.5% من الجينوم البشري يتكون من سلاسل مسؤولة عن تشفير البروتين، والمحتوى الجيني كاملاً يتكون من 3.2×10^9 نيوكليوتيد، فما عدد الكودونات في الجينوم البشري؟ تذكر أن طول الكودون ثلاثة نيوكليوتيدات.